ورقه ٧٧

٩٨٧

١٠٦٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم ○ حسبى الله ونعم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار

لاولى القلوب والابصار وتبصرة لذوى الالباب وا...

الذى ايقظ من خلقه من اصطفاه وزهدهم فى هذه الدار وشغلهم

بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار و...

للدوب فى طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه

ويوجب دار البوار والمحافظه على ذلك مع تغاير الاحوال و...

احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله

البر الكريم الروف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسو...

وحبيبه وخليله الهادى الى صراط مستقيم والداعى الى

دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وال

وساير الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق و...

اريد ... فهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق

علينا ... بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ ... الزها...

فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور

ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها

هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل

الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل

الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها

انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها

حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم

يتفكرون والايات فى هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل

ان لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحى وطنا

جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

فتعوا منها بقوت نزر ... وبسربال يقى او كفنا

فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق

على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك

اولى النهى والابصار وبتاهب لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت

عليه واصوب طريق له فى ذلك وارشد ما يسلكه

من المسالك التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين

واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى

ساير النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله فى عون

العبد ما كان العبد فى عون اخيه وانه قال من دل على خير فله

مثل اجر فاعله وانه قال من دعى الى هدى كان له من الاجر

مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وانه قال

لعلى رضى الله عنه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا

خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من

الاحاديث الصحيحه مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة

ومحصلا لاداب الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب

وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات
النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين
والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا
الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من القران
العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح
معنى خفي بنفايس من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث
متفق عليه فمعناه البخاري ومسلم وارجوا ان تم هذا الكتاب
ان يكون سايقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع
القبائح والمهلكات وانا سايل اخا انتفع بشي منه ان يدعوا لي
ولوالدي ومشايخي وساير احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله
الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ❊ بسم الله الرحمن الرحيم

باب ١٢ الاخلاص واحضار النية

في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال
الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة ٥ وقال الله
تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم ٥
وقال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
وعن امير المومنين ابي حفص عمر ابن الخطاب بن نفيل بن
عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن

كو

كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ متفق على صحته رواه اماما المحدثين
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي
البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما في كتابيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة ٥ وعن
ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من
الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف
يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم
قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه ٥
هذا لفظ البخاري ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ٥ ومعناه لا هجرة من مكة
لانها صارت دار اسلام ٥ وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر
رواه مسلم رواه البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة

تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا
شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر ٥ وعن ابى يزيد معن بن
يزيد بن الاخنس رضى الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان
ابو يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجيت
فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن
رواه البخارى ٥ وعن ابى اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى القرشى
الزهرى رضى الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم اجمعين
قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع
اشتد بى فقلت يا رسول الله انى من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثنى الا ابنة لى افاتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فالشطر يا رسول الله
فقال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر
ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق
نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل فى فى امرأتك
قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان
تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابى
هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ٥ متفق عليه وعن
ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن
ينظر الى قلوبكم رواه مسلم ٥ وعن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اى ذلك فى سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو
فى سبيل الله ٥ متفق عليه ٥ وعن ابى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول فى النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه ٥ وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل فى جماعة تزيد على
صلاته فى سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا
توضا فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلوة
لم يخط خطوة الا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل
المسجد كان فى الصلاة ما كانت الصلاة هى تحبسه والملائكة يصلون على
احدكم ما دام فى مجلسه الذى صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له
اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح اليا والها وبالزاى اى يخرجه
وينهضه ٥ وعن ابى العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى قال
ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله

عشر حسنات الى سبع مايه ضعف الى اضعاف كثيره وان هم بسيه فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنه كامله وان هم بها فعملها كتبها الله
سية واحده متفق عليه ٥ فانظر يا اخى وفقنا الله واياك الى عظم
لطفه وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشاره الى الاعتنا بها وقوله
كامله للتوكيد وشده الاعتنا وقال فى السيه التى هم بها ثم تركها كتبها
الله حسنة كامله فاكدها بكامله وان عملها كتبها الله سية واحدة
فاكد تقليلها بواحده ولم يوكدها بكامله ولله الحمد والمنه سبحانه لا نحصى
ثنا عليه وبالله التوفيق وعن ابى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق
ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة
الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لى ابوان
شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بى طلب
الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما
نايمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا اومالا فلبثت والقدح على
يدى انتظر استيقاظهما حتى ادركنى الفجر والصبيه يتضاغون
عند قدمى فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت
شيا لا يستطيعون الخروج منه ٥ قال الاخر اللهم كان لى ابنه عم كانت
احب الناس الى وفى روايه كنت احبها كاشد ما يحب الرجال
النساء فاردتها على نفسها فامتنعت منى حتى المت بها سنة من

السنين

السنين فجاتنى فاعطيتها عشرين ومايه دينار على ان تخلى بينى وبين
نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفى روايه فلما قعدت بين
رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها
وهى احب الناس الى وتركت الذهب الذى اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير
انهم لا يستطيعون الخروج منها ٥ وقال الثالث اللهم انى استاجرت
اجرا واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب
فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجانى بعد حين فقال يا عبد الله
اد الى اجرى فقلت كلما ترى من اجرك من الابل والبقر و
الغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بى فقلت لا استهزئ
بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيا اللهم ان كنت فعلت
ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا
يمشون متفق عليه الغبوق بضم الغين شرب آخر النهار
والصبوح شرب اوله وناى ابعد بى والله اعلم ٥

باب التوبة

قال العلما التوبه واجبة من كل ذنب فان كانت المعصيه بين العبد
وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمى فلها ثلاثه شروط احدها ان
يقلع عن المعصيه والثانى ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان
لا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلاثه لم تصح توبته وان كانت
المعصيه تتعلق بادمى فشروطها اربعه هذه الثلاثه وان يبرا من
حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف او

نحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب
ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته
عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلايل
الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال الله تعالى
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ٥ وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة رواه البخاري ٥ وعن الاغر بن يسار المزني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى
الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة رواه مسلم ٥ وعن ابي حمزة انس بن
مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط
على بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه ٥ الضال الذي لا يهتدي
وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم
كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه و
شرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته
فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة
الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح ٥ وعن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط

يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ٥
رواه مسلم ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها
تاب الله عليه ٥ رواه مسلم ٥ وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ٥ رواه
الترمذي وقال حديث حسن ٥ وعن زر بن حبيش قال اتيت
صفوان بن عسال رضي الله عنه اسأله عن المسح على الخفين
فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه حك في صدري
المسح على الخفين بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت اسالك هل سمعته
يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان
لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط و
بول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له
جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم
فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم
وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب
القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة

عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عامًا قال
سفين احد الرواه قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات
والارض مفتوحًا للتوبه لا يغلق حتى تطلع الشمس منه ه رواه
الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح ه عن ابي سعيد سعد
بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه
قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا فسال
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعه وتسعين
فهل له من توبه فقال لا فقتله فكمل به مايه ثم سال عن اعلم
اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مايه نفس فهل له من
توبه فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبه انطلق الى ارض كذا وكذا
فان بها اناسًا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكه الرحمه وملائكه العذاب فقالت
ملائكه الرحمه جا تائبًا مقبلًا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكه
العذاب انه لم يعمل خيرًا قط فاتاهم ملك في صوره آدمي فجعلوه
بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له
فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكه الرحمه
متفق عليه ه وفي روايه في الصحيح فكان الى القريه الصالحه
اقرب بشبر فجعل من اهلها ه وفي روايه في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه
ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه
اقرب بشبر فغفر له ه وفي روايه فنا بصدره نحوها ه وعن عبد الله

ن.

٢٥

بن كعب بن مالك وكان قايد كعب رضي الله عنه من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه
حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك
قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة
بدر ولم يعاتب احدًا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليله العقبه حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان
لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها فكان من
خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه
في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة
الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا واستقبل
عددًا كثيرًا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم
بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل
يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله
تعالى وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت

الثمار والظلال فانا اليها اصعر اى اميل فتجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكى اتجهز معه فارجع ولم اقض
شيا واقول فى نفسى انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك
يتمادى بى حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازى شيا ثم غدوت فرجعت
ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت
ان ارتحل فادركهم فيا ليتنى فعلت ثم لم يقدر ذلك لى وطفقت اذا خرجت
فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزننى انى لا ارى
لى اسوة الا رجلا مغموصا عليه فى النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى
من الضعفا ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل
من بنى سلمه يا رسول الله حبسه برداه والنظر فى عطفيه فقال له
معاذ بن جبل بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا
مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
ابا خيثمه فاذا هو ابو خيثمه الانصارى وهو الذى تصدق بصاع
تمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى فطفقت اتذكر
الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل
ذى راى من اهلى فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل
قادما زاح عنى الباطل حتى عرفت انى لم انج منه بشى ابدا فاجمعت

صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما
فعل ذلك جاه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا
بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى حتى جيت فلما سلمت
تبسم تبسم المغضب ثم قال تعالى فجيت امشى حتى جلست
بين يديه فقال لى ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت
يا رسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت انى سا خرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا
ولكنى والله لقد علمت لين حدثتك اليوم حديث كذب ترضى
به عنى ليوشكن الله يسخطك على وان حدثتك حديث صدق
تجد على فيه انى لارجوا فيه عقبى الله عز وجل والله ما كان
لى من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت
عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضى الله فيك وثار رجال من بنى سلمه فاتبعونى فقالوا لى
والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت فى ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك قال فوالله ما زالوا يونبوننى اى يوبخوننى مرة بعد مرة
حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب
نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى من احد قالوا نعم لقيه معك

رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما
قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا
لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا قلت لي فيهما اسوة قال فمضيت
حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا
لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه و
اسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه
اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت
حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة
انشدك الله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار انا
امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم
بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاني فدفع الي كتابا من ملك غسان

وكنت

وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فقد بلغني ان صاحبك قد
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت حين قراتها وهذه ايضا من البلا فتيممت بها التنور فسجرتها
حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا
افعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك
فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الامر فجاءت امراة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم
فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة
الى شي ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال
لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك
فقد اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت
بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا
ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من
بيوتنا فبينا انا جالس على الحال الذي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ
اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت

ساجدًا وعرفت انه قد جا فرج فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا فذهب قبل صاحباى مبشرون وركض رجل الى
فرسًا وسعى ساعٍ من اسلم قبلي واوفى على الجبل وكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاني الذى سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذٍ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنئوني بالتوبة ويقولون
لي ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه يهرول حتى
صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب
لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله
قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي
صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت انى امسك سهمي الذى بخيبر
وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من
توبتي ان لا احدث الا صدقًا ما بقيت فوالله ما علمت احدًا من المسلمين

ابلاه الله

ابلاه الله تعالى فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وانى لارجو قلت صح
ان يحفظنى الله تعالى فيما بقى قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على
النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة حتى بلغ
انه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب
والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانى الله للاسلام
اعظم فى نفسى من صدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون
كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين
كذبوا حين انزل الوحى شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا
ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذى ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ه متفق عليه ه وفى رواية
ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب
ان يخرج يوم الخميس ه وفى رواية كان لا يحب ان يقدم من سفر الا نهارًا

في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن
ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله
عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليها وقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل
فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت
ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت
افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس
وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم
واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملا فاه الا التراب و
يتوب الله على من تاب ٥ متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى
رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله
فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه

باب الصبر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ٥ وقال الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ٥ وقال الله تعالى ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ٥ وقال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة ٥ وقال الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
٥ والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة وعن

ابي مالك

ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماوات
والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده
ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء
خيرا واوسع من الصبر ٥ متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب بن سنان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن
ان امر المومن كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته
سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له رواه
مسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه
فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما
دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
التراب رواه البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما

قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا
فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شي
عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليايتنها
فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب و زيد
ابن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال
سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
وفي رواية في قلوب من شا من عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء متفق عليه ٥ ومعنى تقعقع تتحرك وتضطرب وعن
صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت
فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب
فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك
فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمه قد
حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ
حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر
فاقتل هذه الدابه حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس
فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد
بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان

الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس ساير الادوا فسمع
جليس الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيره فقال ما ها هنا لك ان
انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله
دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما
كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك
رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام
فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما يبري الاكمه والابرص
وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل
يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك
فابا فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع
شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع
المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل
له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا
به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن
دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم
بما شيت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذ
هبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شيت فانكفات بهم
السفينه فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به

قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم
خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب
الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد
وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس
ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده
في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت
ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود
بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن
دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي
لها فتقاعست فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق رواه
مسلم ذروة الجبل اعلاه وهو بكسر الذال المعجمة وضمها القرقور بضم
القافين نوع من السفن وانكفات انقلبت والصعيد هنا الارض
البارزة الاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير واضرم اوقد
وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله
عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين
فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه
وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن
عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

رواه

رواه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها انها سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله على
من يشا فجعله الله رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد
عينيه رواه البخاري وعن عطا بن ابي رباح قال قال لي ابن
عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال
هذه المراة السودا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شيت صبرت ولك
الجنة وان شيت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت
اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن
ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله
عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد وابي
هريره رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب
المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى
الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه ه والوصب
المرض والنصب التعب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت

على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك
لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك
ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى
شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها . متفق
عليه . والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري . وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي . متفق عليه وعن
ابي عبد الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا
الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض
فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط
بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله
ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري . وفي رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين
شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع
بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك

واعطى

واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال
رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله
فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته
بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم
يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من
هذا فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا . متفق عليه
وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ احمر وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله
بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه
قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي
ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم اصاب
منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما
فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله
عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شيء قال نعم تمرات فاخذها
النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي

ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه ٥ وفي رواية للبخاري قال بن
عيينه فقال رجل من الانصار فرايت تسعه اولاد كلهم قد قرا
القران يعني من اولاد عبد الله المولود ٥ وفي رواية لمسلم مات
ابن لابي طلحه من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحه بابنه
حتى اكون انا احدثه فجا فقربت اليه عشا فاكل وشرب ثم تصنعت له
احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحه ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل
بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال
فغضب ثم قال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينه من سفر لا يطرقها طروقا
فدنوا من المدينه فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحه وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحه انك لتعلم يا رب
انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحه
ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدوا به
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث ٥ وعن

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس الشديد بالصُرَعه انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه الصرعة بضم الصاد وفتح الرا واصله عند العرب
من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله
عنه قال كنتُ جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان
واحدُهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجد لو
قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقالوا له
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوّذ بالله من الشيطان الرجيم
متفق عليه وعن معاذ بن انسٍ رضي الله عنه انّ النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كظم غيظًا وهو قادرٌ على ان ينفذه دعاه
الله تعالى على رؤس الخلايق يوم القيمه حتى يخيره من الحور ما شا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارًا قال لا تغضب رَوَاهُ البخاري
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنه في نفسه وولده وماله حتى
يلقى الله تعالى وما عليه خطيئةٌ رواه الترمذي وقال حديث
حسنٌ صحيح وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قدم عُيينه
ابنُ حصنٍ فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من
النفر الذين يدنيهم عمرُ رضي الله عنه وكانَ القرا اصحابَ

مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال
عيينه لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لى عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هى يا ابن الخطاب
والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضى الله
عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخارى
وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ستكون بعدى اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله
فما تامرنا قال تودون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم
متفق عليه ⁂ والاثرة الانفراد بالشى عن من له فيه حق
وعن ابى يحيى اسيد بن حضير رضى الله عنه ان رجلا من
الانصار قال يا رسول الله الا تستعملنى كما استعملت فلانا
فقال انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى على
الحوض متفق عليه ه واسيد بضم الهمزة وحضير بحا مهمله
مضمومه وضاد معجمه مفتوحه والله اعلم ه وعن
ابى ابرهيم عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر
حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقا
العدو واسلوا الله العافيه فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان

الجنه

الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم ⁂ متفق عليه ⁂ وبالله التوفيق

باب ٦ الصدق

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ه
وقال الله تعالى والصادقين والصادقات ه وقال الله تعالى
فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ه واما الاحاديث فالاول
عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنه وان
الرجل ليصدق حتى يكتب (يكون) عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى
الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى
يكتب عند الله كذابا ه متفق عليه ه الثانى عن ابى
محمد الحسن بن على ابن ابى طالب رضى الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى
ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذى
وقال حديث صحيح ه قوله يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك
ما تشك فى حله واعدل الى ما لا تشك فيه ه الثالث عن ابى
سفين صخر بن حرب رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة
هرقل قال هرقل فماذا يامركم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفين قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا
واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف و

الصلاة ٥ متفق عليه ٥ الرابع عن ابى ثابت وقيل ابى سعيد
وقيل ابى الوليد سهل بن حنيف وهو بدرى رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه ٥ مسلم ٥ الخامس
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا نبى من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعنى
رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبنى بها ولما يبن بها ولا
احد بنا بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك ماموره وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات
يعنى النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنى
من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول
فليبايعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول
فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجات النار
فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم ٥ راى
ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا ٥ متفق عليه ٥ الخلفات بفتح الخا
المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهى الناقة الحامل ٥ السادس
عن ابى خالد حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة

بيعهما

بيعهما ٥ متفق عليه ٥

باب المراقبة ٥

قال الله تعالى الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين
وقال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم ٥ وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه
شى فى الارض ولا فى السما وقال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد ٥
وقال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شى فى الارض ولا فى السما وقال
الله تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفى الصدور ٥ والايات فى الباب
كثيرة معلومة ٥ واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبى صلى
الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على
فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله
ويصدقه قال فاخبرنى عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره
وشره قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرنى
عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل قال فاخبرنى

عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترا الحفاة العراة
العالة رعا الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليًا ثم
قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ٥ رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها
اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية
بنتًا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك و
العالة الفقراء ٥ وقوله مليًا اي زمنًا طويلًا وكان ذلك ثلثًا
الثاني عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ
بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها و
خالق الناس بخلق حسن ٥ رواه الترمذي وقال حديث
حسن الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان
اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله
عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ٥ رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ٥ وفي رواية غير الترمذي ٥ احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرًا ٥ الرابع عن
انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالًا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات
رواه البخاري وقوله الموبقات المهلكات ٥ الخامس
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه ٥ متفق عليه
والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة ٥ السادس عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة
من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم
ملكًا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد
حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
قذره واعطي لونًا حسنًا قال فاي المال احب اليك قال الابل او
قال البقر شك الراوي فاعطي ناقة عشرا فقال بارك الله لك فيها
فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب
عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرًا
حسنًا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملًا
قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك
قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره
قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدًا
فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد
من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته

وهيبته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون
الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال
الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن
كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى
الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد
هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي
الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي
رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى
فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد
رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة
العشرا بضم العين وفتح وبالمد هي الحامل ه قوله انتج وفي
رواية فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة ه
وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى
نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان
وذلك لغيره ه قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء
الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك
في رد شيء تاخذه او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا

احمدك

احمدك بالحاء والميم ومعناه لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما
قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها

السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن ه قال الترمذي و
غيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها الثامن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ه حديث
حسن رواه الترمذي وغيره ه التاسع عن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل
الرجل فيم ضرب امراته ه رواه ابو داود وغيره ه

باب في التقوى ه

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ه
وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد
من الاولى ه وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا ه والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة ه وقال
الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ه وقال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ه والايات في الباب كثيرة
معلومة ه واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله
بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسلك قال فعن معادن
العرب تسالوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا ٥ متفق عليه ٥ وفقهوا بضم القاف على المشهور
وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع ٥ الثاني
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى
مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا
فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النسا رواه مسلم الثالث
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف و
الغنى رواه مسلم الرابع عن ابي طريف عدي بن
حاتم الطايي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى ٥
رواه مسلم ٥ الخامس عن ابي امامة صدي بن عجلان
الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم
وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراكم
تدخلوا جنة ربكم ٥ رواه الترمذي في اخر كتاب
الصلاة ٥ وقال ٥ حديث ٥ حسن ٥ صحيح ٥

باب في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما
وقال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم وقال الله تعالى وتوكل على الحي
الذي لا يموت وسبح بحمده وقال الله تعالى وعلى
الله فليتوكل المومنون وقال الله تعالى فاذا عزمت
فتوكل على الله والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة
وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ٥ ٥
اي كافيه وقال الله تعالى انما المومنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون ٥ والايات في فضل التوكل كثيرة
معروفة واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي
ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع
لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى و
قومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم
فقيل انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي

هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اوليك
الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال
بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا
بالله شيئا وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين
لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم
فقال سبقك بها عكاشة :. متفق عليه :. الرهيط بضم الراء
تصغير رهط وهم دون عشرة انفس :. والافق الناحية والجانب
وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد
افصح :. الثاني عن ابن عباس ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت و
عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك
لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون :. متفق عليه ه وهذا لفظ مسلم واختصره
البخاري :. الثالث عن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما
قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم صلى الله عليه وسلم
حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان

الناس

الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اخر قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل الرابع عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم
قيل معناه متوكلون :. وقيل قلوبهم رقيقة الخامس عن
جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط
علي سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال ما
يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس :. متفق عليه
وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فجا رجل من المشركين وسيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال
لا فقال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية ابي بكر الا
سماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط

السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا
اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك ان لا
اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه
فقال جئتكم من عند خير الناس . قوله قفل اي رجع العضاه
الشجر الذي له شوك . السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة
من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط السيف
اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد
وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار
خماصا اي ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطانا
اي ممتلئة البطون السابع عن ابي عمارة البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا
اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة
وان اصبحت اصبت خيرا . متفق عليه . وفي رواية في
الصحيحين عن البرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن آخر ما تقول
الثامن عن ابي بكر الصديق وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحابة رضي الله عنهم
قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدمه لابصرنا فقال
ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه التاسع
عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل
او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث
صحيح رواه ابوداود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة
قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود
العاشر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان رواه ابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم قال
الترمذي حديث حسن زاد ابوداود فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر
كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه
قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي

النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكى المحترف اخاه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي
باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

باب الثامن في الاستقامة

قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال الله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي
الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها
جزاء بما كانوا يعملون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفين بن
عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا
لا اسل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد
الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة
ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلماء معنى الاستقامة لزوم
طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور و
بالله التوفيق

الباب التاسع في التفكر

عظيم مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الاخرة وساير
امورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال
الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم
تتفكروا قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك الايات وقال الله تعالى افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت فذكر ~~انما انت مذكر~~ قال الله تعالى
افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات في الباب كثيرة
ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه

الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات

وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله
تعالى فاستبقوا الخيرات قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض الاية واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا
ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من
الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين
المهملة وفتحها عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى

رقاب الناس الى بعض حجر نسايه ففزع فعجب الناس من سرعته
فخرج عليهم فرا انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من
تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته **رواه** البخارى
وفى **رواية** له كنت خلفت فى البيت تبرا من الصدقه فكرهت
ان ابيته ه التبر قطع ذهب اوفضة ه **الثالث عن** جابر رضى
الله عنه قال **قال** رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت
ان قتلت فاين انا قال فى الجنه فالقى تمرات كن فى يده ثم قاتل
حتى قتل متفق عليه ه **الرابع عن** ابى هريره رضى الله
عنه قال جاء رجل **الى** النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اى الصدقه اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح ه ه ه
شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ه متفق
عليه ه الحلقوم مجرى النفس والمرى مجرى الطعام والشراب ه
الخامس عن انس رضى الله عنه **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ منى هذا فبسطوا ايديهم كل انسان
منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانه
رضى الله عنه انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين
رواه مسلم ه قوله احجم القوم اى توقفوا وفلق به هام ه اى شق
هام المشركين اى رؤوسهم ه **السادس عن** الزبير بن عدى
قال اتينا انس بن مالك رضى الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج
فقال اصبروا فانه لا ياتى زمان الا والذى بعده شر منه حتى

تلقوا

تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم **رواه** البخارى
السابع عن ابى هريره رضى الله عنه **ان** رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى
مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر
غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ه **رواه** الترمذى ه
وقال حديث حسن **الثامن** **ان** رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الرايه رجلا يحب الله و
رسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضى الله عنه ما احببت الامارة
الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه فاعطاه اياها وقال
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار على شيئا ثم وقف
ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال
قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا
فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
ه **رواه** مسلم ه قوله فتساورت هو بالسين المهملة اى وثبت متطلعا

الباب الحادي عشر ١٧ **فى المجاهدة**

قال الله تعالى: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين **وقال** الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ه
وقال الله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اى انقطع اليه
وقال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره **وقال** الله تعالى
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا

وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والايات في
الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال
من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته و
لئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري ه آذنته اعلمته باني محارب
له استعاذني روي بالنون وبالباء ه الثاني عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب
العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت
منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري الثالث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ه رواه البخاري ه الرابع
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من
الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا
متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية
المغيرة بن شعبة ه الخامس عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ
اهله وجد وشد المئزر ه متفق عليه ه والمراد العشر الاواخر

من

من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال النساء
وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري
اي تشمرت وتفرغت له السادس عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح
عمل الشيطان رواه مسلم السابع عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره
متفق عليه وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي
بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها ه الثامن عن
ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة
ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم
افتتح آل عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر
بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان
سجوده قريبا من قيامه ه رواه مسلم ه التاسع عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ه فاطال
حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه

متفق عليه ۵ العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله ۵ متفق عليه ۵
الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ۵ رواه
البخاري ۵ الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل الصفة رضي الله
عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال سلني فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال
او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
۵ رواه مسلم ۵ الثالث عشر عن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله
سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ۵ رواه مسلم ۵
الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره
وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم
البا الموحدة وبسين مهملة ۵ الخامس عشر عن انس رضي الله عنه
قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا
رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني
قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون

فقال

فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك
مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ۵
فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون
احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجد
نا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم و
وجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه
قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها ۵ متفق
عليه ۵ قوله ليرين الله روي بضم اليا وكسر الرا اي ليظهرن الله
ذلك للناس وروي بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم ۵ السادس
عشر عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله
عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل
فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان
الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية ۵ متفق عليه
ونحامل بضم النون وبالحا المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة و
يتصدق بها ۵ السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة
بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب بن جنادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى عز وجل
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم

مراء

هديته فاستهدوني اهدكم

اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ٥
قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه
رواه مسلم ٥ وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لا
هل الشام حديث اشرف من هذا الحديث ٥

باب ٥ الحث على الازدياد من الخير

في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين
سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره ان شاء الله تعالى وقيل معناه
ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق
ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم

اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم
النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
الشيب قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما
الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة
رواه البخاري قال العلماء معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه المدة
يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان
بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال
عمر انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت
انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا
جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا
نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك
تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر
ما اعلم منها الا ما تقول ٥ رواه البخاري ٥ الثالث عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد
ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي ٥ متفق عليه ٥ وفي رواية في الصحيحين عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي يتاول القران يعني يتاول
القران اي يعمل ما أُمر به في القرآن في قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره ٥ وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك
قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها
قال جعلت لي علامة في امتي اذا رأيتها قلتها اذا جاء نصر الله و
الفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب
اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه ٧ فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح
فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا الرابع عن انس رضي الله عنه
قال ان الله تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
حتى توفي اكثر ما كان الوحي ٥ متفق عليه الخامس عن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على
ما مات عليه رواه مسلم ٥

باب ٢٥ في بيان كثرة طرق الخير

قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ۞ وقال الله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال الله تعالى من عمل صالحا
فلنفسه والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة
جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها الاول عن ابي ذر جندب

بن

٧ فقال اخبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا
رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه صح

بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا
او تصنع لاخرق قلت يارسول ارايت ان ضعفت عن
بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على
نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هنا هو المشهور
وروي ضايعا بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر او عيال او نحو ذلك
والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله الثاني عن ابي
ذر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من
الضحى رواه مسلم ش السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام
وفتح الميم المفصل الثالث عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها
النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه ان
ناسا قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد
جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يارسول الله

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة

ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في
حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له
اجر رواه مسلم ∴ الدثور بالثا المثلثه الاموال واحدها دثر
الخامس عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقه ويعين الرجل في دابته
فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقه والكلمه الطيبه صدقه
وبكل خطوه يمشيها الى الصلاه صدقة ويميط الاذى عن
الطريق صدقة ∴ متفق عليه رواه مسلم ايضا من رواية
عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمايه مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما
عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد
الستين والثلاث مايه فانه يمشي يوميذ وقد زحزح نفسه
عن النار السابع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنه نزلا كلما
غدا او راح ∴ متفق عليه ∴ والنزل القوت والرزق و
ما يهيا للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة متفق عليه ∴ قال الجوهري الفرسن من البعير
كالحافر من الدابه قال وربما استعير في الشاه التاسع
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
او بضع وستون شعبه فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
متفق عليه البضع من ثلثة الى تسعة بكسر البا وقد
تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه
العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب
يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا
الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البير
فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد
رطبة اجر ∴ متفق عليه ∴ وفي رواية للبخاري فشكر الله له
فادخله الجنه ∴ وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله
العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرايل فنزعت موقها فاستقت
له به فسقته فغفر لها به ∴ الموق الخف ويطيف يدور حول ركية
وهي البير الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد رايت رجلا يتقلب في الجنه في شجرة قطعها من ظهر الطريق
كانت توذي المسلمين رواه مسلم ∴ وفي رواية مر رجل بغصن

شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين
لا يؤذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق
وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له
الثاني عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه
وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه
مسلم الثالث عشر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر قطر الما
فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه
مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من
الذنوب ۝ رواه مسلم ۝ الرابع عشر عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر رواه مسلم ۝ الخامس عشر عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
۝ رواه مسلم ۝ السادس عشر عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل

الجنة

الجنة ۝ متفق عليه ۝ البردين الصبح والعصر ۝ السابع
عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد
او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ۝ رواه البخاري ۝
الثامن عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة ۝ رواه البخاري ۝ رواه مسلم من رواية
حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه
له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة
۝ رواه مسلم ۝ وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان
ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية
له لا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة
ولا شي الا كانت له صدقة ۝ ورويا جميعا من رواية انس رضي
الله عنه قوله يرزاه اي ينقصه العشرون عنه قال اراد
بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد
فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب
اثاركم دياركم تكتب اثاركم ۝ رواه مسلم ۝ وفي رواية ان بكل
خطوة درجة ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس
رضي الله عنه هو بنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار
رضي الله عنهم ۝ واثارهم خطاهم ۝ الحادي والعشرون عن ابي
المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد

من المسجد منه وكان لا تخطيه صلاة فقيل له او فقلت له لو
اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني
ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم
وفي رواية ان لك ما احتسبت ه الرمضاء الارض التي اصابها
الحر الشديد ه الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل
خصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله
بها الجنة ه رواه البخاري ه المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل
لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن عدي بن حاتم رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة ه متفق عليه ه وفي رواية لهما عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل
الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه
مسلم ه الاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة الخامس

وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم
وينظر بين يديه فلا يرى ...

والعشرون

والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل
بيديه وينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال
يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارايت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف
او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة
متفق عليه

الباب الرابع عشر ١٢ الاقتصاد في العبادة

قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال الله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال
من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما
تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه
ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ه ومه كلمة نهي وزجر
ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا
ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم ه
وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن
من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر

وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم
له لكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن
رغب عن سنتى فليس منى متفق عليه وعن ابن مسعود
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون المشددون فى
غير مواضع التشديد وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا غلبه
فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشىء
من الدلجة رواه البخارى وفى رواية له سددوا وقاربوا وا احد
غدوا وروحوا وشىء من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين
هو مرفوع على ما لم يسم فاعله وروى منصوبا وروى لن يشاد
الدين وعجز ذلك احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اى غلبه
الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه
والغدوة سير اول النهار والروحة سير اخر النهار والدلجة
اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة
الله تعالى بالاعمال فى وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون
العبادة ولا تسامون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق
يسير فى هذه الاوقات ويستريح هو ودابته فى غيرها فيصل
المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضى الله عنه قال

دخل النبى صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال
ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال
النبى صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد
متفق عليه وعن عايشه رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب
عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابى عبد الله
جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنت اصلى مع النبى صلى الله
عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا
رواه مسلم قوله قصدا اى بين الطويل والقصير وعن
ابى جحيفة وهب بن عبد الله رضى الله عنه قال اخا النبى صلى الله
عليه وسلم بين سلمان وابى الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام الدردا
متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة
فى الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال له كل فانى صايم قال
ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم
فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان اخر الليل قال له
سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك
عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فاتى النبى
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان رواه البخارى وعن ابى محمد عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما قال اخبر النبى صلى الله عليه وسلم انى اقول

والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي
انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم
وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك
مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما
وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية
وهو افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة
الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي
ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى
يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا
وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك
حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل
حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر فشددت فشدد
علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله داود
ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر فكان
عبد الله بعد ما كبر يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن
كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم
صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت

يا نبي

يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين
قلت يا نبي الله اطيق افضل من ذلك قال في عشر قلت يا نبي الله
اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك
فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا
تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة
نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وان لولدك عليك حقا وفي
رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام الى
الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب
فكان يتعاهد كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول
نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني
به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم
قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرا على بعض اهله
السبع الذي يقراه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل
واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة
ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن
ابي ربعي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال
كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة
والنار كانا راى العين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال
ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا و
ابو بكر رضي الله عنه حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا
بالنار والجنة كانا راى عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو انكم تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة ثلاث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي
بضم الهمزة وفتح السين وبعدها يا مشددة مكسورة قوله عافسنا
هو بالعين والسين المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعا
يش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه
رواه البخاري

باب ٣ في المحافظة على الاعمال

قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من
الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وقال الله تعالى وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الا
نجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال
الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
وقال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما الاحاديث
فمنها حديث وكان احب الدين اليه ما دوام صاحبه عليه وقد سبق
في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم
وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل
فترك قيام الليل متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل
من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم

باب ١٢ في الامر بالمحافظة

على السنة وادابها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوه حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وقال الله تعالى
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول قال العلما معناه الى الكتاب
والسنة وقال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ∴
وقال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال الله
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم
عذاب اليم وقال الله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمه ∴ والايات في الباب كثيره واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم سوالهم واختلافهم على
انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما
استطعتم ∴ متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض بن ساريه
رضي الله عنه وقال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعه وان تامر
عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي
وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم و
محدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمه الانياب وقيل

الاضراس

الاضراس الثالث عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن
يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه
البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله
فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر
فما رفعها الى فيه رواه مسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمان
ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه
وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى
كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى
كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس عن ابي موسى رضي الله
عنه قال احترق بيت بالمدينه على اهله من الليل فلما حدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم
فاطفيوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث
اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الما فنفع الله بها الناس فشربوا
منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما
بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى

الله الذی ارسلتُ به منفق علیه فقُه بضم القاف علی المشهور
وقیل بکسرها ای صار فقیهًا الثامن عن جابر رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثلی ومثلکم کمثل رجلا او
قد نارًا فجعل الجنادب والفراش یقعن فیها وهو تذ بهن عنها و
انا آخذ بحجزکم عن النارِ وانتم تفلّتون من یدی رواه مسلم
الجنادِب نحو الجرادِ والفرَاشُ هنا المعروف الذی یقع فی النار و
الحجز جمع حجزة وهی معقد الازار والسراویل التاسع عنه ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفه و
قال انکم لا تدرون فی ایه البرکه رواه مسلم وفی روایة له اذا
وقعت لقمه احدکم فلیاخذها فلیمط ماکان بها من اذیً ولیاکلها
ولا یدعها للشیطان ولا یمسح یده بالمندیل حتی یلعق اصابعه فانه
لا یدری فی ای طعامه البرکه ۞ وفی روایة ان الشیطان یحضر
احدکم عند کل شی من شانه حتی یحضره عند طعامه فاذا سقطت
من احدکم اللقمه فلیمط ماکان بها من اذیً فلیاکلها ولا یدعها
للشیطان العاشر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قام فینا
رسول الله صلی الله علیه وسلم بموعظةٍ فقال یا ایها الناس انکم محشُورون
الی الله عز وجل حفاةً عراةً غرلًا کما بدانا اول خلقٍ نعیده
وعدًا علینا انا کنا فاعلین الا وان اول الخلایق یکسی یوم القیامة
ابرهیم صلی الله علیه وسلم الا وانه سیجا برجال من امتی فیوخذ بهم
ذات الشمال فاقول یارب اصحابی فیقول انک لا تدری ما
احدثوا بعدک فاقول کما قال العبد الصالح کنت علیهم شهیدًا ما دمت

حمم..

فیهم الی قوله العزیز الحکیم فیقال لی انهم لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم
منذ فارقتهم ۞ متفق علیه غرلًا ای غیر مختونین الحادی عشر
عن ابی سعید عبد الله بن مُغفّل رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی
الله علیه وسلم عن الخذف وقال انه لا یقتل الصید ولا ینکا العدو
وانه یفقا العین ویکسر السن متفق علیه وفی روایة ان قریبًا
لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی
عن الخذف وقال انها لا تصید صیدًا ثم عاد فقال احدثک ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم نهی عنه ثم عدت تخذف لا اکلمک ابدا وعن
عابس بن ربیعه قال رایت عمر بن الخطاب رضی الله عنه یقبل الحجر
یعنی الاسود ویقول انی اعلم انک حجر ما تنفع ولا تضر ولولا انی
رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبلک ما قبلتک متفق علیه

الباب السابع عشر فی وجوب الانقیاد

لحکم الله تعالی وما یقوله من دعی الی ذلک وامر بمعروف ونهی عن المنکر
قال الله تعالی فلا وربک لا یومنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا
فی انفسهم حرجًا مما قضیت ویسلموا تسلیما وقال الله تعالی انما کان
قول المومنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا
واطعنا واولیک هم المفلحون ۵ وفیه من الاحادیث حدیث ابی هریرة
المذکور فی اول الباب قبله وغیره من الاحادیث فیه وعن ابی
هریرة رضی الله عنه قال لما نزلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
لله ما فی السموات وما فی الارض وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه
یحاسبکم به الله الایه ۞ اشتد ذلک علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه

وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اى
رسول الله كُلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد
والصدقه وقد انزلت عليك هذه الايه ولا نطيقها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين
من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله فى اثرها امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته
وكتبه ورُسُله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم ه رواه مسلم ه

الباب ٢ التاسع عشر فى النهى عن البدع و

محدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال
وقال الله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شى وقال الله تعالى فان
تنازعتم فى شى فردوه الى الله والرسول اى الكتاب والسنه و
قال الله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والايات فى الباب كثيره

معلومه

معلومه واما الاحاديث فكثيره جدا وهى مشهوره فنقتصر على
طرف منها عن عايشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد متفق
عليه وفى روايه لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ه و
عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه
منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعه
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما
بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى
بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالى وعلى رواه مسلم ه وعن العرباض بن ساريه رضى الله
عنهما حديثه السابق فى باب المحافظه على السنه

الباب ٢ التاسع عشر فيمن سن سنة

حسنة او سيئة وقال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قره اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال الله
تعالى وجعلناهم ايمه يهدون بامرنا عن ابى عمرو جرير بن
عبد الله رضى الله عنه قال كنا فى صدر النهار عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابى النمار او العباء متقلدى السيوف
عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى
بهم من الفاقه فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب

فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر
الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في اخر الحشر اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه
من ثوبه من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار
بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى
رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام
سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف
باء موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها
لابسيها قد خرقوها في رؤسهم والجوب القطع ومنه قول الله تعالى
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه وقطعوه ⁂ وقوله تمعر
هو بالعين المهملة اي تغير ⁂ وقوله رايت كومين بفتح الكاف وضمها
اي صبرتين ⁂ وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء
الموحدة قال القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بدال
مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو
الاول والمراد به على الوجهين الصفاء والاستنارة ⁂ وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس
تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه كان اول من

سن القتل ⁂ متفق عليه ⁂

الباب الموفي عشرون في الدلالة على خير

والدعاء الى هدى او ضلالة قال الله تعالى وادع الى ربك
وقال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وقال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال الله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ⁂ وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم ⁂ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص
ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم ⁂ وعن ابي العباس سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه ⁂
قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي
الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم

من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدوكون اى يخوضون و
يتحدثون قوله رسلك بكسر الرا وفتحها لغتان والكسر افصح ۝

وعن انس رضى الله عنه ان فتى من اسلم يارسول الله انى اريد
الغزو وليس معى ما اتجهز به قال ايت فلانا فانه كان قد تجهز
فمرض فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول اعطنى الذى تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذى
تجهزت به ولا تحبسى منه شيئا فوالله لا تحبسى منه شيئا فيبارك
لك فيه رواه مسلم

الباب الحادى والعشرون
فى التعاون على البر والتقوى

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال الله تعالى
والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعى رحمه الله عليه
كلاما معناه ان الناس او اكثرهم فى غفلة عن تدبر هذه السورة ۝
وعن ابى عبد الرحمن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال قال
نبى الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا و
من خلف غازيا فى اهله بخير فقد غزا متفق عليه ۝ وعن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين
احدهما والاجر بينهما رواه مسلم ۝ وعن ابن عباس رضى الله

عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى ركبا بالروحا فقال من القوم
قالوا المسلمون فقالوا من انت فقال رسول الله فرفعت اليه امراة
صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن
ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال الخازن المسلم الامين الذى ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذى امر له به احد المتصدقين
متفق عليه ۝ وفى رواية الذى يعطى ما امر به وضبطوا المتصدقين
بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثانى والعشرون
فى النصيحة

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال الله تعالى اخبارا عن نوح
صلى الله عليه وسلم وانصح لكم ۝ وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم
ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابى رقية تميم ابن اوس الدارى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم الثانى
عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ۝ متفق عليه الثالث
عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ۝ متفق عليه

الباب الثالث والعشرون
فى الامر بالمعروف

والنهى عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون وقال
الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وقال الله تعالى خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن
الجاهلين وقال الله تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال الله تعالى لعن الذين
كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا
يفعلون وقال الله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن و
من شا فليكفر وقال الله تعالى فاصدع بما تومر وقال الله تعالى
فانجينا الذين ينهون عن السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما
كانوا يفسقون ؛ والايات في الباب كثيره معلومه واما الاحاديث
فالاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من راى منكم منكرًا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون ~~ويفعلون~~ بامره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن
جاهدهم بقلبه بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس ورا ذلك من الايمان
حبه خردل رواه مسلم الثالث ؛ عن ابي

الوليد عباده بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرًا
بواحًا عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا
نخاف في الله لومة لايم ؛ متفق عليه ؛ المنشط والمكره بفتح ميميهما
اي في السهل والصعب والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد
سبق بيانها بواحًا بفتح البا الموحده بعدها واو ثم الف ثم حا مهمله
اي ظاهرًا لا تحتمل تاويلا الرابع عن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القايم في حدود الله
والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها
وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نوذ من
فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا
جميعًا رواه البخاري القايم في حدود الله معناه المنكر لها القايم في دفعها
وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله تعالى عنه واستهموا اقترعوا
الخامس عن ام المومنين ام سلمه هند بنت ابي اميه حذيفه رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امرا فتعرفون
وتنكرون فمن كره فقد بري ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاه رواه
مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارًا بيد ولا لسان فقد بري
من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه

المعصيه ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي **السادس**
عن ام المومنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعًا يقول لا اله الا الله
ويل للعرب من شرٍ قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه
السابع ∴ **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا
رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ∴ متفق عليه **الثامن عن**
ابن عباس رضي الله عنهما **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتمًا
من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة
من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدًا وقد
طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه** مسلم **التاسع عن**
ابي سعيد الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل
على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني ∴ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له
اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل

كان

كان لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم **رواه** مسلم **د.**
العاشر عن حذيفه رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن
ان الله ان يبعث عليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم **رواه** الترمذي
وقال حديث حسن **الحادي عشر عن** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل
عند سلطان جائر **رواه** ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
الثاني عشر عن ابي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي
الله عنه **ان** رجلًا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله
في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر
رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنه
ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا
يختص بجلد وخشب **الثالث عشر عن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على
بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع
ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه
ذلك من ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله
قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرًا
منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون

ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود
ولفظ الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت
بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماوهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب
بعضهم ببعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى
تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم
ولتقصرنه اي لتحبسنه الرابع عشر عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم
ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه ابو
داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة

باب تغليظ عقوبة

من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا

تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال الله
تعالى اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم
القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر با
لمعروف وتنهى عن المنكر واتيه : متفق عليه : قوله تندلق بالدال المهملة
ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها قتب

باب الامر باداء الامانة

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال
الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان متفق عليه
وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن حذيفة رضي الله
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت
احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال
ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع
الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل
اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها

فيه [illegible] الامر بالمعروف [illegible]
والنهي عن المنكر

مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجله فتنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي
فيصبح الناس يتبايعون
فلا يكاد احد يودي الامانه حتى يقال ان في بني فلان رجلاً امينًا
حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالى ايكم بايعت
لين كان مسلما ليردنه على دينه وان كان نصرانيًا او يهوديًا ليردنه
على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه
قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمه وهو اصل الشي والوكت
بالتا المثناه الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط
في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعًا قوله ساعيه
الوالى عليه **عن** حذيفه وابى هريره رضى الله عنهما قالا **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المومنون
حتى تزلف لهم الجنه فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنه
فيقول وهل اخرجكم من الجنه الا خطيه ابيكم لست بصاحب ذلك
اذهبوا الى ابنى ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك
انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما فيقول
لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى
لست بصاحب ذلك فياتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيوذن
له وترسل الامانه والرحم فتقومان جنبتى الصراط يمينًا وشمالًا
فيمر اولكم كالبرق قلت بابى وامى اى شى كمر البرق قال الم تروا كيف
تمر وترجع في طرفه عين ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى
بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قايم على الصراط يقول

رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجى الرجل لا يستطيع
السير الا زحفا وفي حافتى الصراط كلاليب معلقه مأموره تاخذ
من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذى نفس ابى
هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفًا **رواه** مسلم قوله وراء
وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك
الدرجه الرفيعه وهى كلمه تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت
معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم **وعن** ابى خبيب بضم الخا
المعجمه عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما **قال** لما وقف الزبير يوم
الجمل دعانى فقمت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم
او مظلوم وانى لا ارانى الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همى
لدينى افترى ديننا يبقى من مالنا شيئًا ثم قال يا بنى بع مالنا واقض
دينى واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعنى لبنى عبد الله قال عبد الله قال فان فضل
من مالنا بعد قضا الدين شى فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصينى
بدينه ويقول يا بنى ان عجزت عن شى منه فاستعن عليه بمولاى قال فوالله
ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال عبد الله فوالله
ما وقعت في كربه من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه
قال فقتل الزبير ولم يدع دينارًا ولا درهمًا الا ارضين منها الغابه واحدى
عشره دارا بالمدينه ودارين بالبصره ودارًا بالكوفه ودارًا بمصر
وانما كان دينه الذى كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه
اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف انى اخشى عليه الضيعه وما ولى
امارة قط ولا جبايه ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله
فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي الف فلقي حكيم بن
حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه و
قلت مايه الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع بهذه فقال عبد الله ارا
يتك ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم
عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابه بسبعين
ومايه الف فباعها عبد الله بالف الف ومايه الف ثم قام فقال من كان
له على الزبير شي فليوافنا بالغابه فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على
الزبير اربع مايه الف فقال لعبد الله ان شيتم تركتها لكم قال عبد الله لا
قال فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا
قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا فباع
عبد الله منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعه اسهم ونصف
فقدم على معويه وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعه
فقال له معويه كم قومت الغابه قال كل سهم مايه الف قال كم بقي منها قال
اربعه اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمايه الف
وقال عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بمايه الف وقال ابن زمعه قد
اخذت سهما بمايه الف فقال معويه كم بقي قال سهم ونصف فقال قد اخذته
بخمسين ومايه الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاويه
بستمايه الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم
بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا
من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضيه فجعل كل سنه ينادي

في الموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير
اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومايتي الف فجميع ماله
خمسون الف الف ومايتا الف البخاري

باب ١٨ تحريم الظلم والامر

برد المظالم قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
وقال الله تعالى ما للظالمين من ولي ولا نصير واما الاحاديث
فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامه واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريره رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيامه حتى يقاد للشاه الجلحاء من الشاه القرناء رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر
المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته
نوح والنبيون من بعده وانه ان يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فانه ليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور
عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم
دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا

يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري روى مسلم بعضه و
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين ∴ متفق عليه وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ∴ متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل
الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم
اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ
من اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم
اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق
عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن
اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول
هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى
تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه
الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له
رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه

فقال اللهم هل بلغت ∴ متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من
شي فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات
صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه
قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذي الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم
النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ

الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من
سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد
متفق عليه ۝ وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال وان شيئا يسيرا يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وان قضيبا من اراك رواه مسلم ۝
وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال
يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الان من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره
فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم ۝ وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا
فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة رواه مسلم ۝ وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله
والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان
قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت

في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال
لي ذلك رواه مسلم ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم طرح في النار رواه مسلم ۝ وعن ام سلمة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي
ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي نحو ما اسمع
فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار متفق
عليه ۝ الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما رواه البخاري ۝ وعن خولة بنت ثامر
الانصارية وهي امراة حمزة رضي الله عنه وعنها قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

باب ١٥٦ تعظيم حرمات

المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم
قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه و

قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وقال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال الله تعالى
من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شي
من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على نصالها
بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشي ∴ متفق عليه وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا
اشتكى منه عضو تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي
عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم ∴ متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اواملك ان كان الله نزع منكم الرحمة متفق عليه
وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس

فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم
لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض
عليهم ∴ متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني
يطعمني ربي ويسقيني ∴ متفق عليه ∴ ومعناه يجعل في قوة من اكل
وشرب وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة واريد ان اطول
فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه رواه
البخاري وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا
يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي
يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
ويشير الى صدره ثلاث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم
النجش ان يزيد فى ثمن سلعة ينادى عليها فى السوق ونحوه ولا رغبة
له فى شراها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض
عن الانسان ويهجره ويجعله كالشى الذى وراء الظهر والدبر و
عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول
الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره
قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخارى
وعن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعياده المريض و
اتباع الجنازه واجابه الدعوه وتشميت العاطس متفق عليه
وفى روايه لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه و
اذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد
الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابى
عماره البراء بن عازب رضى الله عنهما امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعياده المريض واتباع الجنازة

وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابه الداعى
وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب
بالفضه وعن المياثر الحمر وعن القسى وعن لبس الحرير
والاستبرق والديباج متفق عليه وفى روايه وانشاد
الضاله فى السبع الاول المياثر بياء مثناه من تحت قبل
الالف وثاء مثلثه بعدها وهى جمع ميثرة وهى شى يتخذ من
حرير ويحشى قطنا او غيره ويجعل فى السرج وكور البعير
يجلس عليه الراكب والقسى بفتح القاف وكسر السين المهمله
المشدده وهى ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين
وانشاد الضاله تعريفها

باب ٤٦ ستر عورات

المسلمين والنهى عن اشاعتها لغير ضروره قال الله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه فى الذين امنوا
لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخره وعن ابى هريره رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا فى
الدنيا الا ستره الله يوم القيامه رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى الا المجاهرين
وان من المجاهره ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
عليه فيقول يا فلان عملت البارحه كذا وكذا وقد بات يستره
ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها

الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر متفق
عليه التثريب التوبيخ وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم
اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه
الشيطان رواه البخاري

باب ٢ قضاء حوائج

المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان
في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما
ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله

فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

باب ٢ الشفاعة

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا
ويقضي الله على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية
ما شاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها
قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله
تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري

باب ٤ الاصلاح بين الناس

قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال الله تعالى والصلح خير وقال الله
تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل
في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط
الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ومعنى يعدل بينهما يصلح
بينهما بالعدل وعن ام كلثوم رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح

بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية لمسلم
زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلث
يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث
المراة زوجها ٥ وعن عايشه رضي الله عنها قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا
احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو يقول والله لا افعل
فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله
لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه
معنى يستوضعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يسأله الرفق
والمتالي الحالف ٥ وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو
بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح
بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت
الصلاة فجا بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك
ان تؤم الناس فقال نعم ان شيت فاقام بلال وتقدم ابو بكر رضي
الله عنه وكبر وكبر الناس وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع ابو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرا وراه حتى

قام

قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس
فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم
شي في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنسا من
نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين
يقول [سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين] آشرت اليك فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي
لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه .:. ومعنى حبس امسكوه ليضيفوه ٥

باب فضل ضعفة

المسلمين والفقراء والخاملين قال الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون و
جهه ولا تعد عيناك عنهم ٥ وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة
كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي الجواظ
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع
وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين ٥ وعن
ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك
في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب
ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه و
سلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك

فی هنا فقال یارسول الله هنا رجل من فقراء المسلمین هنا
حری ان خطب ان لا ینکح وان شفع ان لا یشفع وان قال
ان لا یسمع لقوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هنا خیر
من مل الارض مثل هنا ؞ متفق علیه ؞ قوله حری هو
بفتح الحا وکسر الراء وتشدید الیاء ای حقیق وقوله شفع
بفتح الفا و عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال احتجت الجنه والنار فقالت النار فی
الجبارون والمتکبرون وقالت الجنه فی ضعفا الناس ومسا
کینهم فقضی الله بینهما انک الجنه رحمتی ارحم بک من اشاء
وانک النار عذابی اعذب بک من اشا ولکلکما علی ملوها
رواه مسلم و عن ابی هریره رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال انه لیاتی الرجل العظیم السمین یوم القیامه لا یزن
عند الله جناح بعوضه ؞ متفق علیه ؞ و عنه ان امراة سودا
کانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلی الله علیه وسلم
فسال عنها او عنه فقالوا مات فقال افلا کنتم اذنتمونی فکانهم
صغروا امرها او امره فقال دلونی علی قبره فدلوه فصلی
علیها ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة علی اهلها وان الله
تعالی ینورها لهم بصلاتی علیهم ؞ متفق علیه ؞ قوله تقم هو بفتح
التا وضم القاف ای تکنس والقمامه الکناسه وآذنتمونی بمد الهمزه
ای اعلمتمونی و عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم رب
اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم علی الله لابره رواه مسلم

وعن اسامه رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قمت
علی باب الجنه فکان عامة من دخلها المساکین واصحاب
الجد محبوسون غیر ان اصحاب النار قد امر بهم الی النار
وقمت علی باب النار فاذا عامة من دخلها النسا متفق
علیه ؞ والجد بفتح الجیم هو الحظ والغنی ؞ وقوله محبوسون
ای لم یوذن لهم بعد فی دخول الجنه و عن ابی هریره رضی
الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لم یتکلم فی المهد الا
ثلثه عیسی بن مریم وصاحب جریج وکان جریج رجلا عابدا فاتخذ
صومعه فکان فیها فاتته امه وهو یصلی فقالت یا جریج
فقال یا رب امی وصلاتی فاقبل علی صلاته فانصرفت فلما
کان من الغد اتته وهو یصلی فقالت یا جریج فقال یا رب امی
وصلاتی فاقبل علی صلاته فلما کان من الغد اتته فقالت یا جریج
فقال یا رب امی وصلاتی فاقبل علی صلاته فقالت اللهم لا تمته
حتی ینظر الی وجوه المومسات فتذاکر بنوا اسرائیل جریجا
وعبادته وکانت امراة بغی یتمثل بحسنها فقالت ان شئتم
لافتننه فتعرضت له فلم یلتفت الیها فاتت راعیا کان یاوی
الی صومعته فامکنته من نفسها فوقع علیها فحملت فلما
ولدت قالت هو من جریج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صو
معته وجعلوا یضربونه فقال ما شانکم فقالوا زنیت بهذه البغی
فولدت منک قال این الصبی فجاوا به فقال دعونی حتی اصلی فصلی
فلما انصرف اتی الصبی فطعن فی بطنه وقال یا غلام من ابوک

قال فلان الراعى فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا
نبنى لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين
كما كانت ففعلوا وبينا صبىّ يرضع من امه فمر رجل راكب على
دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابنى مثل هذا
فترك الثدى واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلنى مثله
ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها و
يقولون زنيت سرقت وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فقالت
امه اللهم لا تجعل ابنى مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم
اجعلنى مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة
فقلت اللهم اجعل ابنى مثله فقلت اللهم لا تجعلنى مثله ومروا بهذه
الامة وهم يضربونها وهم يقولون زنيت سرقت فقلت اللهم
لا تجعل ابنى مثلها فقلت اللهم اجعلنى مثلها قال ان ذلك الرجل
كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلنى مثله وان هذه يقولون زنيت
ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثلها
متفق عليه المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر
الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزوانى والمومسة الزانية
وقوله دابة فارهة بالفا اى حاذقة نفيسة والشارة بالشين
المعجمة وتخفيف الرا وهى الجمال الظاهر فى الهيئة والملبس
ومعنى تراجعا الحديث اى حدّث الصبى وحدثها والله اعلم

باب ملاطفة اليتيم ٣٤

والبنات وساير الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان
اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح
لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال
الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال
الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر وقال الله
تعالى ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم
ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد ابن ابى وقاص
رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا يجترؤن
علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال و
رجلان لست اسميهما فوقع فى نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون و
جهه رواه مسلم وعن ابى هبيرة عايذ بن عمرو المزنى
وهو من اهل بيعة الرضوان رضى الله عنه ان ابا سفين اتى على
سلمان وصهيب وبلال فى نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من
عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضى الله عنه اتقولون هذا لشيخ
قريش وسيدهم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى رواه مسلم

قوله ماخذها اى لم تستوف حقها منه وقوله يا اخى روى بفتح الهمزة
وكسر الخاء وتخفيف الياء وروى بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد
الياء وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم فى الجنه هكذى واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما رواه البخارى وكافل اليتيم القايم باموره
وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين فى الجنه ∴ واشار الراوى و
هو مالك ابن انس بالسبابه والوسطى رواه مسلم ∴ وقوله صلى
الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه والاجنبى منه فالقريب
مثل ان يكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم
وعنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده
التمرة والتمرتان ولا اللقمه ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف
متفق عليه ∴ وفى روايه فى الصحيحين ليس المسكين الذى
يطوف على الناس ترده اللقمه واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذى لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن له فيتصدق
عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الساعى على الارمله والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله واحسبه
قال وكالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر ∴ متفق عليه وعنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها
من ياتيها ويدعا اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوه فقد عصى الله
ورسوله رواه مسلم ∴ وفى روايه فى الصحيحين عن ابى هريرة

من قوله بئس الطعام طعام الوليمه يدعا اليها الاغنيا ويترك الفقرا
وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين
اى بنتين حتى يبلغا جا يوم القيامة انا وهو وضم اصابعه
رواه مسلم جاريتين اى بنتين وعن عايشه رضى الله عنها قالت
دخلت على امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندى
شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها
ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم
علينا فاخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشى فاحسن اليهن
كن له سترا من النار ∴ متفق عليه وعن عايشه رضى الله عنها
ايضا قالت جاتنى مسكينه تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات
فاطعمت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبنى شانها
فذكرت الذى صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اوجب لها بها الجنه او اعتقها بها من النار رواه مسلم
وعن ابى شريح خويلد بن عمرو الخزاعى رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم اللهم انى احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة حديث
حسن رواه النساى باسناد جيد ومعناه احرج الحق والحرج
هو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه
زجرا اكيدا وعن مصعب بن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال
راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل
تنصرون وترزقون الا بضعفايكم رواه البخارى هكذى مرسلا

كان مصعب بن سعد يابى ورواه الحافظ ابوبكر البرقاني في
صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابى الدردا عويمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني
الضعفا فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد

باب الوصية بالنساء

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال الله تعالى ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة
وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وعن ابى هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا فان
المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا متفق عليه
وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت
بها استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من
ضلع لن يستقيم لك على كل طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها
وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قوله عوج
هو بفتح العين والواو وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم
منيع في رهطه ثم ذكر النسا اذا انبعث فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد
امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في
ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه

والعارم

والعارم بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد وقوله انبعث
اي قام بسرعة وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي
منها اخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان
الفا وفتح الرا ومعناه يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها
زوجها بكسر الرا يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم وعن عمرو
بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر و
وعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم
ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة
مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا
غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم
حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم
من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن
عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات
جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه
صلى الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير
والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن
وتوذونهن به والله اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله

عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال
ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب
الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت حديث حسن
رواه ابوداود وقال معنى لا تقبح اى لا تقل قبحك الله و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن اياس بن
عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص
في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير
يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم
رواه ابوداود باسناد صحيح قوله ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة
ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون اى اجترأن وقوله اطاف
اى احاط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع
الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج

على المراة قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات

للغيب بما حفظ الله واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن
الاحوص السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته
الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح
متفق عليه وفي رواية لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش
زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا
امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد
الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل
راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه وعن ابي علي طلق
بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور
رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت
آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها
راض عنها دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح و عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته
من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك ان يفارقك الينا ۝ رواه الترمذي وقال حديث
حسن و عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على
الرجال من النساء ∴ متفق عليه ۝

باب النفقة على العيال

قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال الله
تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وقال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته
على اهلك في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على
اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم ۝
وعن ابي عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار
ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على
دابته في سبيل الله ودينارا ينفقه على اصحابه في سبيل الله

رواه مسلم ۝ وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي
اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم
بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم ∴ متفق عليه ۝ وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول
الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له و
انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل
في في امراتك متفق عليه ۝ وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو
له صدقة متفق عليه ۝ وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع
من يقوت حديث حسن صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في
صحيحه بمعناه وقال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته ۝
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري

باب الانفاق مما يحب

ومن الجيد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم

ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ○ وعن
انس رضى الله عنه قال كان ابو طلحه رضى الله عنه اكثر الانصار با
المدينه مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبله
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء
فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الايه لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالى الى بيرحا وانها صدقة لله تعالى ارجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت
ما قلت وانى ارى ان تضعها فى الاقربين فقال ابو طلحه افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحه فى اقاربه وبنى عمه متفق عليه
قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روى فى الصحيح رابح ورايح
بالبا الموحدة وباليا المثناه اى رايح عليك نفعه وبيرحا حديقه
نخل وروى بكسر الباء وفتحها

باب وجوب أمره

اهله واولاده المميزين وسائر من فى رعيته بطاعة الله تعالى
ونهيهم عن المخالفه وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهى
عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن على رضى الله عنهما

تمرة من تمر الصدقه فجعلها فى فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقه متفق عليه
وفى روايه انا لا تحل لنا الصدقه وقوله كخ كخ يقال باسكان الخاء
ويقال بكسرها مع التنوين وهى كلمه زجر للصبى عن المستقذرات
وكان الحسن بن على رضى الله عنهما صبيا ○ وعن ابى حفص عمر
بن ابى سلمه عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدى تطيش فى الصحفه فقال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك
طعمتى بعد متفق عليه وتطيش تدور فى نواحى الصحفه ○
وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته الامام راع
ومسول عن رعيته والرجل راع فى اهله ومسول عن رعيته
والمراة راعيه فى بيت زوجها ومسولة عن رعيتها والخادم
راع فى مال سيده ومسول عن رعيته وكلكم راع ومسول عن
رعيته متفق عليه ○ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا
اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابنا
عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع حديث حسن ○
رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابى ثريه سبره بن معبد
الجهنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا

الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث
حسن رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن و لفظ
ابي داود مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ∴

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ۝ وعن ابن عمر
وعايشه رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال
جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق
عليه ۝ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه
مسلم وفي رواية له عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي صلى الله
عليه وسلم اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت
من جيرانك فاصبهم منها بمعروف ۝ وعن ابي هريره رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا
يومن قيل من يا رسول الله قال من لا يامن جاره بوايقه ∴ متفق عليه ۝
وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه البوايق
الغوايل والشرور ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق
عليه ۝ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره
ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريره مالي اراكم عنها

معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه ۝ وروي خشبه
بالاضافه والجمع وخشبة بالتنوين على الافراد ∴ وقوله مالي اراكم
عنها يعني عن هذه السنه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا وليسكت ∴ متفق عليه ۝
وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا وليسكت رواه مسلم
بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه ۝ وعن عايشه رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي
قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري ۝ وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب
عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم ∴ لجاره
رواه الترمذي وقال حديث حسن ۝ ∴

باب بر الوالدين ٢٦

وصلة الارحام قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم و قال الله تعالى واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام و قال الله تعالى والذين يصلون

يحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر

ما امر الله به ان يوصل الايه وقال الله تعالى ووصينا الانسا ن
بوالديه حسنًا وقال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا ايا ه
وبالوالدين احسانًا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولًا كريمًا واخفض لهما
جناح الذل من الرحمه وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرًا
وقال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنًا على وهن
وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك ۝ وعن
ابى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
سالت النبى صلى الله عليه وسلم اى العمل احب الى الله قال الصلاة
على وقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى
سبيل الله متفق عليه ۝ وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والده الا ان يجد ه
مملوكًا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم ۝ وعنه ايضا رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرًا
او ليصمت متفق عليه ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعه قال نعم اما ترضين ان
اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان

توليتم

توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه ۝ وفى روايه البخارى قال الله
تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته و قال جا رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس
بحسن صحابتى قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال ابوك متفق عليه ۝ وفى روايه يا رسول الله من
احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك
ادناك والصحابة بمعنى الصحبة ∴ وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب
بفعل محذوف اى ثم بر اباك ثم ابوك وهذا واضح ۝ وعنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه
عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم ۝ وعنه
ان رجلًا قال يا رسول الله ان لى قرابة اصلهم ويقطعونى واحسن
اليهم ويسيئون الى واحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما
قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت
على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التاء وكسر السين المهمله وتشديد
الفاء والمل بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اى كانما تطعمهم
الرماد الحار وهو تشبية لما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الرماد
الحار من الالم ولا شى على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم
بتقصيرهم فى حقه وادخالهم الاذى عليه والله اعلم ۝ وعن انس
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط
له فى رزقه وينسا له فى اثره فليصل رحمه ∴ متفق عليه ∴ ومعنى

بنسا له في اثره اي يوخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحه
اكثر الانصار بالمدينه مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحا و
كانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الايه لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقه لله ارجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد
سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحه
افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق
عليه وسبق بيان الفاظه في باب الانفاق مما يحبه وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله
تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر
من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي روايه لهما جاء رجل فاستاذنه
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم فقال ففيهما فجاهد وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف
والطاء ورحمه مرفوع وعن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى
الله

الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين
ميمونه بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت
اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال اوفعلت قالت
نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق
عليه وعن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت
علي امي وهي مشركه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة
افاصل امي قال نعم صلي امك متفق عليه وقولها راغبه اي
طامعه فيما عندي تسالني شيئا قيل كانت امها من النسب وقيل
من الرضاع والصحيح الاول وعن زينب الثقفيه امراه
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت
الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقه فاته فسله
فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله
بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابه فخرج علينا بلال
فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين

بالباب نسالنك اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امراة عبدالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقه ؞ متفق عليه ۝ وعن ابي سفين صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل ان هرقل قال لابي سفيان فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يقول اعبدالله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاه والصدقه والعفاف والصلة متفق عليه ۝ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلما الرحم التي لهم كون هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة ابن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار

فاني

فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح الباء الثانيه وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفى بالماء وهذه تبرد بالصلة ۝ وعن ابي عبدالله عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله الذي نزل الكتاب وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها ؞ متفق عليه واللفظ للبخاري ۝ وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاه وتوتي الزكوة وتصل الرحم ۝ متفق عليه ۝ وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركه فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقه على المسكين صدقه وعلى ذي الرحم ثنتان صدقه وصله حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ۝ وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شيت فاضع ذلك
الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث صحيح ۝ وعن
البرا بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة
بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث
كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث
جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا
ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل
على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وآدابه فساذكره بتمامه
ان شا الله تعالى في باب الرجا قال فيه دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي فقلت وما
نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي وذكر تمام الحديث

باب تحريم العقوق

وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم وقال الله تعالى والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سو الدار وقال الله تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا
كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما

كما ربياني صغيرا ۝ وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير ثلاثا
قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه ۝ وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس رواه البخاري اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا
عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم ۝ وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه
قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل
والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب
ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ۝ وعن
ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفين في روايته
يعني قاطع رحم متفق عليه ۝ وعن ابي عيسى المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد
البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال

متفق عليه ۝ قوله منعًا معناه منعُ ما وجب عليه وهات طلبُ
ما ليس له ووأد البنات دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه
الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلانٌ كذا مما لا يعلم صحته
ولا يظنها وكفى بالمرء كذبًا ان يحدث بكل ما سمع واضاعة المال
تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الاخرة
والدنيا وتركُ حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السوال الالحاح فيما
لا حاجة اليه وفي الباب احَادِيثُ سبَقَت في الباب قبله كحديث
واقطع من قطعك وحديث من قطعني قطعهُ الله

باب ٨ فضل بِرّ اصْدِقاءِ

الاَب والاُمّ والاقارِب والزوجةِ وسائرِ مَن يُندَبُ
اِكرامه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما **انّ** النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابرُّ البرّ ان يصِلَ الرجُلُ ودّ ابيه
و **عن** عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلًا
من الاعراب لقيه بطريق مكه فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله
على حمارٍ كان يركبه واعطاه عمامةً كانت على راسه قال بن
دينارٍ فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير
فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودًّا لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه واني **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابرّ البرّ
صلة الرجل اهل ودّ ابيه وفي **رواية** عن ابن دينارٍ عن ابن
عمر انه كان اذا خرج الى مكه كان له حمارٌ يتروّح عليه اذا

مل

مل ركوب الراحله وعمامةٌ يشدُّ بها راسَهُ فبينا هو يومًا على
ذلك الحمار اذ مرّ به اعرابيٌّ فقال الستَ فلان بن فلان قال
بلى فاعطاهُ الحمار فقال اركب هذا والعمامة قال اشدُدْ بها راسك
فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيتَ هذا الاعرابي
حمارًا كنتَ تَروّحُ عليه وعِمامَةً كنتَ تَشُدُّ بها رأسَكَ
فقال اني سمعْتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ مِن
ابَرّ البِرّ صِلَةَ الرجُلِ اهْلَ وُدِّ ابيه بعد ان يولّيَ وانّ اباه
كان صَدِيقًا لِعمَرَ رضي الله عنه وروى هذه الرّوايات
كلَّها مُسْلِم ۝ و **عن** ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك
بن ربيعه الساعدي رضي الله عنه **قال** بَيْنا نحن جلوسًا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجلٌ من بني سلمه فقال يا رسول
الله هل بقي من برّ ابويّ شيٌ ابرهما به بعد موتهما فقال نعم
الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما **رواه**
ابو داود ۝ و **عن** عايشه رضي الله عنها **قالت** ما غرتُ على
احدٍ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجه
رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق
خديجه فربما قلتُ له كان لم يكن في الدنيا امراةٌ
الا خديجه فيقول انها كانت وكانت وكان لي
منها ولدٌ متفق عليه وفي **رواية** وان كان ليذبحُ الشاه

فيهدى فى خلايلها منها تسعهن وفى رواية كان اذا ذبح الشاة
يقول ارسلوا بها الى اصدقا خديجة وفى رواية قالت استاذنت
هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال
اللهم هالة بنت خويلد قولها فارتاح هو بالحاء وفى الجمع بين
الصحيحين للحميدى فارتاع بالعين ومعناه اهتم به وعن
انس بن مالك رضى الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله
البجلى رضى الله عنه فى سفر فكان يخدمنى فقلت له لا يفعل
فقال انى قد رايت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا اليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه

باب ٢ اكرام اهل بيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال
الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وقال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت
انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضى الله عنه
فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه و
صليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخى والله لقد كبرت سنى

وقدم

وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما
انا بشر يوشك ان ياتى رسول ربى فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله
فى اهل بيتى فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه
من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل على وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفى
رواية الا وانى تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل
الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة
وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى اهل
بيته رواه البخارى معنى ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه

باب ١٣ توقير العلما

والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم
واظهار مرتبتهم قال الله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابى مسعود عقبة بن عمرو

البدری الانصاری رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم یؤم القوم اقراهم لکتاب الله فان کانوا
فی القراه سوا فاعلمهم بالسنه فان کانوا فی السنه سوا فاقدمهم هجرة
فان کانوا فی الهجره سوا فاقدمهم سنا ولا یومن الرجل الرجل فی
سلطانه ولا یقعد فی بیته علی تکرمته الا باذنه رواه مسلم
وفی رواه له فاقدمهم سلما بدل سنا ای اسلاما وفی روایة
یؤم القوم اقراهم لکتاب الله واقدمهم قراءة فان کانت قراتهم
سوا فلیومهم اقدمهم هجرة فان کانوا فی الهجره سوا فلیومهم
اکبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولایته او الموضع الذی
یختص به وتکرمته بفتح التا وکسر الرا وهی ما ینفرد
به من فراش وسریر ونحوهما وعنه قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یمسح مناکبنا فی الصلاه ویقول استووا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنهی
ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم رواه مسلم وقوله صلی الله
علیه وسلم لیلنی هو بتخفیف النون ولیس قبلها یا وروی
بتشدید النون مع یا قبلها والنهی العقول واولوا الاحلام
هم البالغون وقیل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن
مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لیلنی منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم ثلثا وایاکم
وهیشات الاسواق رواه مسلم وعن ابی یحیی وقیل ابی
محمد سهل بن ابی حثمة بفتح الحا المهمله واسکان الثا

المثلثه الانصاری رضی الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل
ومحیصه بن مسعود الی خیبر وهی یومئذ صلح فتفرقا فاتی
محیصه الی عبد الله بن سهل وهو یتشحط فی دمه قتیلا فدفنه
ثم قدم المدینه فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحیصه وحویصه
ابنا مسعود الی النبی صلی الله علیه وسلم فذهب عبد الرحمن
یتکلم فقال کبر کبر وهو احدث القوم فسکت فتکلما
فقال اتحلفون وتستحقون قاتلکم وذکر تمام الحدیث
متفق علیه وقوله صلی الله علیه وسلم کبر کبر معناه یتکلم
الاکبر وعن جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد یعنی فی القبر ثم
یقول ایهما اکثر اخذا للقران فاذا اشیر الی احدهما قدمه
فی اللحد رواه البخاری وعن ابن عمر رضی الله عنهما
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ارانی فی المنام اتسوک
بسواک فجانی رجلان احدهما اکبر من الاخر فناولت السواک
الاصغر فقیل لی کبر فدفعته الی الاکبر منهما رواه مسلم مسندا
ورواه البخاری تعلیقا وعن ابی موسی رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اجلال الله تعالی اکرام
ذی الشیبة المسلم وحامل القران غیر الغالی فیه والجافی
عنه واکرام ذی السلطان المقسط حدیث حسن رواه
ابو داود وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا

من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا ه حديث صحيح
رواه ابوداود والترمذى قال الترمذى حديث حسن
صحيح وفى رواية ابى داود حق كبيرنا ۝ وعن ميمون ابن ابى
شبيب ان عايشه رضى الله عنها مر بها سايلا فاعطته كسرة
ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها فى
ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم رواه ابوداود لكن قال ميمون لم يدرك عايشه
وقد ذكره مسلم فى اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشه
قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم وذكره الحاكم ابوعبدالله فى كتابه معرفه علوم
الحديث وقال هو حديث صحيح ۝ وعن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قدم عيينه بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن
قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى الله عنه وكان
القرا اصحاب مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كهولا
كانوا او شبانا فقال عيينه لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه
عند هذا الامير فاستاذن لى عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما
دخل قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
فينا بالعدل فغضب عمر رضى الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال
له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضى الله عنه حين

تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه
البخارى ۝ وعن ابى سعيد سمرة بن جندب رضى الله عنه قال
لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما
فكنت احفظ عنه فما يمنعنى من القول الا ان هاهنا رجالا هم اسن
منى متفق عليه ۝ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له
من يكرمه عند سنه رواه الترمذى وقال غريب

باب ١٧ زيارة اهل الخير

ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء
منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى واذ قال
موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا الى
قوله قال له موسى هل اتبعك و قال الله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه
وعن انس رضى الله عنه قال قال ابوبكر لعمر رضى الله عنهما
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن
رضى الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى
لا ابكى انى لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ابكى ان الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما

على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاً
له فى قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكاً
فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخاً لى فى هذه القرية قال هل
لك عليه من نعمة تربّها قال لا غير انى احببته فى الله قال فانى
رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال
ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء
الطريق ومعنى تربّها تقوم بها وتسعى فى صلاحها وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً او زار
اخاً له فى الله ناداه منادٍ بان طِبتَ وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه الترمذى وقال حديث حسن وفى بعض
النسخ غريب وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير
اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحاً منتنة متفق عليه
يحذيك يعطيك وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه
ومعناه ان الناس يقصدون فى العادة من المراة هذه الخصال
الاربع فاحرص انت على ذات الدين فاظفر بها واحرص على صحبتها

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا
فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومناً ولا ياكل طعامك
الا تقىٌّ رواه ابو داود والترمذى باسناد لا باس به وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الرجل
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذى
باسناد صحيح قال الترمذى حديث حسن وعن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب
متفق عليه وفى رواية قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل
يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس رضى
الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى
الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها
قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفى رواية لهما ما اعددت من كثير صوم ولا صلاة
ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضى
الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوماً ولم يلحق بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الناس

معادنَ كمعادن الذهب والفضه خيارهم فى الجاهليه خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا والارواح جنودٌ مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تنا كر منها اختلف رواه مسلم وروى البخارى
قوله ارواح الى اخره من روايه عايشه رضى الله عنها وعن
اسير بن عمرو ويقال بن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين
المهمله قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا اتى على اويس
رضى الله عنه فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات منه الا موضع
درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ياتى عليكم اويس بن عامر مع امداد
اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له والدة هو بها برّ لو اقسم على الله لا برّه
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لى فاستغفرَ
له فقال له عمر اين تريد قال الكوفه قال الا اكتبُ لك
الى عاملها قال اكون فى غبرآ الناس احبُّ الىّ فلما كان
من العام المقبل حج رجلٌ من اشرافهم فوافق عمر فساله عن
اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتى عليكم اويس بن عامر مع
امدادٍ من اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له والده هو بها بر لو اقسم على الله لا برّه فان
استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسًا فقال استغفر لى

عليكم امداد اهل اليمن سالهم افيكم
اويس بن عامر حتى اتى

قال انت احدث عهدًا بسفرٍ صالح فاستغفر لى قال لقيت
عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه
رواه مسلم ؛ وفى روايه لمسلم ايضًا عن اسير بن جابر ان اهل الكوفه و
فدوا على عمر رضى الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس
فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين فجا ذلك الرجل فقال
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلًا ياتيكم
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض
فدعى الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه
منكم فمروه فليستغفر لكم وفى روايه له عن عمر قال انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال
له اويس وله والده وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم
قوله غبرآ الناس بفتح الغين المعجمه واسكان الباء وبالمد وهم
فقراوهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم والامداد
جمع مددٍ وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون
المسلمين فى الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
استاذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرة فاذن فقال ولا
تنسنا يا اخى من دعايك فقال كلمه ما يسرنى ان لى بها الدنيا
وفى روايه قال اشركنا يا اخى فى دعايك ؛ حديث صحيح رواه
ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر
رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قبا
راكبًا وماشيًا فيصلى فيه ركعتين ؛ متفق عليه وفى روايه

كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا
وماشيا وكان ابن عمر يفعله

باب فضل الحب في

الله تعالى والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه
وماذا يقول له اذا اعلمه قال الله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم الى اخر السورة
وقال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب
المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله
تعالى منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى
خاليا ففاضت عيناه. متفق عليه. وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة

اين

اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا
ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه
مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له
في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا وذكر الحديث
الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق
في الباب قبله وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم
الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور
يغبطهم النبيون والشهدا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق
فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شي اسندوه
اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان
من الغد هجرت فاذا هو سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلاته ثم جيته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني
لاحبك لله فقال آلله فقلت الله فقال آلله فقلت الله فاخذ بحبوة
ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين

في والمتزاورين في والمتباذلين في حديث صحيح رواه مالك
في الموطأ باسناده الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم
قوله آلله فقلت آلله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني
بلا مد وعن ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه
يحبه رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال
يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر
كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك حديث صحيح رواه ابوداود والنسائي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني
احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه ابوداود

باب علامات حب

الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في
تحصيلها قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون

في

في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه
البخاري معنى آذنته اعلمته اني محارب له وقوله تعالى استعاذني
روي بالباء وروي بالنون وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الله تعالى العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه
فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه وفي
رواية مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب
عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع
له القبول في الارض واذا ابغض عبدا نادى جبريل فيقول اني
ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله
يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن

فانا احب ان اقرابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تحبه ∴ متفق عليه

باب التحذير من

ايذا الصالحين والضعفه والمساكين قال الله تعالى
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السايل فلا تنهر ∴ واما الاحاديث فكثيره منها حديث
ابي هريرة في الباب الذي قبل هذا من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب
ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب
ملاطفه اليتيم ∴ وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لين كنت
اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح
فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه
من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم

باب

اجراء احكام الناس على الظاهر وسرايرهم الى الله تعالى
قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله

رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكوه فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على
الله تعالى متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وحسابه على الله رواه مسلم وعن ابي معبد المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد
ان قالها فقال لا تقتله قال يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال
ذلك بعد ما قطعها فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل
ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه
ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم بالاسلام ومعنى
انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر
والله اعلم وعن اسامه بن زيد رضي الله عنه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من جهينه فصبحنا القوم على مياههم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله
الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما
قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى تمنيت

اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته
قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت
عن قلبه حتى تعلم اقالها متعوذا ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت
اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحا المهملة وفتح الرا بطن من
جهينة القبيلة المعروفه وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل
لا معتقدا لها وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين
الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين
اذا شا ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا
من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع
عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجا البشير الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف
صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين
وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما را السيف
قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم
قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم القيامة فجعل لا
يزيد على ان تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم القيمه رواه
مسلم وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما

نا

ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس لنا في سريرته شي الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا
سوا لم نا~~سريرته شي الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا~~ منه لم
نصدقه وان قال ان سريرته حسنه البخاري

باب ١٧ الخوف

قال الله تعالى واياي فارهبون وقال الله تعالى ان بطش
ربك لشديد وقال الله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمه ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نوخره الا
لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال الله تعالى
ويحذركم الله نفسه وقال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقال
الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
وقال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات وقال
الله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتسالون قالوا انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا معلومات

والغرض الاشاره الى بعضها وقد حصل ؞ واما الاحاديث
فكثيره جدا نذكر منها طرفا وبالله التوفيق عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله
وشقى اوسعيد فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنه
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها متفق عليه ؞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها ؞ رواه مسلم ؞ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لرجل يوضع فى اخمص قدميه جمرتان يغلى
منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
متفق عليه وعن سمرة ابن جندب رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من
تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته
رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء
وضم القاف وهى العظم الذى عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان

في

٧٤

فى جانبى النحر وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم
فى رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه والرشح العرق
وعن انس رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فغطا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين ؞ متفق عليه وفى رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه شئ فخطب فقال عرضت على الجنه والنار فلم اركا ليوم
فى الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم
ولهم خنين الخنين بالخا المعجمه هو البكا مع غنة وانتشاق الصوت
من الانف ؞ وعن المقداد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون
منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوى عن المقداد فوالله ما ادرى
ما يعنى بالميل امسافه الارض او الميل الذى تكحل به العين فيكون
الناس على قدر اعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من
يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم
وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين
ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم ؞ متفق عليه ؞ ومعنى يذهب فى الارض

بنزل ويغوص وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر رُمِيَ به في النار من سبعين خريفا فهو يهوي
في النار الآن حين انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار
ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنِّي اَرَى مَا لا تَرَوْنَ اَطَّتِ السماءُ
وحَقَّ لها اَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا موضع اَرْبَعِ اَصَابِعَ اِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ
سَاجِدًا لِلّٰهِ تعالى وَاللّٰهِ لو تعلمون ما اعلم لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ
كثيرا وما تَلَذَّذْتُمْ بالنساءِ على الفُرُشِ ولَخَرَجْتُمْ الى الصُّعُدَاتِ
تَجْأَرُونَ الى الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن
واَطَّتْ بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتَئِطُّ بفتح التاء وبعدها
همزة مكسورة والاَطِيطُ صَوْتُ الرَّحْلِ والقَتَبِ وشبههما و
معناه ان كثرة مَن في السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها
حتى اَطَّتْ والصُّعُدَاتُ بضم الصاد والعين الطُّرُقَاتُ
ومعنى تَجْأَرُونَ تَسْتَغِيثُونَ وعن ابي بَرْزَةَ براء ثم زاي نَضْلَة
بن عُبَيْدٍ الاَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حتى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيما اَفْنَاهُ وعَنْ عَمَلِهِ فيما فعل

وعَنْ مَالِهِ مِنْ اَيْنَ اكتسبه وفيما اَنْفَقَهُ وعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا اَبْلَاهُ
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث
اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها
تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن
قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان
ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث
حسنٌ ∴ القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور
كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن
ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن ∴ وادلج باسكان الدال
ومعناه سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يومَ القيامة حفاةً عراةً
غُرْلًا قلت يا رسولَ الله النساءُ والرِّجالُ جميعا ينظر بعضهم الى
بعضٍ قال يا عائشةُ الامرُ اَشَدُّ مِنْ اَنْ يُهِمَّهُمْ ذلكَ و

فى رواية الا امراهم من ان ينظر بعضهم الى بعض ∴ متفق
عليه غرلا بضم الغين المعجمة اى غير مختونين

باب الرجا ٣٢

قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وقال الله تعالى وهل نجازى الا الكفور وقال الله تعالى
ورحمتى وسعت كل شئ ○ وعن عبادة بن الصامت رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وفى رواية
لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه
النار ○ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها او
ازيد ومن جا بالسية فجزا سية مثلها او اغفر ومن تقرب منى
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه
باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى بقراب الارض
خطيئة لا يشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم ∴
معنى الحديث من تقرب الى بطاعتى تقربت اليه برحمتى وان
زاد زدت فان اتانى يمشى واسرع فى طاعتى اتيته هرولة اى

صببت

صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشى الكثير
فى الوصول الى المقصود ∴ وقراب الارض بضم القاف ويقال
بكسرها والضم اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملأها والله اعلم ○
وعن جابر رضى الله عنه قال جا اعرابى الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار رواه
مسلم ○ وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم و
معاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال
لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله
على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال
اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما ∴ متفق عليه قوله
تأثما اى خوفا من الاثم فى كتم هذا العلم وعن ابى هريرة وابى
سعيد الخدرى رضى الله عنهما شك الراوى ولا يضر الشك
فى عين الصحابى لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا
نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا
فجا عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان
يجعل لهم فى ذلك البركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا

بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة
ويجي الرجل بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من
ذلك شي يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة
ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في
العسكر وعاء الا ملوه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
رواه مسلم ٥ وعن عِتْبان ابن مالك رضي الله عنه وهو ممن
شهد بدرًا قال كنت أصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني
وبينهم وادٍ إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إني أنكرت بصري
وإن الوادي الذي بيني وبين قومي ليسيل إذا جاءت الأمطار
فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تاتي فتصلي في بيتي مكانا
أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد
النهار واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس
حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي
احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا
وراه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة
تصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل

مالك

مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله اعلم اما نحن
فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا
الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه عِتْبان بكسر العين المهملة
واسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة بالخاء المعجمة
والراء هي دقيق يطبخ بشحم ٥ وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثة أي
جاؤا واجتمعوا ٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى
إذ وجدت صبيًا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق
عليه ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي
وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه ٥ وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك
الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه وفي رواية ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة

بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعًا و
تسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه رواه
مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم
بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامه وفي رواية ان الله
تعالى خلق يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق
ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى قال اذا اذنب عبد ذنبًا فقال
اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبًا علم
ان له ربًا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي
رب فاغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم
ان له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب
فاغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنبًا فعلم ان له ربًا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء متفق عليه
وقوله تعالى فليفعل ما شاء اي ما دام يعمل هكذى يذنب ويتوب
اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم
يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن

ابي

ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون فيغفر لهم رواه مسلم فيستغفرون
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودًا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا ففزعنا
فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتيت حائطًا للأنصار وذكر الحديث بطوله الى قوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط
يشهد ان لا اله الا الله مستيقنًا بها قلبه فبشره بالجنة رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم صلى الله عليه
وسلم رب انهن اضللن كثيرًا من الناس فمن تبعني فانه مني
الآية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك
اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه
وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما
حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب
من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا
تبشرهم فيتكلوا ∴ متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ∴ متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المومن
فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه رزقا في
الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى
بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات
ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر
على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم
والغمر بفتح الغين المعجمة الكثير ∴ وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله
شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من
اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون

ان

ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا
نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في
جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر
متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي
رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيامة
ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم
مسلم قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك
من النار معناه ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في
الجنة ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر
في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك لان الله تعالى
قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا
في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنا المومن يوم
القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف
ذنب كذا وكذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني سترتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته
متفق عليه كنفه فيقرره بذنوبه ستره ورحمته وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله

عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
الي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة
فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة
قال نعم قال قد غفر لك متفق عليه وقوله اصبت حدا معناه
معصية توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي
كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا
يجوز للامام تركها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة
الواحدة من الاكل كالغدا والعشا وعن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى
تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن
عبسة بفتح العين والبا السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية
اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي
فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء

عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت
قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء
ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان
يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال
حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت
اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي
وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت
فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينه
فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع
وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينه فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت
يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال
صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمح
فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم
اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان
الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما

منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه
الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح
رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان
هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل وفرغ
قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث
عمرو بن عبسه بهذا الحديث ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ابو امامه يا عمرو بن عبسه انظر ما يقول فى
مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامه لقد كبرت
سنى ورق عظمى واقترب اجلى وما بى حاجه ان اكذب على الله
تعالى ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد
سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكنى سمعته اكثر من ذلك
رواه مسلم ∴ قوله جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد
على وزن علما اى جاسرون مستطيلون غير هائبين هذه الرواية
المشهوره ورواه الحميدى وغيره حراء عليه بكسر الحا المهمله
وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى اثر
فى اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا انتقص من
الم او غم ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرنى

شيطان اى ناحيتى راسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ
يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه
معناه يحضر الماء الذى يتوضى به وقوله الا خرت خطاياه
هو بالخا المعجمه اى سقطت ورواه بعضهم جرت والصحيح بالخاء
وهو رواية الجمهور ∴ وقوله فينتثر اى يستخرج ما فى انفه من اذى
والنثرة طرف الانف وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض
نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة
امة عذبها ونبيها حى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها
حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم

باب فضل الرجا

٣

قال الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض امرى الى الله
ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا وعن
ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله انا عند ظن عبدى بى وانا معه حيث يذكرنى والله لله
افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى
ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشى اقبلت اليه اهرول
متفق عليه ∴ وهذا لفظ احدى روايات مسلم وقد تقدم شرحه
فى الباب قبله وروى فى الصحيحين وانا معه حين يذكرنى
بالنون ∴ وفى هذه الروايه حيث بالثا وكلاهما صحيح وعن

منشطان

جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة
ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السما بفتح
العين قيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل
هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها
والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملوها

باب ٣ الجمع بين الخوف

والرجا اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خايفا راجيا و
يكون خوفه ورجاؤه سوآء وفي حال المرض يتمحض الرجا و
قواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة
على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
و قال الله تعالى انه لا ييبس من روح الله الا القوم الكافرون
و قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه و قال
الله تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم و قال
الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم و قال

بسم الله الرحمن الرحيم

الله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من
خفت موازينه فامه هاوية والايات في هذا المعنى كثيرة
فيجتمع الخوف والرجا في اثنين مقترنين او آيات او آية و
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة احتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان
كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شي الا الانسان ولو سمعه لصعق رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار
مثل ذلك رواه البخاري

باب ١٠ فضل البكا

من خشية الله تعالى وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال الله تعالى افمن
هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا
علي القرآن قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني

احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى
اذا جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هاولاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه
فاذا عيناه تذرفان : متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم
خنين متفق عليه وسبق بيانه في باب الخوف وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا
يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا حديث صحيح رواه
ابو داود والترمذي في الشمايل باسناد صحيح وعن انس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن
كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وفي
رواية فجعل ابي يبكي وعنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت
فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من
السماء فهيجتهما للبكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم
وقد سبق في باب زيارة اهل الخير وعن عمر رضي الله عنهما
قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في
الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله
عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا قال مروه فليصل
وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت ان ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي
بطعام وكان صايما فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو
خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا

ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع
من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله تعالى واما
الاثرين فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله رواه
الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها
حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون وقد سبق في باب البدع

باب فضل الزهد

في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر ∴ قال الله تعالى
انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما
ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون
وقال الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من
السما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله
على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال الله تعالى
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا

ثم

ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال الله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
والله عنده حسن الماب وقال الله تعالى يا ايها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال
الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين وقال الله تعالى
وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون ∴ والايات في الباب كثيرة مشهورة واما
الاحاديث فاكثر من ان تحصر فننبه بطرف منها على ما سواه
عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الى البحرين
ياتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي
عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال
ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم ∴ متفق عليه وعن

ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم
بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه و
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النسا رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ∴
متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد
يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويوتى باشد
الناس بوسا فى الدنيا من اهل الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت
شدة قط هل مر بك بوس قط فيقول لا والله ما مر بى بوس قط
ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعن المستورد بن شداد
رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا فى
الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بما ترجع رواه
مسلم ∴ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدى اسك ميت
فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا

ما نحب انه لنا بشى وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله
لو كان حيا كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله
للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه اى
عن جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن ابى ذر رضى الله عنه
قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة بالمدينة فا
ستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى
ان عندى مثل احد هذا ذهبا يمضى على ثالثة ايام وعندى منه دينار
الا شى ارصده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا
عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم
الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن
شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح
حتى اتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا
قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم
فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى
اتانى فقلت له لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال
وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتانى فقال من مات من
امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق متفق عليه ∴ وهذا لفظ البخارى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلاث ليال
وعندى منه شى الا شى ارصده لدين ∴ متفق عليه وعنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم
ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا
نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من
هو اسفل منه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس
عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط
لم يرض رواه البخاري وعنه لقد رايت سبعين من اهل الصفه
ما منهم من رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهة ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركن الى
الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا
بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه
ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى
اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني

على

على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن
رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة وعن النعمان ابن بشير
رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوي ما يجد دقلا يملا به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال
المهملة والقاف ردي التمر وعن عايشة رضي الله عنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شي ياكله ذو كبد
الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني
متفق عليه قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره الترمذي
وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية بنت الحارث ام المومنين رضي الله
عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا
دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا التي كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري
وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على
الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير
رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه
بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيا من الاذخر ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون

من صوف وقوله اينعت اى نضجت وادركت وقوله يهدبها
هو بفتح اليا وضم الدال وكسرها لغتان اى يقطفها ويجتنيها وهذه
استعارة لما فتح عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن
سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما
رواه الترمذى وقال حديث صحيح وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذى
وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
فترغبوا فى الدنيا رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال مر علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا
قد وهى فنحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك
رواه ابو داود والترمذى باسناد البخارى ومسلم قال الترمذى
حديث حسن صحيح وعن كعب بن عياض رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة
وفتنة امتى المال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن
ابى عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق فى
سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز

والماء

والماء رواه الترمذى وقال حديث صحيح قال الترمذى سمعت
ابا داود سليمان بن اسلم البلخى يقول سمعت النضر بن شميل
يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ الخبز
وقال الهروى المراد به هنا وعا الخبز كالجوالق والخرج والله اعلم
وعن عبد الله ابن الشخير بكسر الشين والخا المشددة المعجمتين
رضى الله عنه انه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم
التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من
مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال
رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله انى لاحبك فقال
له رسول الله انظر ماذا تقول قال والله لاحبك ثلاث مرات
فقال ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى
من يحبنى من السيل الى منتهاه رواه الترمذى وقال حديث
حسن التجفاف بكسر التا المثناة فوق واسكان الجيم وبالفا
المكررة وهو شى يلبسه الفرس ليتقى به الاذى وقد يلبسه
الانسان وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا فى الغنم
بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
فقام وقد اثر فى جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال

مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمس مايه عام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس وعمران بن الحصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في
الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النسا متفق عليه من رواية ابن عباس ورواه
البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة
بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت
على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار فقد امر بهم الى النار متفق
عليه الجد الحظ والغنا قد سبق بيان هذا الحديث في باب
فضل الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة
لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل متفق عليه

باب فضل الجوع

وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول
والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك
الشهوات قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف

اضاعوا

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا
من تاب وامن وعمل صالحا فاولايك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيا وقال الله تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين
يريدون الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال الله تعالى
ثم لتسالن يوميذ عن النعيم وقال الله تعالى من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله
عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه
وفي رواية ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة
من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة
عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان
كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين
وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت
يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والما الا انه
قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار
وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه وعن سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم

شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري
مصلية بفتح الميم اى مشوية وعن انس رضى الله عنه قال
لم ياكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات ولا اكل
خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري وفى رواية له ولا
راى شاة سميطا بعينه قط وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما
قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل
ما يملا بطنه رواه مسلم الدقل تمر ردى وعن سهل بن
سعد رضى الله عنه قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقى من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل له هل كان
لكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى
قبضه الله فقيل له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال
كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه
رواه البخاري قوله النقى هو بفتح النون وكسر القاف و
تشديد الياء وهو الخبز الحوارى وهو الدرمك قوله ثريناه
هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون
اى بللناه وعجناه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو
بابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذى نفسى بيده لاخرجنى

الذى اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو
ليس هو فى بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء
اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
صاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا منى فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم
فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعمر رضى الله عنهما
والذى نفسى بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم
من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم
قولها يستعذب اى يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق
بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو الكباسة وهو الغصن
والمدية بضم الميم وكسرها السكين والحلوب ذات اللبن
والسوال عن هذا النعيم سوال تعديد النعم لا سوال توبيخ وتعذيب
والله اعلم وهذا الانصارى الذى اتوه هو ابو الهيثم ابن التيهان
رضى الله عنه هكذا جاء مبينا فى رواية الترمذى وغيره وعن
خالد بن عمير العدوى قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان
اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا
قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا

بخير ما في حضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم
فيهوي فيها سبعين عامًا لا يدرك لها قعرا والله لتملان
افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنه
مسيرة اربعين عامًا وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام
ولقد رايتني سابع سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة
فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر
سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرًا ؞
على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي
عظيمًا وعند الله صغيرًا رواه مسلم قوله آذنت وهو بمد
الالف اي اعلمت وقوله بصرم بضم الصاد المهمله اي بانقطا
عها وفنايها قوله وولت حذا هو بحا المهمله المفتوحة ثم ذال
معجمة مشدده ثم الف ممدوده اي سريعة والصبابه بضم الصاد
المهمله وهي البقيه اليسيره وقوله يتصابها هو بتشديد البا
قبل الها اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلي ؞ وقوله قرحت
هو بفتح القاف وكسر الرا صار فيها قروح وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال اخرجت لنا عايشه رضي الله عنها كسا وازارًا
غليظًا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين
متفق عليه ؞ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا

السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاه ما له خلط ٥
متفق عليه الحبلة بضم الحا المهمله واسكان البا الموحدة وهي
والسمر نوعان معروفان من شجر الباديه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتًا ؞ متفق عليه ؞ قال اهل اللغة والغريب معنى
قوتًا اي ما يسد الرمق ؞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على
الارض من الجوع ان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
وجهي وما في نفسي ثم قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي
فدخل فوجد لبنًا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه
لك فلان او فلانه قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق
الى اهل الصفه فادعهم لي قال واهل الصفه اضياف
الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا
اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئًا واذا اتته
هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فسا ني ذلك
وقلت ما هذا اللبن في اهل الصفه كنت احق ان اصيب من هذا
اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني فكنت انا اعطيهم
وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعه

رسوله صلى الله عليه وسلم به فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا و
استاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر
قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت
اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه
الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الاخر
فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبى
صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الى فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله
قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد
فاشرب فقعدت فشربت قال اشرب فشربت فما زال يقول
اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق لا اجد له مسلكا
قال فارنى فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب
الفضلة رواه البخارى وعن محمد بن سيرين عن ابى هريرة
رضى الله عنهم قال لقد رايتنى وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشه رضى الله عنها مغشيا
على فيجى الجاى فيضع رجله على عنقى ويرى انى مجنون وما بى
من جنون ما بى الا الجوع رواه البخارى وعن عايشه
رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين صاعا من شعير ∴
متفق عليه ∴ وعن انس رضى الله عنه قال رهن النبى
صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبى صلى الله عليه

وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال
محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات رواه البخارى
الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذايب والسنخة بالنون والخا المعجمة
وهى المتغيرة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال لقد رايت سبعين
من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كسا
قد ربطوا فى اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ
الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخارى
وعن عايشه رضى الله عنها قالت كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخارى و
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله
عليه وسلم اذ جا رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصارى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخى
سعد بن عباده فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال
ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشى فى تلك السباخ حتى
جيناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم ∴ وعن عمران بن الحصين
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرنى
ثم الذين يلونهم قال عمران ما ادرى قال النبى صلى الله عليه وسلم
مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون و
يخونون ولا يوتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن

متفق عليه ∴ وعن ابى امامه رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم يابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح ∴ وعن عبيد الله بن محصن
الانصارى الخطمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح منكم امنا فى سربه معافا فى جسده عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذى وقال حديث
حسن ∴ سربه بكسر السين المهمله اى نفسه وقيل قومه وعن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم و
عن ابى محمد فضاله بن عبيد الانصارى رضى الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه
كفافا وقنع رواه الترمذى وقال حديث صحيح وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالى
المتتابعه طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير رواه الترمذى وقال حسن صحيح وعن فضاله بن
عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصه وهم
اصحاب الصفه حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم
عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذى وقال

حديث صحيح الخصاصة الفاقة والجوع الشديد وعن ابى كريمه
المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمى وعاء شرا من بطنه بحسب
ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذى وقال حديث حسن
اكلات اى لقم ∴ وعن ابى امامة اياس بن ثعلبة الانصارى
الحارثى رضى الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
سلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان
يعنى التقحل رواه ابوداود البذاذة بالبا الموحده والذالين المعجمتين
وهى رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف و
الحاء قال اهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة
العيش وترك الترفه وعن ابى عبد الله جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
علينا ابا عبيدة رضى الله عنه نلتقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة
فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبى ثم نشرب
عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط
ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل
البحر كهياة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هى دابة تدعى العنبر
فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا
ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه
بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ
منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ
ضلعا من اضلاعها فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها و
تزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم
من لحمه شي فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فاكله رواه مسلم الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر
الجيم وفتحها والكسر افصح :: قوله نمصها بفتح الميم :: والخبط ورق
شجر معروف تاكله الابل :: الكثيب التل من الرمل :: الوقب بفتح
الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين :: القلال
الجرار :: الفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع :: رحل البعير بتخفيف الحا
اي جعل عليه الرحل :: الوشائق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي
قطع ليقدد :: والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت
كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن :: الرصغ بالصاد والرسغ
بالسين ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن جابر رضي الله
عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول
الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه
وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شي فقالت عندي شعير وعناق
فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت
النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان
قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار ومن معهم
فدخلت عليها فقلت ويحك جا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار ومن معهم قالت هل سالك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر
الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا
وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة متفق
عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله
عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت
الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته
فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير

فقال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت وجا النبي
صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جيت امراتي فقالت بك وبك
فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجيننا فبسق فيه وبارك ثم
عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله
عرضت كدية هي بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناه تحت و
هي قطعه غليظه صلبه من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب
اصله تل الرمل والمراد هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل
والاثافي الاحجار التي يكون عليها القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعه
الجوع وهو بفتح الميم والخمص بفتح الخا المعجمه والميم الجوع وانكفات
انقلبت ورجعت والبهيمه بضم البا تصغير بهمه وهي العناق بفتح
العين والداجن هي التي الفت البيت والسور الطعام الذي يدعى
الناس اليه وهو بالفارسيه وحي هلا اي تعالوا وقولها بك وبك
اي خاصمته وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندهم لا يكفيهم فا
ستحيت وخفي عنها ما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه
وسلم من هذه المعجزه الظاهره والايه الباهره وبسق اي بصق و
يقال ايضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح الميم اي قصدوا قدحي
اي اغرفي والمقدحه المغرفه ونغط اي لغليانها صوت والله

اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحه لام سليم قد
سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع
فهل عندك من شي فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت
خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني
ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه
الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحه قلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا
طلحه فاخبرته فقال ابو طلحه يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم
فانطلق ابو طلحه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك
يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشره فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشره فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشره حتى اكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه وفي روايه
فما زال يدخل عشره ويخرج عشره حتى لم يبق منهم احد الا دخل
فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي روايه

فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل النبى صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا وفى روايه
ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفى رواية عن انس قال جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه
وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابى طلحة
وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من
الجوع فدخل ابو طلحه على امى فقال هل من شى فقالت نعم عندى
كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧
وحده اشبعناه وان جا آخر معه قل عنهم وذكر تمام الحديث

باب القناعة والعفاف

والاقتصاد فى المعيشه والانفاق وذم السوال من غير ضرورة
قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال
الله تعالى للفقرا الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون
ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسالون الناس الحافا وقال الله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق واما الاحاديث فتقدم

معظمها فى البابين السابقين ومما لم يتقدم عن ابى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين
والرا هو المال وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام رضى الله
عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سالته فاعطانى
ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذى ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم
فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا
حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه
العطا فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه
فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم انى اعرض
عليه حقه الذى قسمه الله له فى هذا الفى فيابى ان ياخذه فلم يرزا
حكيم احدا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى توفى متفق
عليه ∴ يرزا ابرا ، ثم زاى ثم همزة اى لم ياخذ من احد شيئا واصل الرزا
النقصان اى لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه ∴ واشراف النفس تطلعها
وطمعها بالشى وسخاوة النفس هى عدم الاشراف الى الشى والطمع
فيه والمبالاة به والشره وعن ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة

وحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت
اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو
موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره
قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه متفق عليه وعن
عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الغين المعجمة و
كسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي
فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا
فحمد الله تعالى ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي
الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني
اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل
اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن
تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمر النعم رواه البخاري الهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر و
حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى
ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق
عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اختصر وعن
ابي عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة
فوالله لا يسالني احد منكم شيئا فتخرج له مسالته مني شيئا وانا له

كارة فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن
مالك بن عوف الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديثي عهد ببيعة فقلنا
قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبا
يعك فقال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس
وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيئا فلقد رايت
بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله
اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى
وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم الميم
واسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي
المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقلل او ليستكثر
رواه مسلم وعن ابي سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسالة كد يكد بها الرجل
وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه رواه

الترمذى وقال حديث حسن صحيح ✿ الكد الخدش ونحوه
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله
فيوشك الله له برزق عاجل او آجل رواه ابوداود والترمذى
وقال حديث حسن ✿ يوشك بكسر الشين اى يسرع وعن
ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل
لى ان لا يسال الناس شيئا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان
لا يسال احدا شيئا رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابى
بشر قبيصة بن المخارق رضى الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة
فامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة
رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة
حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت
ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال
ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه
على نفسه والجائحة الآفة تصيب مال الانسان والقوام
بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسان من مال

ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجة المعوز ويكفيه
والفاقة الفقر ✿ والحجى العقل وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى
ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين
الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم
فيسال الناس ✿ متفق عليه

باب جواز الاخذ من

غير مسالة ولا تطلع اليه ✿ عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه عبد الله ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطا فاقول اعطه من هو
افقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شئ وانت غير
مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت
تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا
يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه ✿ متفق عليه مشرف
بالشين المعجمة اى متطلع اليه

باب الحث على الاكل

من عمل يده والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطا
قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا
من فضل الله ✿ وعن ابى عبد الله الزبير بن العوام رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم
احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها
فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه ام منعوه
رواه البخاري وعن ابي هريرة لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من
ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا ياكل الا من عمل
يده رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي كرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط
خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل
يده رواه البخاري

باب الكرم والجود

والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال الله تعالى وما تنفقوا من خير
فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف
اليكم وانتم لا تظلمون وقال الله تعالى وما تنفقوا من خير فان
الله به عليم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
متفق عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين

الخصلتين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال
وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال ما سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد
فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق ينفق
عليك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الا
سلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت و
من لم تعرف متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله
الله تعالى بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث
في باب بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك
ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على

كفافٍ وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ٥
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال ما سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا قط الا اعطاه ولقد جاء رجل
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان
محمدا يعطي عطا من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد
الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا
وما عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلا كانوا احق
به منهم فقال انهم خيّروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخّلوني و
لستُ بباخلٍ رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه
انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفلَه من حنين
فعلقه الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرةٍ فخطفت رداءه
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد
هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا
جبانا رواه البخاري مقفله اي في حال رجوعه والسمرة
شجرة ∴ العضاه شجر له شوك وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من
مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي كبشة عمرو بن سعد
الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبدٍ

من

من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عزا
ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها
واحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله
مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا
فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو
صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته
فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط
في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله
فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا
علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزر
هما سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عايشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها فقال بقي كلها غير كتفها رواه
الترمذي قال حديث صحيح ∴ ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال
بقيت لنا في الاخرة الا كتفها وعن اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى
عليك ∴ وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي عليك
ولا توعي فيوعي الله عليك ∴ متفق عليه وانفحي بالحا المهملة وهو
بمعنى انفقي وكذلك انضحي ∴ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى

رايتهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده
حتى تخفى بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا
الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق عليه
والجُبَّة الدّرع ومعناه ان المُنفِق كلما انفَقَ سَبغَتْ وطالَتْ حتى
تَجُرَّ وَرَاءَهُ وتُخْفِي رِجْلَيْهِ وَاَثَرَ مَشْيِهِ وخطوَاتِهِ وعنه قال قال
رَسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ تَصَدّقَ بعدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ
طَيبٍ ولا يَقبل الله الا الطَّيبَ فانَّ اللهَ يتقبَّلُها بيمينِهِ ثم يُرَبِّيهَا لِصَا
حِبِهَا كما يُرَبّي احدُكم فَلُوَّهُ حتى تكونَ مِثْلَ الجَبَلِ ؞ متفق عليه
الفَلُوُّ بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر الفاء
واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المُهْرُ وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بَيْنَا رَجُلٌ بفَلاةٍ من الارض فسمع صَوتًا في سحابةٍ
اسْقِ حَدِيقَةَ فلانٍ فتنحَّى ذاكَ السحابُ فافْرَغَ ماءَهُ في حَرَّةٍ فاذا
شَرْجَةٌ من تلك الشِّرَاجِ قد استَوْعَبَتْ ذلك الماءَ كُلَّهُ فتتبَّعَ الماءَ
فاذا رَجُلٌ قائمٌ في حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الماءَ بمِسْحَاتِهِ فقال له يا عَبْدَ الله ما اسمُكَ
قال فلان الاسم الذي سمع في السحاب فقال له يا عبدَ الله لِمَ تَسْأَلُني عن
اسمي فقال اني سَمِعتُ صوتًا في السَّحَابِ الذي هَذا ماؤُه يقول اسْقِ
حَدِيقَةَ فلانٍ لِاسْمِكَ فما تَصْنَعُ فيها فقال اَمَّا اِذْ قُلْتَ هَذَا فاني
انظر الى ما يخرج منها فاتصدّقُ بثُلُثِهِ وآكُلُ انا وعِيالِي ثُلُثًا
وارُدُّ فيها ثُلُثَهُ رواه مسلم الحَرَّةُ الارضُ المُلْبَسَةُ
حِجَارَةً سَوْدَاءَ والشَّرْجَة بفتح الشين المعجمة واسكان
الراء والجيم وهي مَسِيلُ الماءِ ۵ ؞ ۵ ؞ ۵

باب

باب النهي عن البُخْلِ والشُّحِّ

قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردّى وقال الله تعالى ومن يوق
شُحَّ نفسه فاولئك هم المفلحون ؞ واما الاحاديث فتقدّمت جملة
منها في السابق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة و
اتقوا الشح فان الشُّحَّ اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ؞ رواه مسلم ؞

باب الايثار والمواساة ؞ . ۵

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصةٌ و
قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينًا ويتيمًا واسيرًا
الى اخر الايات ؞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه
فقالت والذي بعثك بالحق نبيًا ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى
فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار
انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمي
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل
عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا

العشا فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا ناكل
فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما
الليلة ∴ متفق عليه ∴ وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة
متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يضرب
بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه
فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف
المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه
مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امراة جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لا
كسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها
ازاره فقال فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته لتكون كفني قال
سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا
ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في
ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا
منهم ∴ متفق عليه ∴ ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ

باب التنافس في امور

الاخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي
هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله بالتاء المثناة
فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما ∴ و
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحتثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك رواه البخاري

باب فضل الغني الشاكر

وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجهه المامور بها ∴
قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

وقال الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
وقال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتو
توها الفقرا فهو خير لكم ويكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون
خبير وقال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شي فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في
الطاعات كثيرة معلومة وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو
يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل وانا النهار و
رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار متفق عليه
الانا الساعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات
العلا والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل
ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا
مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوتيه من
يشا متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الاموال الكثيرة

باب ذكر الموت و

قصر الامل قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال الله تعالى وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال
الله تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن
ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولايك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يوخر الله نفسا اذا
جا اجلها والله خبير بما تعملون وقال الله تعالى حتى اذا جا
احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا
انها كلمة هو قايلها ومن وراهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ
في الصور فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه
فاولايك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولايك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى
قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فا

سائل العادين قال ان لبثتم فى الارض الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال الله تعالى الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ∴ والايات
فى الباب كثيرة معلومة ∴ وعن بن عمر رضى الله عنهما قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر
الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك رواه البخارى وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما حق امرى مسلم له شى يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخارى وفى رواية
مسلم يبيت ثلاث ليالى قال بن عمر ما مرت على ليلة منذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندى وصيتى وعن
انس رضى الله عنه قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذا جا الخط الاقرب رواه
البخارى وعن بن مسعود رضى الله عنه قال خط النبى صلى الله عليه
وسلم خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا
الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط فقال هذا الانسان
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذى هو خارج امله وهذه
الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه
هذا نهشه هذا رواه البخارى وهذه صورته 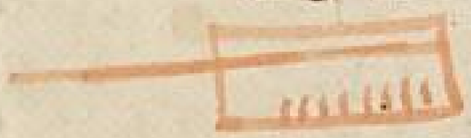

وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال با
دروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او
الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذى وقال حديث حسن
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات
يعنى الموت رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن ابى
بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جات الراجفة تتبعها
الرادفة جا الموت بما فيه جا الموت بما فيه قلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة
عليك فكم اجعل لك من صلاتى فقال ما شيت فقلت الربع قال ما شيت
فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شيت فان زدت فهو خير
لك قلت فالثلثين قال ما شيت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل
لك صلاتى كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه
الترمذى

باب استحباب زيارة

القبور للرجال وما يقوله الزائر عن بريدة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها رواه مسلم ∴ وعن عايشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم لا

حقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريده
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين وانا
ان شا الله بكم لاحقون اسل الله لنا ولكم العافيه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبور بالمدينه فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر
الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب كراهة تمني

الموت لسبب ضر نزل به ولا باس به لخوف الفتنه في الدين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله
يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي روايه لمسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات
انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه
وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب رضي الله عنه نعوده
وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم

تنقصهم

تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه
مرة اخرى وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم ليوجر في كل شي
ينفقه الا في شي يجعله في هذا التراب متفق عليه
وهذا لفظ روايه البخاري

باب الورع وترك

الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وقال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير
من الناس فمن اتقى الشبهات استبرى لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
متفق عليه وروياه من طرق بالفاظ متقاربه وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال
لولا اني اخاف ان تكون من الصدقه لاكلتها متفق عليه
وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه
الناس رواه مسلم حاك بالحا المهمله والكاف اي تردد فيه وعن

وابصه بن معبد رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اجيتَ تسال عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت
اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى
الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد
والدارمى فى مسنديهما وعن ابى سروعة بكسر السين المهمله
عقبه بن الحارث رضى الله عنه انه تزوج ابنةً لابى اهاب ابن عزيز
فاتته امراةٌ فقالت انى قد ارضعت عقبه والتى قد تزوج بها فقال لها
عقبه ما اعلم انكى ارضعتنى ولا اخبرتنى فركب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينه فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
وقد قيل ففارقها عقبه ونكحت زوجًا غيره رواه البخارى
اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاى مكررة وعن الحسن
بن على رضى الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دَع ما يَريبك الى ما لا يَريبك رواه الترمذى وقال حديث حسن
صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن عائشه
رضى الله عنها قالت كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه غلام يخرج له
الخراج وكان ابو بكر رضى الله عنه ياكل من خراجه فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابو بكر
رضى الله عنه وما هو فقال كنت تكهنت لانسان فى الجاهليه وما
احسن الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى لذلك هذا
الذى اكلت منه فادخل ابو بكر رضى الله عنه يده فقاء كل
شئ فى بطنه رواه البخارى الخراج شئ يجعله السيد
على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقى كسبه يكون للعبد

وعن

وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فرض للمهاجرين
الاولين اربعةَ الف وفرض لابنه ثلاثه الاف وخمس مايه فقيل له
اهو من المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخارى وعن عطيه بن عروة
السعدى الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا يبلغ العبدُ ان يكون من المتقين حتى يدعَ ما لا باس به
حذرا لما به باس رواه الترمذى وقال حديث حسنٌ

باب استحباب العزلة

عند فساد الزمان او الخوف من فتنة فى الدين ووقوع فى حرام
وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله انى لكم منه
نذير مبين وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى
رواه مسلم والمراد بالغنى غنى النفس كما سبق فى الحديث الصحيح
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رجل اى الناس افضل
يا رسول الله قال مؤمن مجاهدٌ بنفسه وماله فى سبيل الله قال ثم من
قال ثم رجل معتزل فى شعبٍ من الشعاب يعبد ربه وفى رواية
يتقى الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها
شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخارى
وشعف الجبال اعلاها وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيًا الا رعى الغنم فقال اصحابه

وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكه رواه البخارى

وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغى القتل والموت مظانه او رجل فى غنيمة فى راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتى الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير رواه مسلم يطير اى يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشى المواضع التى يظن وجوده فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهى اعلا الجبل ۵ ⁘

باب فضل الاختلاط

بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنايزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقمع نفسه من الايذاء وصبر على الاذى اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذى ذكرته هو المختار الذى كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفا الراشدون ومن بعدهم من الصحابه والتابعين ومن بعدهم من علما المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعى

واحمد واكثر الفقهاء رضى الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ⁘ والايات فى معنا ما ذكرته كثيره معلومة ۵ ⁘ ۵

باب التواضع وخفض

الجناح للمومنين قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين ⁘ وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال الله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهاولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض ابن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقه من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ⁘ متفق عليه وعنه قال

ان كانت الامة من اماء المدينه لتاخذ بيد النبي صلى الله عليه
وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعن
الاسود بن يزيد رضي الله عنه قال سالت عايشه رضي
الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت
كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله فاذا حضرت
الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري وعن ابي
رفاعه تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب
جا يسال عن دينه ولا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتى
بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم
اخرها رواه مسلم ۞ وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى
وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامران تسلت القصعة قال
فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله
نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على
قراريط لاهل مكه رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع
او كراع لقبلت رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه

قال

قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضبا لا تسبق
او لا تكاد تسبق فجا اعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين
حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله ان لا
يرتفع شي من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

باب تحريم الكبر

والاعجاب قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين
وقال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال الله تعالى
ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور ۞ ومعنى تصعر خدك اي تميله وتعرض عن الناس
تكبرا عليهم ۞ والمرح التبختر وقال الله تعالى ان قارون كان
من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبه اولي القوه اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
الى قوله فخسفنا به وبداره الارض الايات وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنه من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب
الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق
دفعه ورده على قايله ۞ وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما
منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة
بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه
وتقدم شرحه في باب ضعفة المسلمين وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار
فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس
ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء
وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك ولا نزكيهم صح
كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبر رداؤه فمن
ينازعني عذبته رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة له تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في
مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة
متفق عليه ∴ مرجل راسه اي مشطه ويتجلجل بالجيم اي
يغوص وينزل ∴ وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب

في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث
حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر

باب حُسن الخُلق

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ∴ وقال الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الاية وعن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق
عليه وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة ∴
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر سنين فما قال قط اف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا
لشيء لم افعله الا فعلت كذا ∴ متفق عليه ∴ وعن الصعب بن جثامة
رضي الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
متفق عليه ∴ وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر
حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع
الناس عليه رواه مسلم ∴ وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا
متفق عليه ∴ وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ما من شئ اثقل فی میزان المومن یوم القیامة
من حسن الخلق وان الله یبغض الفاحش البذی رواه
الترمذی وقال حدیث حسن صحیح البذی هو الذی
یتکلم بالفحش وردیٔ الکلام وعن ابی هریرة رضی الله
عنه قال سُئِلَ رسولُ الله صلی الله علیه وسلم عن اکثر ما یُد
خِلُ الناسَ الجنةَ فقال تقوی الله وحسن الخلق وسُئِلَ عن
اکثرِ ما یُدخِلُ الناسَ النارَ فقال الفَمُ والفَرْجُ رواه الترمذی
وقال حدیث صحیح وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اکمل المومنین ایمانًا احسنهم اخلاقًا وخیارکم خیارکم
لنسائهم رواه الترمذی وقال حدیث حسن صحیح
وعن عایشة رضی الله عنها قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم
یقول اِنَّ المؤمِنَ لیُدرِکُ بحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصایم القایم
رواه ابوداود وعن ابی امامة الباهلی رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا زعیم ببیتٍ فی رَبَضِ الجنة لمن
ترکَ المِراءَ وَاِنْ کان مُحِقًّا وببیتٍ فی وَسَطِ الجنةِ لمَن ترکَ الکذب
وانْ کان مازِحًا وَببیتٍ فی اعلا الجَنةِ لمَن حَسَّنَ خُلُقَهُ حدیث
صحیح رواه ابوداود باسنادٍ صحیح الزعیم الضامن وعن
جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان من احبکم الیَّ واقربکم منی مجلسًا یوم القیامه احاسنکم
اخلاقًا وان من ابغضکم الیَّ وابعدکم منی یوم القیامة الثرثارون و
المتشدقون والمتفیهقون قال المتکبرون رواه الترمذی

وقال

وقال حدیث حسن صحیح الثرثار هو کثیر الکلام تکلفًا و
المتشدق المتطاول علی الناس بکلامه ویتکلم بملء فیه تفاصحًا
وتعظیمًا لکلامه والمتفیهق اصله من الفهق وهو الامتلا وهو
الذی یملأ فمه بالکلام ویتوسع فیه ویغرب به تکبرًا وارتفاعًا
واظهارًا للفضیلة علی غیره وروی الترمذی عن عبد الله
بن المبارک رحمه الله فی تفسیر حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه
وبذل المعروف وکف الاذی

باب الحلم والاناة

والرفق قال الله تعالی والکاظمین الغیظ والعافین
عن الناس والله یحب المحسنین وقال الله تعالی خذ العفو و
امر بالمعروف واعرض عن الجاهلین وقال الله تعالی ولا تستوی
الحسنة ولا السیئة ادفع بالتی هی احسن فاذا الذی بینک وبینه
عداوة کانه ولی حمیم وما یلقاها الا الذین صبروا وما یلقاها الا ذو حظ
عظیم وقال الله تعالی ولمن صبر وغفر ان ذلک لمن عزم الامور
وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لاشج عبد القیس ان فیک خصلتین یحبهما الله
الحلم والاناة رواه مسلم وعن عایشة رضی الله عنها قالت
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله رفیقٌ یحب الرفق فی
الامر کله متفق علیه وعنها ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
ان الله رفیق یحب الرفق ویعطی علی الرفق ما لا یعطی علی العنف

وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وعنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع
من شي الا شانه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا
من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري
والسجل بفتح السين المهمله واسكان الجيم وهي الدلو الممتليه ماء و
كذلك الذنوب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه
وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم و
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري
وعن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحه وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
رواه مسلم وعن عايشه رضي الله عنها قالت ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن
اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن يحرم عليه
النار تحرم على كل قريب هين لين سهل رواه الترمذي قال
حديث حسن

باب العفو والاعراض

عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال الله تعالى فاصفح
الصفح الجميل وقال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم وقال الله تعالى والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عايشه
رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيته
منهم يوم العقبه اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني
الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله تعالى
قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان
الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتا
مرني بامرك فما شيت ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين فقال

النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من
يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ؞ متفق عليه ؞ الاخشبان
الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ وعنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امراة
ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم
من صاحبه الا ان ينتهك شي من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشيه فادركه
اعرابي فجبذه بردايه جبذة شديده فنظرت الى صفحة عاتق
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشيه الردا من شدة
جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه
فضحك ثم امر له بعطا؛ متفق عليه ؞ وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي
نبيا من الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه ضربه قومه فادموه
وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب متفق عليه

باب احتمال الاذى

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور ؞ وفي الباب الاحاديث السابقه في الباب قبله
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان
لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي و
احلم عنهم ويجهلون علي فقال لين كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت
على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام

اي تطعمهم الرماد الحار

باب الغضب اذا

انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى قال الله
تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال
الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب
حديث عايشه رضي الله عنها السابق في باب العفو وعن
ابي مسعود عقبه بن عمرو البدري رضي الله عنه قال جا رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة
الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم غضب في موعظه قط اشد مما غضب يوميذ فقال
يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من
ورايه الكبير والصغير وذا الحاجه متفق عليه وعن
عايشه رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول

الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلوّن وجهه وقال يا عايشه
اشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله
تعالى ∴ متفق عليه السهوة كالصفه تكون بين يدى البيت
والقرام بكسر القاف ستر رقيق ∴ وهتكه أفسد الصورة التى
فيه وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزوميه التى سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترى
عليه الا اسامه بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
اسامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع فى حد من
حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمه بنت محمد سرقت
لقطعت يدها ∴ متفق عليه وعن انس رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم راى نخامة فى القبله فشق ذلك عليه
حتى روى فى وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام فى
صلاته فانه يناجى ربه او ان ربه بينه وبين القبله فلا يبزقن
احدكم قبل القبله ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف
ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذى
متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره او تحت قدمه هو فيما
اذا كان فى غير المسجد فاما فى المسجد فلا يبصق الا فى ثوبه

باب امر ولاة الامور

بالرفق

بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقه عليهم والنهى عن
غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفله عنهم
وعن حوايجهم قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين وقال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون وعن بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسول عن
رعيته الامام راع ومسول عن رعيته والرجل راع فى اهله
ومسول عن رعيته والمراة راعية فى بيت زوجها ومسوله
عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده ومسول عن رعيته
وكلكم راع ومسول عن رعيته ∴ متفق عليه وعن
ابى على معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم
يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنه متفق عليه
وفى رواية فلم يحطها بنصحه لم يجد رايحة الجنه وفى رواية
لمسلم ما من امير يلى امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم
الا لم يدخل معهم الجنه وعن عايشه رضى الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى بيتى هذا اللهم من
ولى من امر امتى شيا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى
من امر امتى شيا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه
نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما
تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي
لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن عايذ بن
عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد رضي الله عنه فقال
اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء
الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي
رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون
حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره
يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود
والترمذي ٥

باب الوالي العادل

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية وقال الله تعالى
واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل
قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني
اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه

وعن

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من
نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم
وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون
عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننا
بذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه
مسلم يصلون عليهم يدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة
ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل
ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

باب وجوب طاعة

ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية قال الله
تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء
المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فاذا امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه قال كنا
اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول
لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من خلع يدًا من طاعه لقى الله يوم القيامه سمعت رسول الله
ولا حجه له ومن مات وليس فى عنقه بيعه مات ميتةً جاهليه
رواه مسلم وفى رواية ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه
يموت ميته جاهليه الميتة بكسر الميم وعن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان
استعمل عليكم عبدٌ حبشى كان راسه زبيبةٌ رواه البخارى
وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليك السمع والطاعه فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك
واثرةٍ عليك رواه مسلم وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرٍ فنزلنا منزلًا
فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو فى جَشَرِهِ
اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبى
قبلى الا كان حقًا عليه ان يدلّ امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم
شرّ ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها فى اولها وسيصيبُ
اخرها بلاءٌ وامور تنكرونها وتجى فتنٌ يرقق بعضها بعضًا
وتجى الفتنه فيقول المومن هذه مهلكتى ثم تنكشف وتجى الفتنه فيقول
المومن هذه هذه فمن احب ان يزحزحَ عن النار ويدخل الجنه فلتاته
منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذى
يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ان استطاع فان جا اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر
رواه مسلم قوله ينتضل اى يسابق بالرمى بالنبل والنشاب.

والجشر

والجَشَرُ بفتح الجيم والشين المعجمه وبالراء وهى الدواب التى ترعى
وتبيتَ مكانها وقوله يرقق بعضها بعضًا اى يصير بعضها رقيقًا
اى خفيفًا لعظم ما بعده فالثانى يرقق الاول وقيل معناه يشوق
بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضًا و
عن ابى هنيدة وايل بن حجر رضى الله عنه قال سال سلمه بن
يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ارايت ان
قامت علينا أُمرا يسالونا حقهم ويمنعُونا حقنا فما تامرنا فاعرض
عنه ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا
فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبدالله
بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون بعدى اثره وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف
تامُرُ من ادرك منا ذلك قال تودون الحق الذى عليكم وتسالون
الله الذى لكم متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى
فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى ومن يعص الامير
فقد عصانى متفق عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئًا
فليصبر عليه فانه من خرج من السلطان شبرًا مات ميتةً جاهليه
متفق عليه وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطانَ اهانه الله رواه
الترمذى قال حديثٌ حسنٌ وفى الباب احاديث كثيره فى الصحيح

وقد سبق بعضها في ابواب

باب النهي عن السؤال

الامارة والاختيار ترك الولايات اذا لم تتعين عليه او تدع
حاجة اليه قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وعن ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسلة اعنت عليها
وان اعطيتها عن مسلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت
غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي
لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه
قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال
يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخاري

باب حث السلطان

والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم
من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي
لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط
مسلم

باب النهي عن تولية

الامارة والقضا وغيرهما من الولايات لمن سالها وحرص عليها
او تعرض بها عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال
احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال
الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله او
احدا حرص عليه متفق عليه

كتاب الادب

باب الحيا

وفضله والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو
يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان
الحيا من الايمان متفق عليه وعن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير
متفق عليه وفي رواه لمسلم الحيا خير كله او قال الحيا كله
خير ∴ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحيا شعبة من الايمان ∴ متفق عليه البضع بكسر البا ويجوز
بفتحها وهو من الثلاثه الى العشره والشعبه القطعه والخصله والا
ماطه الازاله والاذى ما يوذي كحجر وشوك وطين ورماد
وقذر ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذراء في خدرها فاذا
راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه ∴ قال العلما
حقيقه الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في
حق ذي الحق وروينا عن ابي القسم الجنيد رحمه الله قال الحيا
رويه الالاء اي النعم ورويه التقصير فيتولد بينهما حاله تسمى
حياء ∴

باب حفظ السر

قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وعن ابي

سعيد

سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى
المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته
حفصة قال لقيت عثمان بن عفان [٢ رضي الله عنه] فعرضت عليه حفصة
فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر رضي الله عنه فقال سانظر
في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شيت انكحتك
حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه فلم يرجع الي شيا فكنت
عليه اوجد مني على عثمان رضي الله عنه فلبثت ليالي ثم خطبها النبي
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال
لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك
شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني
كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم
لقبلتها رواه البخاري ∴ تايمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها
توفي رضي الله عنه وجدت غضبت وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة
رضي الله عنها تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيا فلما راها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها

سارها الثانيه فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بين نسايه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك
من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني
ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه القران في كل سنة
مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين واني لا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك
فبكيت بكاي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا
فاطمه اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيد
نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
اتا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم
علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما جيت قالت ما حبسك
قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته
قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت
رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا ؞

باب الوفا بالعهد

وانجاز الوعد ۵ قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسولا ؞ وقال الله تعالى واوفوا بعهد الله وقال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ؞ وقال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا
اؤتمن خان متفق عليه ؞ زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى
وزعم انه مسلم ؞ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصله منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جا مال البحرين امر ابو بكر
رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة او دين فلياتنا فاتيته وقلت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمس مايه
فقال خذ مثليها متفق عليه ؞ ۵ ؞

باب الأمر بالمحافظة

على ما اعتاده من الخير ❀ قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ∴ وقال الله تعالى ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل
المنقوض ∴ وقال الله تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال الله تعالى
فما رعوها حق رعايتها ∴ وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى
الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

باب استحباب طيب

الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء ∴ قال الله تعالى
واخفض جناحك للمؤمنين ∴ قال الله تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك ∴ وعن عدي ابن حاتم رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ∴ متفق عليه وعن
ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم
بطوله وعن ابي ذر رضى الله عنه قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقا اخاك بوجه
طليق رواه مسلم

باب استحباب بيان

الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك
عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم
فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وعن
عايشه رضى الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه ابو داود

باب اصغاء الجليس

لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ
حاضري مجلسه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت
الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض ∴ متفق عليه

باب الوعظ والا

قتصاد فيه ∴ قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وعن ابي وايل شقيق
بن سلمة رضى الله عنه قال كان بن مسعود رضى الله عنه
يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن
لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك
اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا مخافة السآمة علينا متفق
عليه يتخولنا يتعهدنا ۞ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة
الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا
الخطبة رواه مسلم مئنة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم
نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن معاوية
بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت
يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه
ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت قبله ولا بعده احسن
تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي
للتسبيح والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم
قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي يجدونه في
صدورهم فلا يصدهم رواه مسلم الثكل بضم الثاء المثلثة
المصيبة والفجيعة ما كهرني اي ما نهرني وعن
العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة
على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح

باب الوقار والسكينة

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم
متفق عليه ۞ اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة في اقصى سقف
الفم

باب الندب الى اتيان

الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار
قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها
تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما
فاتكم فاتموا ۞ متفق عليه ۞ زاد مسلم في رواية له فان احدكم
اذا كان يعمد الى الصلاة فهو صلاة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراه زجرا شديدا وضربا
وصوتا للابل فاشار بصوته اليهم وقال ايها الناس عليكم
بالسكينه فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وروى
مسلم بعضه البر الطاعة والايضاع بضاد معجمه قبلها همزة
مكسوره وهو الاسراع

باب اكرام الضيف

قال الله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
اهله فجا بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال
الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون
السيات قال ياقوم هولا بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا
تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان [يومن بالله صح] واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت متفق عليه وعن ابي شريح خويلد بن عمرو
الخزاعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته
قالوا يارسول الله وماجايزته قال يومه وليلته والضيافه
ثلاثه ايام فماكان وراذلك فهو صدقة عليه متفق عليه

وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا
رسول الله وكيف يوثمه قال يقيم عنده ولا شي له يقريه به

باب استحباب التبشير

والتهنيه بالخير قال الله تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال الله تعالى
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
وقال الله تعالى وابشروا بالجنه التي كنتم توعدون
وقال الله تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال الله تعالى ولقد
جات رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال الله تعالى وامراته
قايمة فضحكت فبشرناها باسحاق وقال الله تعالى فنادته
الملايكه وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى
وقال الله تعالى اذ قالت الملايكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة
منه الايه والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيره جدا وهو مشهورة في الصحيح منها عن ابي ابراهيم و
يقال ابو محمد ويقال ابو معاوية عبد الله بن ابي اوفا رضي الله عنهما
[ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها]
ببيت في الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه
القصب هنا اللولو المجوف الصخب الصياح واللغط والنصب
التعب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
توضى في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجا المسجد فسال عن

النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا وُجّه هاهنا قال فخرجت على
اثرى اسال عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضى فقمت
اليه واذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف
عن ساقيه ودلاها فى البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه و
سلم اليوم فجا ابو بكر رضى الله عنه فرفع الباب فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله
هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت
حتى قلت لابى بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبى صلى الله
عليه وسلم معه فى القف ودلى رجليه فى البير كما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت
فجلست وتركت اخى يتوضا ويلحقنى فقلت ان يرد الله
بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم قلت هذا
عمر يستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فجيت عمر فقلت
اذن ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة
فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القف
عن يساره ودلى رجليه فى البير ثم رجعت فجلست فقلت ان

يرد الله

يرد الله بفلان خيرا يعنى اخاه يات فجا انسان فحرك الباب
فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجيت
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة مع
بلوى تصيبه فجيت فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملى
فجلس وجاههم من الشق الاخر ∴ متفق عليه وزاد فى
رواية فامرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب
وفيها ان عثمان حين بشره حمد الله ثم قال الله المستعان ∴ قوله
وجه هو بضم الواو وتشديد الجيم اى توجه ∴ وقوله بئر اريس
هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها ياء المثناة من تحت ساكنة
ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع صرفه والقف
بضم القاف وتشديد الفاء وهو المبنى حول البير ∴ قوله على
رسلك بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها اى ارفق وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم معنا ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان
يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا وكنت اول من فزع فخرجت ابتغى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبنى
النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل فى جوف
حايط من بير خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة قلت نعم يا

رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرينا فقمت فابطات
علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت
هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهاولا الناس
وراى فقال يا ابا هريرة واعطانى نعليه فقال اذهب بنعلى
هاتين فمن لقيت من وراها ذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنه وذكر الحديث بطوله رواه
مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره فى
الحديث وقوله احتفزت روى بالراء وبالزاى ومعناه بالزاى
تضاممت وتصاغرت حتى امكننى الدخول وعن ابن شماسه
قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو فى سياقة الموت
يبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله
بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله انى قد كنت على اطباق ثلاث لقد رايتنى
وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولا احب
الى ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت
من اهل النار فلما جعل الله الاسلام فى قلبى اتيت النبى صلى الله عليه
وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدى
فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بما ذا
قلت ان يغفر لى قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما

كان

كان احد احب الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل
فى عينى منه وما كنت اطيق ان املا عينى منه اجلالا له ولو
سيلت ان اصفه ما اطقت لانى لم اكن املا عينى ولو مت
على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنه ثم ولينا اشيا ما
ادرى ما حالى فيها فاذا انا مت فلا تصحبنى نايحة ولا نار فاذا
دفنتمونى فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبرى قدر ما
ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به
رسل ربى رواه مسلم قوله شنوا روى بالشين المعجمة وبالمهملة
اى صبوه قليلا قليلا

باب وداع الصاحب

ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعا له وطلب الدعا منه
قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهدا اذ
حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا
نعبد الاهك والاه ابايك ابراهيم واسمعيل واسحاق الاها واحدا
ونحن له مسلمون واما الاحاديث فمنها حديث زيد ابن
ارقم رضى الله عنه الذى سبق فى باب اكرام اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتى رسول

ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه
مسلم ∴ وقد سبق بطوله وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث
رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة
متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحيما رقيقا فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسألنا عمن
تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم
وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين
كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم متفق
عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا كما رايتموني اصلي قوله رحيما
رقيقا ∴ روي بفاء وقاف وروي بقافين ∴ وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة
ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم واما
نتكم وخواتيم اعمالكم ∴ حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله
التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك
الخير حيثما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب الاستخارة والمشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر ∴ وقال الله تعالى وامرهم شورى
بينهم اي يتشاورون فيه ∴ وعن جابر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة
من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه
البخاري

باب استحباب

الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة
ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع العبادة
عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري ❊ قوله خالف الطريق يعني
ذهب في طريق ورجع في طريق اخر ❊ وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة
ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا
ويخرج من الثنية السفلى ❊ متفق عليه ❊

باب استحباب تقديم

اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم و
لبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد و
السواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف
الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة والاكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلا والاخذ
والعطا وغير ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول
الخلا والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب
والاستنجا وفعل المستقذرات واشباه ذلك ❊ قال الله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا
كتابيه الايات ❊ وقال الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة ❊ وعن عايشة

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
التيمن في شانه كله ❊ في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه
وعنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى
لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى
حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن ام عطية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته
رضي الله عنها ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها ❊ متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال
لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع ❊ متفق عليه وعن
حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى
ذلك رواه ابو داود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضاتم فابدا وا با
يامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق
خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس
متفق عليه ❊ وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق
ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري
فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه

فاعطاه اباطلحه فقال اقسمه بين الناس

كتاب ادب الطعام

باب التسمية في

اوله والحمد في آخره عن عمر بن ابي سلمه رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن عايشه رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله
فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابوداود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر
الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشا رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال
كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع
ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا
معه مرة طعاما فجائت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها
في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي

كانما

كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية
ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده بيدي مع يدها ثم ذكر اسم الله
تعالى واكل رواه مسلم ∴ وعن امية بن مخشي الصحابي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى
فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
مازال الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله استقا ما في بطنه
رواه ابوداود والنسائي ∴ وعن عايشه رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه
فجاء اعرابي فاكله في لقمتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه
لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنا عنه ربنا رواه البخاري وعن
معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
ابوداود والترمذي ∴ وقال حديث حسن

باب لا يعيب

الطعام واستحباب مدحه ؞ عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا قط ان
اشتهاه اكله وان كرهه تركه ؞ متفق عليه وعن
جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سال اهله الأدُمَ
فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الأدم
الخل نعم الأدم الخل رواه مسلم ه ه ؞ ه

باب ه ه ه ه ؞ مايقول

من حضر الطعام وهو صايم اذا لم يفطر ؞ عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم
فليجب فان كان صايمًا فليصل وان كان مفطرًا فليطعم رواه
مسلم قال العلما معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فليأكل

باب ؞ ه ه ه مايقول

من دعى الى طعام فتبعه غيره ؞ عن ابى مسعود رضى الله
عنه قال دعا رجل النبى صلى الله عليه وسلم لطعامٍ صَنَعَهُ له
خامس خمسةٍ وتبعهم رجلٌ فلما بلغ الباب قال النبى صلى الله عليه
وسلم ان هذا اتبعنا فان شيت ان تاذن وان شيت رجع قال بل
آذن له يارسول الله ؞ متفق عليه

باب الاكل مما يليه

ووعظه وتاديبه من يسئ اكله ؞ عن عمر بن ابى
سلمه رضى الله عنهما قال كنت غلامًا فى حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفه فقال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياغلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك
متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها يا مثناه من تحت معناه
تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفه وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل
بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه
رواه مسلم ه ه

باب النهى عن القران

بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعةً الا باذن رفيقه عن
جبله بن سحيم قال اصابنا عام سنةٍ مع ابن الزبير فرزقنا تمرًا فكان
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا
فان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن
الرجل اخاه ؞ متفق عليه

باب ؞ مايقوله

ويفعله من ياكل ولا يشبع ؞ عن وحشى بن حرب
رضى الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يارسول
الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال اجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود

باب الامر بالاكل من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها

فيه قوله صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك ∴ متفق عليه كما سبق ∴ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها اعلاها بكسر الدال وضمها ∴

باب كراهة الاكل متكئا

عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا رواه البخاري قال الخطابي المتكي هنا هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال واراد انه لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من

يريد

يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا لا مستوطيا وياكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار غيره الى ان المتكي هو المائل على جنبه والله اعلم ∴ وعن انس رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي التي يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه

باب استحباب الاكل بثلاث اصابع

واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها ∴ متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان

يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا
سقطت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم
لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا
يدرى فى اى طعامه البركة رواه مسلم وعن انس رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى
ولياكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال
انكم لا تدرون فى اى طعامكم البركة رواه مسلم وعن سعيد
بن الحارث انه سال جابرا رضى الله عنه عن الوضوء مما مست
النار فقال لا قد كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد
مثل ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل
الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلى ولا نتوضا رواه البخارى

باب تكثير الأيدى

على الطعام ∴ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة
كافى الاربعة ∴ متفق عليه وعن جابر رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفى
الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية
رواه مسلم

باب أدب الشرب

واستحباب التنفس ثلاثا خارج الانا وكراهية التنفس فى الانا
واستحباب ادارة الانا على الايمن فالايمن بعد المبتدى
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس فى الشراب ثلثا متفق عليه يعنى يتنفس
خارج الانا ∴ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن
اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم
رفعتم رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن ابى قتادة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن يتنفس فى
الانا ∴ متفق عليه يعنى يتنفس فى نفس الانا وعن
انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد
شيب بماء وعن يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر فشرب
ثم اعطاه الاعرابى وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله
شيب اى خلط وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لى ان اعطى هؤلاء
فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبى منك احدا فتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى يده ∴ متفق عليه قوله تله اى وضعه
وهذا الغلام هو ابن عباس رضى الله عنهما ∴ والله اعلم

باب كراهية الشرب

من فم القربة وبيان انه كراهيه تنزيه لا حرام ∴ عن ابی
سعيد الخدری رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم
عن اختناث الاسقيه يعنی ان تكسر افواهها ويشرب منها
متفق عليه ∴ وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال نهی رسول الله
صلی الله عليه وسلم ان يشرب من فی السقا والقربه ∴ متفق عليه
وعن ام ثابت كبشه بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضی الله
عنه وعنها قالت دخل علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فشرب
من فی قربه معلقه قايما فقمت الی فيها فقطعته رواه الترمذی
وقال حديث حسن صحيح ∴ وانما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول
الله صلی الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال
وهذا الحديث محمول علی بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان
الافضل والاكمل ∴ والله اعلم

باب كراهية

النفخ فی الشراب ∴ عن ابی سعيد الخدری رضی
الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی عن النفخ فی الشراب
فقال رجل القذاة اراها فی الاناء فقال اهرقها فقال فانی لا
اروی من نفس واحد قال فابن القدح اذا عن فيك
رواه الترمذی وقال حسن صحيح ∴ وعن ابن عباس
رضی الله عنهما ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی ان يتنفس
فی الاناء او ينفخ فيه رواه الترمذی وقال حسن صحيح

باب

باب ∴ بيان جواز

الشرب قايما وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا
فيه حديث كبشه السابق ∴ وعن ابن عباس رضی الله عنهما
قال سقيت النبی صلی الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو
قايم متفق عليه ∴ وعن النزال بن سبرة قال اتی علی رضی الله
عنه باب الرحبة فشرب قايما وقال انی رايت رسول الله صلی الله
عليه وسلم فعل كما رايتمونی فعلت رواه البخاری رحبة الكوفه
بالتحريك ساحتها ∴ وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال كنا ناكل
علی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن نمشی ونشرب
ونحن قيام رواه الترمذی وقال الحديث حسن صحيح ∴
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی الله عنه قال
رايت رسول الله صلی الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا رواه
الترمذی وقال حديث حسن صحيح ∴ وعن انس رضی الله
عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم انه نهی ان يشرب الرجل
قايما قال قتاده فقلنا لانس فالاكل فقال ذلك اشر او اخبث
رواه مسلم وفی رواية له ان النبی صلی الله عليه وسلم زجر عن
الشرب قايما ∴ وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قايما فمن
نسی فليستقی رواه مسلم

باب ∴ استحباب كون

ساقي القوم اخرهم شربا ∴ عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ∴

باب جواز الشرب

من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اناء الذهب والفضة في الشرب والاكل والطهارة وساير وجوه الاستعمال ∴ عن انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضى القوم كلهم قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور القدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من

الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا رواه البخاري الشن القربة العتيقة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم ∴ ∴ ∴

كتاب اللباس

باب استحباب

الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وقال الله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها
موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح وعن البراء رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعًا ولقد رايته في
حلة حمراء ما رايت شيئًا قط احسن منه ∴ متفق عليه وعن
ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم فخرج بلال بوضوء
فمن ناضح ونايل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني
انظر الى بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع فاه هاهنا
وهاهنا يقول يمينًا وشمالًا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت
له عنزة فتقدم فصلى يمر بين يديه الكلب والحمار ولا يمنع ∴
متفق عليه ∴ العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي
رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران رواه ابو داود والترمذي باسناد
صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم وعن ابي سعيد
عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه عمامة له سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه
مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
وعليه عمامة سوداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس

فيها

فيها قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية بفتح السين وضمها
وضم الحاء المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن والكرسف
القطن وعنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم هو
كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي
الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك
ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل
ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من
صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل
الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه
وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية
ان هذه القضية كانت في غزوة تبوك ∴ ه ∴ ه

باب استحباب القميص

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود و
الترمذي ∴ وقال حديث حسن

باب صفة طول

القميص والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال
شئ من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلا ∴
عن اسما بنت يزيد الانصاريه رضى الله عنها **قالت** كان كم
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ **رواه** ابو
داود والترمذى وقال حديث حسن و **عن** بن عمر رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله
اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان
ازارى يسترخى الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لست ممن يفعله خيلا **رواه** البخارى **روى** مسلم
بعضه و **عن** ابى هريرة رضى الله عنه **ان** رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه
و **عنه عن** النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين
من الازار ففى النار **رواه** البخارى و **عن** ابى ذر رضى الله
عنه **عن** النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فقال فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه مسلم وفى **رواية** له المسبل ازاره و **عن** بن عمر رضى
الله عنهما **عن** النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسبال فى الازار
والقميص والعمامة من جر شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة
رواه ابو داود والنسائى باسناد صحيح و **عن** ابى جرى

جابر بن سليم رضى الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه
لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك
السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت
انت رسول الله قال انا رسول الله الذى اذا اصابك ضر فدعوته
كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت
بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال
قلت اعهد الى قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا
عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف وارفع ازارك
الى نصف الساق اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك
الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار
فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك
بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه **رواه**
ابو داود والترمذى بالاسناد الصحيح قال الترمذى حديث
حسن صحيح و **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال بينما رجل يصلى مسبلا
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب
فتوضا ثم جا فقال اذهب فتوضا فذهب فتوضا فقال له رجل
يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه قال انه كان يصلى
وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل **رواه** ابو داود
باسناد صحيح على شرط مسلم و **عن** قيس بن بشر التغلبى قال
اخبرنى ابى وكان جليسا لابى الدردا قال كان بدمشق رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية و
كان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس انما هو صلاة فاذا فرغ
فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي الدردا
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقدمت فجا رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا
حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فلان فقال خذها
مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا
قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا
حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس
ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدردا سر بذلك وجعل يرفع راسه
اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه
قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط
يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا كلمة
تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الرجل خريم الاسيدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ازاره
الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا
ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا

كانكم

كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه
وتضعيفه وقد روى له مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المسلم
الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين
ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم
ينظر الله اليه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري
استرخا فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما
زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر
ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامه فقالت ام سلمة فكيف تصنع
النسا بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن
قال فيرخينه ذراعا لا يزدن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح

باب استحباب ترك

الترفع في اللباس تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش
جمل تتعلق بهذا الباب ٥ عن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله
وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من

ای حلل الایمان شاء یلبسها رواه الترمذی وقال حدیث حسن

باب استحباب

التوسط فی اللباس ولا یقتصر علی ما یزری به لغیر حاجة ولا
مقصود شرعی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یحب ان یری
اثر نعمته علی عبده رواه الترمذی وقال حدیث حسن

باب تحریم لباس

الحریر علی الرجال وتحریم جلوسهم علیه واستنادهم الیه وجواز
لباسه للنساء عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا تلبسوا الحریر فانه من لبسه فی الدنیا لم یلبسه
فی الاخرة متفق علیه وعنه قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول انما یلبس الحریر من لا خلاق له متفق علیه
وفی رواية البخاری من لا خلاق له فی الاخرة قوله لا خلاق له ای لا
نصیب وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الاخرة متفق علیه
وعن علی رضی الله عنه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم
اخذ حریرا فجعله فی یمینه وذهبا فجعله فی شماله ثم قال ان هذین
حرام علی ذکور امتی رواه ابوداود باسناد حسن وعن
ابی موسی الاشعری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

قال

قال حرم لباس الحریر والذهب علی ذکور امتی واحل لاناثهم رواه
الترمذی وقال حدیث حسن صحیح وعن حذیفه رضی الله
عنه قال نهانا النبی صلی الله علیه وسلم ان نشرب فی انیة
الذهب والفضه وان ناکل فیها وعن لبس الحریر والدیباج
وان نجلس علیه رواه البخاری

باب جواز لبس

الحریر لمن به حکة عن انس رضی الله قال رخص
رسول الله صلی الله علیه وسلم للزبیر وعبد الرحمن ابن عوف
رضی الله عنهما فی لبس الحریر لحکة بهما متفق علیه

باب النهی عن

افتراش جلود النمور والرکوب علیها عن معاویه رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ترکبوا الخز
ولا النمار حدیث حسن رواه ابوداود وغیره باسناد حسن
وعن ابی الملیح عن ابیه رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم نهی عن جلود السباع رواه ابوداود والترمذی
والنسائی باسانید صحاح وفی رواية للترمذی نهی عن
جلود السباع ان تفترش

باب ما یقوله

اذا لبس ثوبا جديدًا او نعلًا او نحوه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا سماه باسمه عمامةً او قميصًا او رداءً يقول اللهم لك الحمد انت
كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
وشر ما صنع له رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب

الابتدا باليمين في اللباس هذا الباب قد تقدم مقصوده
وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه

كتاب اداب النوم

والاضطجاع عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبةً و
رهبةً اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت البخاري بهذا اللفظ
في كتاب الادب من صحيحه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول
متفق عليه وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعةً فاذا طلع
الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجي
المؤذن فيؤذنه متفق عليه وعن حذيفه رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل
وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله
عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل يحركني
برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قعد مقعدًا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترةٌ
ومن اضطجع مضجعًا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه
ابو داود باسنادٍ حسنٍ الترة بكسر التا المثناة من فوق
وهي النقص وقيل التبعة

باب جواز الاستلقا

على القفا ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف
انكشاف العورة وجواز القعود متربعًا ومحتبيًا عن
عبد الله بن زيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستلقيًا في المسجد واضعًا احدى رجليه على الاخرى

متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس
حسنا حديث صحيح رواه ابوداود وغيره باسانيد صحيحة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه
الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري وعن قيلة بنت
مخرمة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابوداود والترمذي
وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابوداود باسناد صحيح

اتكأت

باب في آداب

المجلس والجليس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم
يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له
رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام
احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم و
عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي

صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابوداود و
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن
من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه و
بين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وفي
رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابوداود باسناد حسن
وروى الترمذي عن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة
فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن
الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة
قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير المجالس اوسعها رواه ابوداود باسناد صحيح على شرط
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل

ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه
ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله
فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه
ابو داود ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك من رواية
عايشه رضي الله عنها قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقوم من مجلس حتى يدعو بها ولا الدعوات اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا
مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا
قاموا عن مثل جيفه حمار وكان لهم حسرة رواه ابو

داود باسناد صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا
على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان شا عذبهم وان شا
غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله
تعالى فيه الا كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا
لا يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله ترة رواه
ابو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه ٥٠.

باب الرؤيا

وما يتعلق بها ∴ قال الله تعالى ومن اياته منامكم با
لليل والنهار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا
المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه
البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اقترب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وفي رواية
واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة
او لكانما راني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي ∴ متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقول اذا راى احدكم رويا يحبها فانما هى من الله تعالى
فليحمد الله عليها وليحدث بها وفى رواية فلا يحدث به الا من
يحب واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ
من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه وعن
ابى قتادة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرويا
الصالحه وفى رواية الرويا الحسنه من الله والحلم من الشيطان
فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من
الشيطان فانها لا تضره متفق عليه النفث نفخ لطيف
لا ريق معه وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق
على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول
عن جنبه الذى كان عليه رواه مسلم وعن ابى الاسقع واثلة
بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه او يرى عينه
ما لم ترى او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل
رواه البخارى

كتاب السلام

باب فضل السلام والامر بافشايه

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال
الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله

مباركة

مباركة طيبة وقال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال الله تعالى هل اتيك حديث ضيف
ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لما خلق الله تعالى آدم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله متفق عليه وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض
واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم
وافشاء السلام وابرار القسم متفق عليه هذا لفظ احدى
روايات البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا
تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شى اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعن ابى يوسف عبد الله
بن سلام رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه

الترمذي وقال حديث صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب
انه كان ياتي عبدالله بن عمر فيغدوا معه الى السوق قال فاذا
غدونا الى السوق لم يمر عبدالله على سقاط ولا صاحب بيعه
ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبدالله
بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق
وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها
ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس بنا هاهنا نتحدث
فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل
السلام نسلم على من لقينا رواه مالك في الموطا باسناد صحيح

باب كيفية السلام

يستحب ان يقول المبتدي بالسلام السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بواو العطف في قوله
وعليكم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق

ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون صح صح

عليه

عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته و
في بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم
سلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول على ما اذا كان
الجمع كثيرا وعن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال
كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجي من الليل
فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم كما كان يسلم رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة
من النسا قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث
حسن وهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ و
الاشارة ويؤيده ان في رواية ابي داود فسلم علينا وعن ابي
جري الهجيمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك
السلام تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وقد سبق بطوله

باب ادب السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
متفق عليه وفي رواية للبخاري والصغير على الكبير وعن

ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اولى الناس بالله من بداهم بالسلام رواه ابو داود باسناد
جيد و رواه الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان
ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب

اعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج
ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها عن ابي هريرة
رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته انه جا فصلى ثم جا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم
تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل
ذلك ثلاث مرات متفق عليه و عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت
بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود

باب و

استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن انس
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا
دخلت على اهلك فسلم فتكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ ٥ ٥

باب

باب السلام على

الصبيان عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان
سلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه

باب سلام الرجل

على زوجته والمراة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف
الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ
من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا
صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري
قوله تكركر اي تطحن وعن ام هانئ فاختة بنت ابي طالب
رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو
يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم
وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه و
سلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وهذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم

باب تحريم

ابتدا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل

مجلس فيهم مسلمون وكفار عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى
بالسلام فاذا لقيتم احدهم فى طريق فاضطروه الى اضيقه رواه
مسلم وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ؛ متفق عليه
وعن اسامه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على
مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
فسلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم ؛ متفق عليه

باب استحباب

السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه اوجليسه عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست
الاولى باحق من الاخرة رواه ابو داود والترمذى
وقال حديث حسن

باب الاستئذان وآدابه

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال الله تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم و
عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع ؛ متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الاستيذان من اجل البصر ؛ متفق عليه وعن
ربعى بن خراش رضى الله عنه قال حدثنا رجل من بنى عامر انه استاذن
على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقال الج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم
ادخل فاذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن كلدة بن الحنبل رضى الله عنه قال اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل رواه ابو داود
والترمذى ؛ وقال حديث حسن

باب بيان ان السنة

اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمى نفسه بما يعرف
به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها عن انس رضى الله
عنه فى حديثه المشهور فى الاسرا قال قال النبى صلى الله عليه و
سلم ثم صعد بى جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية و
الثالثة والرابعة وسائرهن ويقال فى باب كل سماء من هذا
فيقول جبريل ؛ متفق عليه وعن ابى ذر رضى الله عنه قال خرجت

ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده
فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو
ذر متفق عليه وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت
انا ام هانئ متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا
كانه كرهها متفق عليه

باب استحباب ٥

تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى
وبيان اداب التشميت والعطاس والتثاوب عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس
ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا
على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاوب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع
فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له
يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا
تشمتوه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند

النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال
الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال
هذا حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس
وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته شك الراوي
رواه ابو داود والترمذي وقال الحديث حسن صحيح وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول
يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي وقال الحديث
حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان
الشيطان يدخل رواه مسلم

باب استحباب ٤

المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح
وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحناء
عن قتادة رضي الله عنه قال قلت لانس اكانت المصافحة في
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن
انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا **رواه** ابو داود و**عن**
انس رضي الله عنه قال **قال** رجل يا رسول الله الرجل منا يلقا اخاه
او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ
بيده ويصافحه قال نعم **رواه** الترمذي وقال حديث حسن
و**عن** صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب
بنا الى هذا النبي فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع
ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يده ورجله وقالا
نشهد انك نبي **رواه** الترمذي وغيره باسانيد صحيحة و**عن** ابن
عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه
وسلم فقبلنا يده **رواه** ابو داود و**عن** عايشه رضي الله عنها
قالت قدم زيد بن حارثه المدينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر
ثوبه فقبله واعتنقه **رواه** الترمذي وقال حديث حسن
و**عن** ابي ذر رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع ابن حابس
ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من لا يرحم لا يرحم ⁂ متفق عليه

كتاب عيادة

المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند

قبره بعد دفنه **عن** البرا بن عازب رضي الله عنهما **قال** امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابه الداعي وافشا السلام
متفق عليه و**عن** ابي هريرة رضي الله عنه **ان** رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوه وتشميت العاطس متفق
عليه و**عنه** قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته
وجدت ذلك عندي رواه **مسلم** وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا
الجايع وفكوا العاني **رواه** البخاري العاني الاسير و**عن**
ثوبان رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم
اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنه حتى يرجع قيل يا رسول
الله وما خرفة الجنه قال جناها **رواه** مسلم و**عن** علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود

مسلمًا غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمشي وان
عاده عشيةً الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان
له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
الخريف الثمر المخروف اي المجتنى وعن انس رضي الله عنه قال
كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم
فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار
رواه البخاري

باب ما يدعا به للمريض

عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
الانسان الشي منه او كانت قرحه او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينه الراوي سبابته بالارض
ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا
باذن ربنا متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس
مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر
سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف
سعدًا اللهم اشف سعدًا اللهم اشف سعدًا رواه مسلم وعن
ابي عبد الله عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه انه شكا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعًا يجده في جسده فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله
ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث
صحيح على شرط البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده
قال لا باس طهور ان شا الله رواه البخاري وعن ابي
سعيد رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل
شي يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و
سلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله
له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الحمد ولي الملك واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا
حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات

لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب

سؤال اهل المريض عن حاله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال
الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اصبح بحمد الله تعالى بارئا رواه البخاري

باب ما يقوله

من ايس من حياته عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي
وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم
يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه
الترمذي

باب استحباب

وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله
والصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته
بحد او قصاص ونحوهما عن عمران بن الحصين رضي الله

عنهما ان امراة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي
حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي
الله صلى الله عليه وسلم وليها وقال احسن اليها فاذا وضعت
فائتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها
ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم

باب جواز قول

المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك او وارأساه
ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على التسخط
واظهار الجزع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك
لتوعك وعكا شديدا فقال اجل كما يوعك رجلان منكم
متفق عليه وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتدني
فقلت بلغ بي الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي
وذكر الحديث متفق عليه وعن القسم بن محمد رضي الله عنه
قال قالت عايشة رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل انا وارأساه وذكر الحديث رواه البخاري

باب تلقين المحتضر

لا اله الا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مَن كان آخِرُ كلامِهِ لا اِلهَ اِلا الله دَخَلَ الجَنَّةَ
رواه ابو داوُدَ والحاكمُ وقال صحيحُ الاِسْناد وعن ابى سعيد
الخُدْرِي رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لَقِّنوا مَوتاكُم لا اِلهَ اِلَّا الله رواه مسلم

باب ما يقوله

بعد تغميض الميت عن ام سلمة رضى الله عنها قالت دَخَلَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سَلَمَةَ وقد شَقَّ بَصَرُه
فاَغْمَضَهُ ثم قال اِن الروحَ اِذا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ فضجَّ ناسٌ
من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمّنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابى سلمة وارفَعْ دَرَجَتَه فى
المَهْدِيّينَ واخْلُفْهُ فى عقبه الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسَحْ له فى قَبْرِه ونَوِّرْ له فيه رواه مسلم

باب ما يُقال

عند الميت وما يقوله من مات له مَيِّتٌ عن ام سلمة
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم
المريض والميت فقولوا خيرًا فان الملائكة يؤمّنون على ما تقولون قالت
فلما مات ابو سلمة اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولى اللهم اغفر لى وله واعقبنى
منه عقبى حسنه فقلت فاعقبنى الله من هو خير لى منه محمدًا صلى

الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض او الميت على
الشك ورواه ابو داود وغيره الميت بلا شك وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه
مصيبه فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى
واخلفْ لى خيرًا منها الا اجره الله تعالى فى مصيبته واخلف
له خيرًا منها قالت فلما توفى ابو سلمة قلت كما امرنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لى خيرًا منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابى موسى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال
الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرةَ فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدى فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتًا فى الجنه
وسمّوهُ بيت الحمد رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزاءٌ اذا قبضت
صفيّه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنه رواه البخارى
وعن اسامه بن زيد رضى الله عنهما قال ارسلت احدى بنات
النبى صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيًّا لها او ابنًا
فى الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ
وله ما اعطى وكل شى عنده باجل مسمًّى فمرها فلتصبر
ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه

باب جواز البكا

على الميت من غير ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسياتي
فيها باب في كتاب النهي ان شا الله تعالى واما البكا
فجاءت احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب ببكا اهله وهي
متاولة ومحمولة على من اوصى به والنهي انما هو عن البكا
الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكا بغير ندب
ولا نياحة احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى
القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه
ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله
تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن

ابن

ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم
اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون
رواه البخاري وروى مسلم بعضه والاحاديث في الباب
كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم

باب الكف عما يرى

في الميت من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم

باب الصلاة

على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهية اتباع النسا الجنائز
قد سبق فضل التشييع وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى
يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان
قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ
من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد
ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه

البخاري وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن
اتباع الجنايز ولم يعزم علينا متفق عليه ومعناه لم يشدد
في النهي كما يشدد في المحرمات

باب استحباب

تكثير المصلين على الجنازه وجعل صفوفهم ثلاثه فاكثر عن
عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مايةً كلهم
يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلاً لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وعن مرثد بن عبد الله اليزني رضي الله عنه قال كان مالك
بن هبيره رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس
عليها جزاهم ثلاثه اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى عليه ثلاثه صفوف فقد اوجب رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ما يقرا في

صلاة الجنازة ه يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا
فاتحه الكتاب ثم يكبر الثانيه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والافضل ان يتممه بقوله
كما صليت على ابراهيم الى قوله انك حميد مجيد ولا يفعل ما يفعله
كثير من العوام من قراتهم ان الله وملايكته يصلون على النبي
الايه فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثه ويدعو
للميت وللمسلمين مما سنذكره من الاحاديث ان شا الله تعالى
ثم يكبر الرابعه ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار انه يطول الدعا في
الرابعه خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث ابن ابي اوفى
الذي سنذكره ان شا الله تعالى فاما الادعيه الماثوره
بعد التكبيره الثالثه فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من صلى رسول الله
دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما والثلج والبرد ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه و
ادخله الجنه واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى
تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ابي هريرة
وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازه فقال اللهم
اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا
وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته

منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه
الترمذى من روايه ابى هريرة والاشهلى ورواه ابوداود
من روايه ابى هريره وابى قتاده قال الحاكم حديث ابى هريره صحيح على
شرط البخارى ومسلم قال الترمذى قال البخارى اصح روايات
هذا الحديث روايه الاشهلى قال البخارى واصح شى
فى هذا الباب حديث عوف ابن مالك وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا رواه ابوداود وعنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاه على الجنازة اللهم انت
ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا شفعا له فاغفرله رواه
ابوداود وعن واثله بن الاسقع رضى الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه
فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفرله
وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداود وعن
ابى ابراهيم عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنهما انه كبر على جنازة
ابنه اربع تكبيرات فقام بعد الرابعه لقدر ما بين التكبيرتين
يستغفر لها ويدعوا ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع هكذا وفى روايه انه كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت
انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له

ما

ماهذا فقال انى لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الحاكم وقال حديث صحيح

باب الاسراع

بالجنازة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازه فان تك صالحة فخير تقدمونها وان
تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفى
رواه لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت
الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت
قدمونى وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شى الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق
رواه البخارى

باب تعجيل قضا و

الدين عن الميت والمبادره الى تجهيزه الا ان يموت فجاه
فيترك حتى يتيقن موته عن ابى هريره رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال نفس المومن معلقه بدينه حتى يقضى
عنه رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن حصين
ابن وحوح رضى الله عنه ان طلحة بن البرا رضى الله عنه مرض
فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال انى لا ارى طلحة الا
قد حدث فيه الموت فآذنونى به وعجلوا به فانه لا ينبغى لجيفة

مسلم ان تحبس بين ظهري اهله رواه ابوداود

باب الموعظة

عند القبر ∴ عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع
الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله
ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد
الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وذكر تمام الحديث متفق عليه

باب الدعاء

للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار
والقراءة ∴ عن ابي عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم و
سلوا له التثبيت فانه الآن يسأل رواه ابوداود وعن عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر
ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به
رسل ربي رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله
عليه ويستحب ان يقرأ عنده شيء من القرآن وان ختموا القرآن
كله كان حسنا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب الصدقة

عن الميت والدعاء له قال الله تعالى والذين جاؤا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وعن عايشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها
اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات
الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له رواه مسلم

باب ثناء الناس

على الميت ∴ عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا
باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه
خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وعن ابي الاسود
قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه و
جبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه
ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابو

الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله
الجنة فقلنا وثلاثة فقال واثنان قال واثنان ثم لم نسله عن
الواحد رواه البخاري

باب فضل من

مات له اولاد صغار ∴ عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة
اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
متفق عليه و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
يمسه النار الا تحلة القسم ∴ متفق عليه ∴ وتحلة القسم قول الله
تعالى وان منكم الا واردها ∴ والورود هو العبور على الصراط وهو
جسر منصوب على ظهر جهنم ∴ عافانا الله منها و عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا
من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن
يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن
مما علمه الله ثم قال ما منكن من امراة تقدم ثلاثة من الولد
الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين ٥ متفق عليه

باب البكاء و

الخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار
الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولاء المعذبين
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم
ما اصابهم متفق عليه وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم
ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع
السير حتى اجاز الوادي

كتاب ادب السفر

باب استحباب

الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار ∴ عن كعب بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك
يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية
في الصحيحين لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي
في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا
في بكورها وكان اذا بعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب استحباب

طلب الرفقة وتاميرهم على انفسهم واحدًا يطيعونه عن
بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
رواه البخارى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود والترمذى
والنساى باسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن و
ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا احدهم حديث
حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن بن عباس رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا
اربعماية وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا
من قلة رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن

باب اداب السير

والنزول والمبيت والنوم فى السفر واستحباب السرى والرفق
بالدواب ومراعاة مصلحتها وامر من قصر فى حقها بالقيام بحقها
وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

سافرتم

سافرتم فى الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم
فى الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم
فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل
رواه مسلم معنى اعطوا الابل حظها من الارض اى ارفقوا
بها فى السير لترعى حال سيرها وقوله نقيها هو بكسر النون و
اسكان القاف وبالياء المثناة من تحت وهو المخ معناه
اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك
السير والتعريس النزول فى الليل وعن ابى قتادة رضى الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان فى
السفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل
الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم قال
العلما انما نصب ذراعه لئلا يستغرق فى النوم فتفوت
صلاة الصبح عن وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود باسناد حسن
الدلجة السير فى الليل وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال
كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا فى الشعاب والاودية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم فى هذه الشعاب والاودية
انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض رواه ابو داود باسناده حسن وعن سهل بن
عمرو وقيل سهل بن الربيع بن عمرو الانصارى المعروف بابن

الحنظليه وهو من اهل بيعه الرضوان رضى الله عنه قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال
اتقوا الله فى هذه البهايم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابى جعفر عبد الله بن جعفر
رضى الله عنهما قال اردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم خلفه واسر الى حديثا لا احدث به احدا من
الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم هدف او حايش نخل يعنى حايط نخل رواه مسلم
هكذا مختصرا وزاد فيه البرقانى باسناد مسلم هذا بعد قوله
حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما
را رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه
النبى صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اى سنامه وذفراه فسكن
فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجا فتى من الانصار فقال
هذا لى يا رسول الله قال افلا تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملكك
الله اياها فانه يشكو الى انك تجيعه وتدئبه رواه ابو
داود كرواية البرقانى قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة
واسكان الفا وهو لفظ مفرد مونث قال اهل اللغة الذفرى
الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن وقوله تدئبه اى
تتعبه وعن انس رضى الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا
نسبح حتى نحل الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم
وقوله لا نسبح اى لا نصلى النافله ومعناه انا مع حرصنا على الصلاة

لا

لا نقدمها على حط الرحال واراحه الدواب

باب اعانة الرفيق

فى الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله فى عون العبد ما
كان العبد فى عون اخيه وحديث كل معروف صدقة واشباههما
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن فى سفر اذ جاء
رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا
ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر
من اصناف المال ما ذكره حتى راينا انه لا حق لاحد منا فى فضل
رواه مسلم وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار
ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه
الرجلين والثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة يعنى
كعقبة احدهم من جمله رواه ابو داود وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف و
يردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن

كعقبة صح

ثم قال فضممت الى
اثنين او ثلاثة ما لى
الا عقبة كعقبة
احدهم صح

باب ما يقوله

اذا ركب دابته للسفر قال الله تعالى وجعل لكم من
الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم

اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر
كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن
العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم
انت الصاحب فى السفر والخليفه فى الاهل اللهم انى اعوذ بك
من وعثا السفر وكابه المنظر وسو المنقلب فى المال والاهل
واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون عابدون لربنا
حامدون رواه مسلم معنى مقرنين مطيقين والوعثا بفتح الواو
واسكان العين المهمله وبالثا المثلثه وبالمد وهى الشده و
والكابة بالمد وهى تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع
وعن عبد الله ابن سرجس رضى الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثا السفر وكابه
المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسو المنظر فى الاهل
والمال رواه مسلم هكذا هو فى صحيح مسلم الحور بعد الكون
بالنون هكذا رواه الترمذى والنساى قال الترمذى ويروى الكور
بالرا وكلاهما له وجه قال العلما ومعناه بالنون والرا جميعا الرجوع
من الاستقامه او الزياده الى النقص قالوا ورواية الرا ماخوذه
من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون
مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر وعن على بن ربيعه

قال شهدت على بن ابى طالب رضى الله عنه اتى بدابته ليركبها
فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال
الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا منقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات وقال سبحانك
انى ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل
يا امير المومنين من اى شى ضحكت قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اى شى ضحكت
قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لى ذنوبى يعلم انه
لا يغفر الذنوب غيرى رواه ابو داود والترمذى وقال
حديث حسن وفى بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابى داود

باب تكبير المسافر

اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها
والنهى عن المبالغه برفع الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر
رضى الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه
البخارى وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه
ابو داود باسناد صحيح وعنه قال كان النبى صلى الله عليه و
سلم اذا اقفل من الحج او من العمرة كلما اوفى على ثنية او فد فد
كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شى قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون

لدنيا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده :: متفق عليه وفي رواية مسلم اذا قفل من الجيوش
او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد
وهو بفتح الفائين بينهما دال مهمله ساكنه واخره دال اخرى
وهو الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا قال يارسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم
اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال حديثا
حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت
اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم انه سميع قريب
متفق عليه اربعوا بفتح البا الموحده اي ارفقوا بانفسكم

باب استحباب الدعا

في السفر :: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وليس في رواية ابي داود على ولده

باب ما يدعو به

اذا

اذا خاف ناسا او غيرهم :: عن ابي موسى رضي الله عنه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح

باب ما يقول

اذا نزل منزلا :: عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرحل
من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا
ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسد واسود
ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن والد وما ولد
رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكني
البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض
ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنازل قال ويحتمل
ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين

باب استحباب

تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة
من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم
نهمته من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته مقصوده

باب استحباب

القدوم على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجته عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية
متفق عليه الطرق المجي في الليل

باب ما يقوله

اذا رجع واذا راى بلدته فيه حديث ابن عمر السابق في باب
تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس رضي الله عنه قال
اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال
ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى
قدمنا المدينة رواه مسلم

باب استحباب

ابتدا

ابتدا القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين
عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه

باب تحريم سفر

المراة وحدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه و
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم فقال رجل
يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة
كذا وكذا قال انطلق فحج مع امراتك متفق عليه

كتاب الفضايل

باب فضل

قراة القران عن ابي امامة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه
ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن
سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى يوم القيامة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في
الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما

رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري
وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الذي يقرا القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة
والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي
لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي يقرا القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع اخرين رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار ∴ متفق عليه
الانا الساعات وعن البرا رضي الله عنه قال كان رجل يقرا
سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنوا وتدنوا وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت

للقران متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة
الحبل وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي
ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب رواه الترمذي
وقال حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران
اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
اخر اية تقراها رواه ابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح

باب الامر بتعهد

القران والتحذير من تعريضه للنسيان عن ابي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا
القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في
عقلها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد
عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ∴ متفق عليه

باب استحباب

تحسين الصوت بالقران وطلب القراة من حسن الصوت و
الاستماع لها ❁ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن الله
اي استمع وهو اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود متفق عليه وفي رواية
لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع
لقراتك البارحة وعن البرا رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قرا في العشا بالتين والزيتون فما سمعت احدا
احسن صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن
عبد المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود باسناد جيد معنى
يتغن يحسن صوته بالقران وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران قلت يا رسول
الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه الاية فكيف
اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال حسبك
الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه

باب في الحث

على

على سور وايات مخصوصة ❁ عن ابي سعيد رافع بن
المعلا رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم
سورة من القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم
ان يقرا بثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق
ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران
رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد
يرددها فلما اصبح جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في قل هو الله احد انها لتعدل ثلث القران رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن رواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ
بهما وترك ما سواهما رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
القران سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك
الذى بيده الملك رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن
وفى رواية ابى داود تشفع وعن ابى مسعود البدرى رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين من اخر سورة
البقرة فى ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة
وقيل كفتاه من قيام الليل وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان
ينفر من البيت الذى تقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم
وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا المنذر اتدرى اى اية من كتاب الله معك اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب فى صدرى وقال ليـ
يهنك العلم ابا المنذر رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاتانى آت فجعل يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة

شديدة

شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله صلى الله عليه و
سلم شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد
كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرصدته فجاء يحثوا من الطعام فقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال
لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله
شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثوا من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث
مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعنى فانى اعلمك
كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك
فاقرا اية الكرسى فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم
انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال
لى اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسى من اولها حتى تختم الاية
الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لا يزال عليك من الله حافظ
ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة

قلت لا قال ذلك شيطان رواه البخاري وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر
ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من اخر
سورة الكهف رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما
قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً
من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم ولم يفتح
قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض
لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما
نبي قبلك فاتحه الكتاب وخواتيم سوره البقره لن تقرا بحرف
منهما الا اعطيته رواه مسلم النقيض الصوت

باب استحباب

الاجتماع على القراة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده
مسلم

باب فضل الوضوء

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون
يوم القيامة غراً محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل
غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت خليلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء
رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى
تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوي هذا ثم قال من توضا هكذا
غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيته الى المسجد نافلة
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطية نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر
قطر الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطية كان بطشتها
يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيه
مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لا
حقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك
يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف
نعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لو ان
رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف

خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرًّا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر باب الرجا وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا رواه مسلم وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

باب فضل الاذان

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوًا متفق عليه

والا

والاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلاة وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع الندا اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى
يوم القيامة رواه البخارى وعن سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذى
وقال حديث حسن

باب فضل الصلوات

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابى
هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
هل يبقى من درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ قال فكذا
لك الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا متفق عليه وعن
جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
الصلوات الخمس كمثل النهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه
كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح العين المعجمة الكثير
وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة

فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة
طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال الرجل الى هذا قال لجميع امتى كلهم متفق عليه وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش
الكباير رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره
صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر
كله رواه مسلم

باب فضل صلاة

الصبح والعصر عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة
متفق عليه البردان الصبح والعصر وعن ابى زهير عمارة
بن رويبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها يعنى الفجر والعصر رواه مسلم وعن جندب بن
سفين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح فهو فى ذمة الله فانظر يا بن آدم لا يطلبنك الله من
ذمته بشئ رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل

وملايكه بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم
يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق
عليه وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا ∴ متفق عليه وفي رواية فنظر الى القمر
ليلة اربع عشرة وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله رواه
البخاري

باب فضل المشي الى المسجد

∴ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله
له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى الى
بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرايض الله كانت
خطوتاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه
مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل
من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا
تخطيه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلما وفي

الرمضا فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان
يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد
فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا حول المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب
المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا
انا كنا تحولنا رواه مسلم وروى البخاري معناه من
رواية انس وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا
في الصلاة ابعدهم اليها ممشا فابعدهم والذي ينتظر الصلاة
حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام
متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
التام يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا
له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر الايه رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب انتظار الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان
ينقلب الى اهله الا الصلاة متفق عليه وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الملايكه تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشا الى شطر الليل ثم اقبل
بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة
منذ انتظرتموها رواه البخاري

باب فضل

صلاة الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة
تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا
وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه

الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم
يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر
الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس
لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له
هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم و
عن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم
المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة
حي على الفلاح فحي هلا رواه ابو داود باسناد حسن
ومعنى حي هلا تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت
ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا
فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره
ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم
سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة

نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم
النفاق ولقد كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين حتى
يقام فى الصف رواه مسلم وفى رواية له قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى الصلاة فى المسجد الذى
يوذن فيه وعن ابى الدردا رضى الله عنه قال سمعت رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم
بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية رواه ابو داود
باسناد حسن

باب الحث على

حضور الجماعة فى الصبح والعشا عن عثمان رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
العشا فى جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح فى جماعة
فكانما قام الليل كله رواه مسلم وفى رواية الترمذى
عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
العشا فى جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشا والفجر
فى جماعة كان له كقيام ليلة رواه الترمذى وقال حديث حسن
صحيح وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه وقد سبق بطوله وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة

الفجر

الفجر والعشا ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

باب الامر بالمحافظة

على الصلوات المكتوبات والنهى الاكيد والوعيد الشديد فى تركهن
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات وقال الله تعالى فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعن ابن مسعود
رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال
افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى
قال الجهاد فى سبيل الله متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه وعن معاذ رضى الله عنه
قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن فقال انك
تاتى قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
تعالى افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على فقرايهم

فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين
الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وعن
بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته
ورحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون
شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي في كتاب
الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم
القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت
فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شي قال الرب عز
وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من
الفريضة ثم يكون ساير اعماله على هذا رواه الترمذي وقال
حديث حسن

باب فضل الصف

الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص
فيها عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند
ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملايكة عند ربها قال يتمون

الصفوف الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
عليه لاستهموا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم هذا الحديث محمول في حق
النساء على اذا كن مع رجال واما اذا لم يكن معهن رجال فخير
صفوفهن اولهن وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فأتموا بي
وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله
رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية
الصف من تمام الصلاة متفق عليه وفي رواية للبخاري فان
تسوية الصفوف من اقامة الصلاة وعنه قال اقيمت الصلاة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري بلفظه ومسلم
بمعناه وفي رواية للبخاري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه
وقدمه بقدمه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت

الصفوف

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوّون صفوفكم او ليخالفنّ
الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواه لمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى را
انا قد عقلنا عنه ثم خرج يومًا فقال حتى كاد يكبر فراى رجلا باديًا
صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية
يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان
يقول ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الاول رواه
ابوداود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات
للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفًا قطعه الله
رواه ابوداود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا
بينها وحاذوا بالاعناق فو الذي نفسي بيده اني لارى الشيطان
يدخل من خلل الصف كانها الحذف حديث صحيح رواه
ابوداود باسناد على شرط مسلم ∴ الحذف بحا مهمله وذال
معجمه مفتوحتين ثم فا وهي غنم سودٌ صغار تكون باليمن و
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه
فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابوداود باسناد

حسن

حسن وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على ميامن الصفوف رواه
ابوداود باسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه
وعن البراء رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته
يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابوداود

باب فضل السنن

الراتبة مع الفرايض وبيان اقلها واكملها وما بينهما عن ام
المومنين ام حبيبه رملة بنت ابي سفين رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى
كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضه الا بنى الله له بيتًا في الجنه
او الا بني له بيتٌ في الجنه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعه وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق عليه وعن
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل
اذانين صلاة قال في الثالثه لمن شا ∴ متفق عليه المراد

باب تاكيد ركعتي

سنة الصبح :. عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله
وسلم كان لا يدع اربعًا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة ٥ رواه
البخاري وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شي
من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعًا
وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه موذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه
بصلاة الغداة فشغلت عايشه بلالا بامر سالته عنه حتى اصبح
جدًا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عايشه
شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدًا وانه ابطا عليه بالخروج
فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر
فقال يا رسول الله انك اصبحت جدًا فقال لو اصبحت اكثر مما
اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابوداود باسناد
حسن

باب تخفيف

ركعتي الفجر وبيان ما يقرا فيهما وبيان وقتهما عن عايشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعًا قبل الظهر
يصلي

ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح متفق
عليه وفي رواية لهما ويصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول
هل قرا فيهما بام القران وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر
اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر وعن
حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اذن الموذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق
عليه وفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع
الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى
ويوتر بركعة من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة
وكان الاذان باذنيه متفق عليه وعن بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية التي في البقرة وفي الاخرى منهما امنا بالله واشهد بانا
مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا
ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله
عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين
قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه
الترمذي وقال حديث حسن ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب استحباب الاضطجاع

اضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليهما سوا كان
تهجد بالليل ام لا ⁂ عن عايشه رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشا الى الفجر احدى
عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت
المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع
ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن
للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في
مسلم ومعناه بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي
باسانيد صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب سنة الظهر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ⁂ متفق عليه
وعن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري وعنها قالت

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم
يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس
المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشا ويدخل
بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله
بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها
ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عايشه رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر
صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب سنة العصر

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على
الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر
اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ⁂ وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد صحيح ۞

باب سنه المغرب

قبلها وبعدها تقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث
عايشه وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بعد المغرب ركعتين وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في
الثالثه لمن شاء رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال
لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون
السواري عند المغرب رواه البخاري وعنه قال كنا
نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب
الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاها قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه
مسلم وعنه قال كنا بالمدينه فاذا اذن المؤذن لصلاه المغرب
ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب
ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثره من
يصليهما رواه مسلم ۞

باب سنة العشا

بعدها وقبلها ۞ فيه حديث بن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد العشا وحديث عبد الله بن مغفل
بين كل اذانين صلاه ۞ متفق عليه كما سبق ۞

باب سنه الجمعه

فيه

فيه حديث بن عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد الجمعه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل
بعدها اربعا رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعه حتى ينصرف فيصلي
ركعتين في بيته رواه مسلم

باب استحباب

جعل النوافل في البيت سوا الراتبه وغيرها والامر بالتحول
للنافله من موضع الفريضه او الفصل بينهما بكلام عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبه متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذا قضى احدكم صلاته في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من
صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم
وعن عمر بن عطا ان نافع بن جبير ارسله الى السايب بن
اخت نمر يساله عن شي راه منه معاوية في الصلاة فقال نعم
صليت معه الجمعه في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي
فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت
الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نواصل صلاة بصلاة حتى نتكلم
او نخرج رواه مسلم

باب الحث على

صلاة الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان وقته عن علي
رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا
يا اهل القران رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن وسطه واخره
وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم
بالليل وترا متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر
ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر
قال قومي فاوتري يا عايشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم

اخره

آخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل
رواه مسلم

باب فضل صلاة

الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها والحث على المحافظة عليها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد
متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ
اخر الليل فان فاخر الليل افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن
ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ
من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه
وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم

باب تجويز صلاة

الضحى من طلوع الشمس الى زوالها والافضل ان يصلي عند اشتداد

الحر وارتفاع الضحاء ∴ عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه
راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه
الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين
حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد
المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل

باب الحث على

صلاة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلي
ركعتين في اى وقت دخل وسوى صلى ركعتين بنية التحية او
صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها ∴ عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ∴ متفق عليه و
عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد فقال صل ركعتين ∴ متفق عليه

باب استحباب ركعتين

بعد الوضوء ∴ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في
الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت
عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار
الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا
لفظ البخاري ∴ الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض

باب فضل يوم

الجمعة

الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعاء يوم
الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة
الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة قال الله
تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس
الحصا فقد لغا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة و
رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم ∴ متفق عليه والمراد
بالمحتلم البالغ والمراد بالواجب وجوب اختيار كقول

الرجل لصاحبه حقك واجب على والله اعلم وعن سمرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
يوم الجمعه فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو
داود والترمذى وقال حديث حسن وعن سلمان رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل
يوم الجمعه ويتطهر بما استطاع من طهر او يدهن من دهنه او
يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب
له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى
رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه غسل الجنابه ثم
راح فكانما قرب بدنه ومن راح فى الساعه الثانيه فكانما قرب
بقرة ومن راح فى الساعة الثالثه فكانما قرب كبشا اقرن
ومن راح فى الساعه الرابعه فكانما قرب دجاجة ومن راح
فى الساعه الخامسه فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملايكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل الجنابة
اى غسلا كغسل الجنابة فى الصفة وعنه رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا
يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلى يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
واشار بيده يقللها متفق عليه وعن ابى بردة بن ابى
موسى الاشعرى قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اسمعت
اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان

ساعة

ساعه الجمعه قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هى ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الامام الصلاة
رواه مسلم وعن اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فاكثروا على من
الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه على رواه ابو داود باسناد صحيح

باب استحباب سجود

الشكر عند حصول نعمه ظاهره او اندفاع بليه ظاهرة عن
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكه نريد المدينه فلما كنا قريبا من عزورا نزل
ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا ثم قال انى
سالت ربى وشفعت لامتى فاعطانى ثلث امتى فخررت ساجدا
شكرا لربى ثم رفعت راسى فسالت ربى لامتى فاعطانى ثلث امتى
فخررت ساجدا لربى شكرا ثم رفعت راسى فسالت ربى لامتى
فاعطانى الثلث الاخر فخررت ساجدا لربى رواه ابو داود

باب فضل قيام

الليل ∴ قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا ∴ وقال الله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الاية وقال الله تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ∴ وعن عايشه رضى الله عنها
قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه

فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن المغيره
نحوه . متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمه ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه
اتاه ليلا وعن سالم بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام
من الليل الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق
عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان
في اذنيه او قال في اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية
راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقده
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت
عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان . متفق عليه
قافيه الراس آخره وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر
الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضه صلاة الليل رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه
وعنه رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن
ان لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا
وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته
رواه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشره ركعة يعني في الليل
يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان
يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه
الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة رواه البخاري وعنها
رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد
في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال
يا عايشه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي متفق عليه وعنها
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم

آخره فيصلي متفق عليه و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قايمًا حتى هممتُ بأمرِ سوءٍ قيل
ما هممتَ قال هممتُ أنْ أجلسَ وأدعَهُ متفق عليه و عن حذيفه
رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليله
فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلتُ يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها
يقرا مترسلًا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال
واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان
ركوعه نحوًا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام
طويلًا قريبًا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان
سجوده قريبًا من قيامه رواه مسلم و عن جابر رضي الله عنه
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال
طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام و عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه و
يصوم يومًا ويفطر يومًا متفق عليه و عن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرًا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم و عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح

الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم و عن عايشه رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته
بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او
غيره صلى من النهار ثنتي عشره ركعه رواه مسلم و عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم و عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلًا قام من الليل
فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراة قامت
من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحتْ في وجهه الماء
رواه ابو داود باسنادٍ صحيح وعنه وعن ابي سعيد رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من
الليل فصلّيا اوْ صلّى ركعتين جميعًا كُتبَ في الذاكرين والذاكرات
رواه ابو داود باسنادٍ صحيح و عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعسٌ لعله يذهب
يستغفر فيسبُّ نفسه متفق عليه و عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل
فاستعجم القرانُ على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم

بابُ استحباب

قيام رمضان وهو التراويح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه و عنه رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عنه يرغب في قيام رمضان من غير
ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه رواه مسلم

باب فضل قيام

ليلة القدر وبيان ارجى لياليها قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر الى اخر السورة و قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة
مباركة الايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في
المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى
رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من
رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله وجدّ
وشدّ المئزر متفق عليه ومعنى شدّ المئزر كناية عن اجتناب
النسا او عن الجد والاجتهاد في العمل وعنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر
الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما
اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب فضل السواك

وخصال الفطرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه وعن حذيفة رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه
بالسواك متفق عليه الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كنا نعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره
فيبعثه الله ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضى ويصلي
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري
و شريح بن هاني قال قلت لعايشه رضي الله عنها باي شي كان
يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه
مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله

عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وعن عايشه رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النساى وابن خزيمه فى صحيحه
باسانيد صحيحه وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد
وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه
الاستحداد حلق العانة وهو حلق الشعر الذى حول الفرج وعن
عايشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحيه والسواك واستنشاق
الما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانه
وانتقاص الما قال الراوى ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضه قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الما يعنى الاستنجا
رواه مسلم البراجم بالبا الموحدة والجيم هى عقد الاصابع واعفا
اللحية معناه لا يقص منها شيئا وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه

باب تاكيد وجوب

الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها ∴ قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ∴ وقال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة
وذلك دين القيمه وقال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم

وتزكيهم بها وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتا الزكوة وحج البيت وصوم
رمضان متفق عليه وعن طلحه بن عبيد الله رضى الله عنه قال
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس
يسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة قال هل على غيرهن
قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام
شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا
الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق متفق عليه
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا رضى الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم اطاعوا
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم
فترد فى فقرائهم متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم وحسابهم

على الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر
من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس يقولو لا اله الا الله
فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله
فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة
حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر فوالله ما هو الا ان
رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق
متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة
قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على
هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن جرير
بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم

ما من

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان
يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم
فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال
ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها
الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا
يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم
قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا
كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه
باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل
قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر
فاما الذي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل
الاسلام هي له وزر واما الذي هي له ستر فرجل ربطها في
سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا في رقابها فهي له ستر

واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج
وروضه فما اكلت من ذلك المرج او الروضه من شي الا كتب
له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عددا رواثها وابوالها
حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب
له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر
فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت
حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شي
الا هذه الايه الفاذه الجامعه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم
ومعنى القاع المكان المستوي من الارض الواسع والقرقر
الاملس

باب وجوب

صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعده من ايام اخر الايه
واما الاحاديث فقد تقدمت في الباب الذي قبله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به والصيام جنه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث

ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح
بصومه متفق عليه وهذا لفظ روايه البخاري وفي
روايه له يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي و
انا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي روايه لمسلم كل عمل ابن
ادم يضاعف الحسنه عشر امثالها الى سبع مايه ضعف قال الله
تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه
من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطرة و عنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل
الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان
ومن كان من اهل الصدقه دعي من باب الصدقه قال ابو بكر
رضي الله عنه بابي وامي انت يا رسول الله ما على من دعي من تلك
الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها
فقال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنه بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة
لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل
منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه الصايمون

يقومون منه احد متفق عليه و عن ابى سعيد رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يومًا فى سبيل
الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا متفق
عليه و عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان ايمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه و عنه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جا رمضان فتحت ابواب الجنه وغلقت ابواب النار
وصفدت الشياطين متفق عليه و عنه رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرو
يته فان غبى فاكملوا عدة شعبان ثلاثين متفق عليه ∴
وهذا لفظ البخارى وفى روايه مسلم فان غمّ عليكم فصوموا ثلاثين
يومًا

باب الجود وفعل

المعروف والاكثار من الخير فى شهر رمضان والزياده من ذلك
فى العشر الاواخر منه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود
ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه فى
كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسله
متفق عليه و عن عايشه رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد

المئزر ∴ متفق عليه ∴

باب النهى عن

تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله
او وافق عادةً له بان كان عادته صومَ الاثنين والخميس فوافقه
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يتقدّمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون
رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه و عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرويته وافطروا لرويته فان
حالت دونه غيايه فاكملوا ثلاثين يومًا رواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح الغيايه بالغين المعجمه وباليا المثناه من تحت المكرره
وهى السحابه و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بقى نصف من شعبان فلا تصوموا رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح و عن ابى اليقظان عمار
بن ياسر رضى الله عنهما قال من صام اليوم الذى يشك فيه فقد
عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذى
وقال حديث حسن صحيح ∴

باب ما يقال

عند رويه الهلال ∴ عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم
اهلّه علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك

الله هلال خير ورشد رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب فضل السحور

وتاخيره مالم يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه و عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون آية متفق عليه و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه و عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم

باب فضل تعجيل

الفطر وما يفطر عليه وما يقول بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه و عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق رضي الله على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألوا على الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله

يعني

١٨٨ ١٧١

يعني ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يألوا اي لا يقصر في الخير و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ∴ متفق عليه وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من هاهنا فقد افطر الصائم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حا مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فتمرات فان لم يجد تمرات حسا حسوات من ماء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ∴ ∴ ه ∴ ∴ ∴ ه

باب امر الصايم

بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها ٥
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابّه احدٌ
او قاتله فليقل اني صايم متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري

باب في مسايل

من الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتمّ صومه
فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعن لقيط بن صبرة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ
الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ٭
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه
وعن عايشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم ٭ متفق عليه

باب بيان فضل

صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم ٭ عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة
الليل رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهرٍ اكثر من شعبان
فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان
الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها
رضي الله عنها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه
بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيأته فقال يا رسول الله اما تعرفني
فقال ومن انت فقال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما
غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك
الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم
قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة
قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم
من المحرم واترك صم من المحرم واترك صم من المحرم واترك وقال
باصابعه الثلث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان

باب فضل الصوم

وغيره في العشر الاول من ذي الحجة ٭ عن بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

باب صوم يوم عرفة وتاسوعا وعاشورا

:. عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال
يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء
وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشورا فقال
يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع رواه مسلم

باب استحباب صوم ستة ايام من شوال

:. عن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم

باب استحباب صوم الاثنين والخميس

:. عن ابي قتادة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين فقال
ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض
عملي وانا صائم رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه
مسلم بغير ذكر الصوم وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب

ثلاثة ايام من كل شهر والافضل صيامها في ايام البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر
والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر
قبل ان انام متفق عليه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني
حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر :.
رواه مسلم وعن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل
شهر صوم الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية
انها سالت عايشه رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت من اي الشهر كان
يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم رواه مسلم وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام
ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه
ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه
النسائي باسناد حسن

باب فضل من

فطر صائما وفضل الصائم الذي يوكل عنده ودعاء الآكل للماكول
عنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه
لا ينقص من اجر الصائم شيء رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي
فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم
تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا او ربما قال حتى يشبعوا
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله
عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
رواه ابو داود باسناد صحيح

كتاب الاعتكاف

عن

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده ∴ متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي
قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه البخاري

كتاب الحج ∴

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين ∴ وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل
عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم
فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء
فدعوه رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال

الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور المبرور الذي
لا يرتكب صاحبه فيه معصية متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه و
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه
البخاري وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم
عرفة رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه
وعنه رضي الله عنهما ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه
قال نعم ∴ متفق عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا
العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن السايب بن يزيد رضي
الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وانا ابن سبع سنين رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم

قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج
على رحل وكانت زاملته رواه البخاري وعن بن عباس
رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا
ان الله مع المتقين وقال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره
لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ∴ وقال الله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل لله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال الله تعالى لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا
وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار
ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى
تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين والايات
فى الكتاب كثيرة مشهورة واما الاحاديث فى فضل الجهاد
فاكثر من ان تحصر فمن ذلك **عن** ابى هريره رضى الله عنه
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل قال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال
حج مبرور **؞** متفق عليه **وعن** بن مسعود رضى الله عنه **قال**
قلت يارسول الله اى العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت
ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله متفق
عليه **وعن** ابى ذر رضى الله عنه **قال** قلت يارسول الله اى
الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله متفق عليه سبيله
وعن انس رضى الله عنه **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه **قال** اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه
وماله فى سبيل الله قال ثم من قال مومن فى شعب من الشعاب
يعبد الله ويدع الناس من شره **؞** متفق عليه **؞** **وعن** سهل
بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط

يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم
من الجنه خير من الدنيا وما عليها والروحه يروحها العبد فى سبيل الله
او الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه **وعن** سلمان
رضى الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رباط يوم وليله خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه
جرى عليه عمله الذى كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن الفتان
رواه مسلم **وعن** فضالة بن عبيد رضى الله عنه **ان** رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله
فانه ينمى له عمله الى يوم القيامه ويومن من فتنه القبر **رواه**
ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح **وعن** عثمان
رضى الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط
يوم فى سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل **رواه**
الترمذى وقال حديث حسن **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال ل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج فى سبيل الله
لا يخرجه الا جهاد فى سبيلى وايمان بى وتصديق برسلى فهو
ضامن ان ادخله الجنه او ارجعه الى منزله الذى خرج منه بما نال
من اجر او غنيمة والذى نفس محمد بيده ما من كلم يكلم فى
سبيل الله الا جا يوم القيامه كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه
ريح مسك والذى نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما
قعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعه
فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عنى والذى نفس محمد

بيده لوددت ان اغزوا فى سبيل الله فاقتل ثم اغزوا فاقتل
ثم اغزوا فاقتل رواه مسلم وروى البخارى بعضه ∴ الكلم
الجرح وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مكلوم يكلم فى سبيل الله الا جاء يوم القيامه وكلمه
يدمى اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن
معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قاتل
فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنه ومن
جرح جرحا فى سبيل الله او نكب نكبة فانها تجى يوم القيامة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه
ابو داود والترمذى وقال حديث صحيح وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت
الناس فاقمت فى هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تفعل فان مقام احدكم فى سبيل الله تعالى افضل من
صلاته فى بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم و
يدخلكم الجنه اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنه رواه الترمذى وقال حديث حسن
والفواق ما بين الحلبتين وعنه رضى الله عنه قال قيل يا
رسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله قال لا تستطيعونه ثم قال
فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه

ثم قال مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت
بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى
سبيل الله متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية البخارى
ان رجلا قال يا رسول الله دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده
ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك وعنه
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير
معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير
على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغى القتل
او الموت مظانه او رجل فى غنيمة فى شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكوة ويعبد ربه
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير رواه مسلم وعنه
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنه
ماية درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السما والارض رواه البخارى وعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنه
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها على يا رسول الله فاعادها عليه
ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد ماية درجة فى الجنه ما بين
كل درجتين كما بين السما والارض قال وما هى يا رسول الله
قال الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله رواه مسلم وعن

الى بكر ابن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما قال سمعت ابى رضى
الله عنه وهو بحضرة العدو ويقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث
الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة
يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم
كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى
قتل رواه مسلم وعن ابى عبس عبد الرحمن بن جبر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد
فى سبيل الله فتمسه النار رواه البخارى وعن ابى هريره رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل
بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع على عبد
غبار فى سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح وعن زيد بن خالد رضى الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن
خلف غازيا فى اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابى امامة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات
ظل فسطاط فى سبيل الله ومنيحة خادم فى سبيل الله او طروقة
فحل فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ؞
وعن انس رضى الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله انى اريد
الغزو وليس معى ما اتجهز قال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله ح

فاتاه

فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
اعطنى الذى تجهزت به قال يا فلان اعطيه الذى تجهزت به ولا
تحبسى عنه شيئا فوالله لا تحبسى منه شيئا فيبارك لك فيه رواه
مسلم وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى بنى لحيان فقال لينبعث من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم وفى رواية له ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج فى اهله وماله بخير كان
له مثل نصف اجر الخارج وعن البراء رضى الله عنه قال اتى النبى
صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او
اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا ؞ متفق عليه ؞ وهذا لفظ
البخارى وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض
من شى الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات
لما يرى من الكرامة وفى رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
وعن ابى قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام فيهم فذكر الجهاد فى سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال
فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت فى سبيل الله يكفر
عنى خطاياى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان

قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل
الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل
عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة
فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احد منكم الى شيء حتى
اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام
الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض
قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك
على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها فاخرج تمرات كن من قرنه فجعل ياكل
منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن
بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب وعنه قال جاء ناس
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن
والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم

خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار
يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به
الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا
لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا
انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما خال
انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب
الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم
قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعنه رضي الله عنه قال غاب عمي
انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت
عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين
ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال
اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك
مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ
رضي الله عنه فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد
ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع
قال انس رضي الله عنه فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون
فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن
ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه وقد سبق في

في باب المجاهد وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا
اما هذه الدار فدار الشهدا رواه البخاري وهو بعض من
حديث طويل فيه انواع من العلم سياتي في باب الكذب ان شا الله
تعالى ∴ وعن انس رضي الله عنه ان ام الربيع بنت البرا وهي
امّ حارثة بن سراقة رضي الله عنها اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر
فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه
بالبكاء فقال يا امّ حارثة انها جنات في الجنة وان ابنك اصاب
الفردوس الاعلى رواه البخاري وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين
يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما زالت الملايكة تظله باجنحتها متفق عليه وعن
سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا
وان مات فراشه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس
القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه الترمذي وقال

حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقا
العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان
الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعا عند الندا
وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول
وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة ∴ متفق عليه وعن عروة
البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان

شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة رواه
البخارى وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة
ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابى حماد عقبة بن عامر
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
الرمى الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى رواه مسلم و
عنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان
يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمى ثم تركه فليس منا
او فقد عصى رواه مسلم وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامى به ومنبله
وارموا واركبوا وان ترموا احب الى من ان تركبوا ومن ترك
الرمى بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه
ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى
صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بنى اسماعيل
فان اباكم كان راميا رواه البخارى وعن عمرو بن عبسة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

دى

من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محررة رواه ابو داود
والترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن ابى يحيى خريم
بن فاتك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انفق نفقة فى سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف رواه
الترمذى وقال حديث حسن وعن ابى سعيد رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم
يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا متفق عليه وعن ابى امامة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما فى سبيل الله
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو
لم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق رواه
مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه و
سلم فى غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفى رواية حبسهم العذر
وفى رواية الا شاركوكم فى الاجر رواه البخارى من رواية
انس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابى
موسى رضى الله عنه ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل
يقاتل ليرى مكانه وفى رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية

وفى روايته تقاتل غضبا فمن فى سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله
متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية
تغزو افتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثى اجورهم وما من
غازية او سرية تخفق او تصاب الا تم اجورهم رواه
مسلم وعن ابى امامة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
ايذن لى فى السياحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان سياحة
امتى الجهاد فى سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود
باسناد جيد ⁂ القفلة الرجوع والمراد الرجوع من الغزو
وبعد فراغه ⁂ ومعناه ⁂ انه يثاب فى رجوعه بعد فراغه من
الغزو ⁂ وعن السايب بن يزيد رضى الله عنه قال لما قدم
النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس
فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد
صحيح بهذا اللفظ ورواه البخارى قال ذهبنا نتلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابى امامة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز
غازيا او يخلف غازيا فى اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم
القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضى الله

عنه

عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابى عمرو ويقال ابو حكيم النعمان بن مقرن رضى الله
عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل
من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح
وينزل النصر رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن
صحيح وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا
متفق عليه وعنه وعن جابر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال الحرب خدعة

باب بيان جماعة

من الشهدا فى ثواب الاخرة ويغسلون ويصلى عليهم بخلاف
القتيل فى حرب الكفار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله
متفق عليه وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون الشهدا فيكم قالوا يا رسول الله من قتل فى
سبيل الله فهو شهيد قال ان شهدا امتى اذا لقليل قالوا
فمن هم يا رسول الله قال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن
مات فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى الطاعون
فهو شهيد ومن مات فى البطن فهو شهيد والغريق شهيد

رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله
فهو شهيد ∴ متفق عليه وعن ابي الاعور سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون
ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون
دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا
تعطيه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت
ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار
رواه مسلم ∴

باب فضل العتق

قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
فك رقبة الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه متفق
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت
اي الرقاب افضل انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا ∴ متفق

عليه

عليه

باب فضل الاحسان

الى المملوك ∴ قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم ∴ وعن المعرور بن سويد قال رايت
ابا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك
فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره
بامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية هم
اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت
يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم فاعينوهم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين
او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه رواه البخاري الاكله
بضم الهمزة هي اللقمة

باب فضل المملوك

الذي يودي حق الله وحق مواليه ∴ عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله اجره مرتين ∴ متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك

المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد
في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق
عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويودي
الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه
البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن
بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت
له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها
فتزوجها فله اجران ∴ متفق عليه

باب فضل

العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها
عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم

باب فضل

السماحة في البيع والشرى والاخذ والعطا وحسن القضا والتقاضي
وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل انظار
الموسر المعسر والوضع عنه ∴ قال الله تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم وقال الله تعالى ويا قوم اوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياهم وقال الله تعالى

ويل

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون الا يظن اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس لرب العالمين ∴ وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له
فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان
لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول
الله لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم
قضا ∴ متفق عليه ∴ وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا اقتضى رواه البخاري وعن ابي قتادة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان
ينجيه الله من كرب يوم القيامه فلينفس عن معسر او يضع
عنه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان
يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز
عنا فلقي الله فتجاوز عنه ∴ متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه
كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان
يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه
تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه

قال انى الله تعالى بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا
عملت فى الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب اتيتنى
مالك فكنت ابايع الناس فكان من خلقى الجواز فكنت اتيسر
على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك منك
تجاوزوا عن عبدى فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصارى
هكذا سمعناه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذى وقال حديث
حسن صحيح وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه و
سلم اشترى منه بعيرا فوزن لى فارجح ؛ متفق عليه
وعن ابى صفوان سويد بن قيس رضى الله عنه قال جلبت
انا ومخرمة العبدى بزا من هجر فجاءنا النبى صلى الله عليه وسلم
فساومنا بسراويل وعندى وزان يزن بالاجر فقال النبى
صلى الله عليه وسلم للوزان زن وارجح رواه ابو داود
والترمذى وقال حديث حسن صحيح

باب العلم

قال الله تعالى وقل رب زدنى علما ؛ وقال الله تعالى
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله
تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ؛ وعن معاويه

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه فى الدين متفق عليه وعن ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى
اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل
اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها متفق عليه والمراد
بالحسد الغبطة وهو ان يتمنى مثله وعن ابى موسى رضى الله
عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثنى الله به من
الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة
طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت
منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هى قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه فى دين الله تعالى ونفعه
ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذى ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه
فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا
عن بنى اسرايل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده
من النار رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا

يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقا الى الجنة رواه مسلم وعنه ابى هريرة
رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى
هدًى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيئًا رواه مسلم وعنه رضى الله عنه قال ثلاث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات بن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه
وعالمًا ومتعلمًا رواه الترمذى وقال حديث حسنٌ قوله
وما والاه اى طاعة الله وعن انس رضى الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج فى طلب العلم فهو فى
سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذى وقال حديث حسنٌ
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لن يشبع مومنٌ من خيرٍ حتى يكون منتهاه
الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن ابى امامة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم
على العابد كفضلى على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة فى جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمى الناس الخيرَ رواه الترمذى
وقال حديث حسنٌ وعن ابى الدردا رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقًا يبتغى فيه

علما سهل الله له طريقًا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضًا وان العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الارض
حتى الحيتان فى الما وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب وان العلما ورثة الانبيا لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا
انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذى
وعن بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نضر الله امرأً سمع منا شيئًا فبلّغه كما سمعه فرب
مُبلَّغ اوعى من سامع رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من سئل عن علمٍ فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نارٍ
رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن وعنه
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علمًا مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعنى ريحها
رواه ابو داود باسنادٍ صحيح وعن بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم حتى ينتزعه من الناس
ولكن يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس
روسًا جهالًا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا .
متفق عليه

كتاب حمد الله

تعالى وشكره ∴ قال الله تعالى فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ∴ وقال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ∴ و
قال الله تعالى وقل الحمد لله ∴ وقال الله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين ∴ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدحين
من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت
امتك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع حديث
حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم ∴

باب الصلاة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ∴ قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه

و

وسلموا تسليما ∴ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة
صلى الله عليه وسلم بها عشرا رواه مسلم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن اوس بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض
اجساد الانبياء رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا
وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود
باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال

حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته لم يمجد الله
تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له اولغيره اذا
صلى احدكم فليبدا بتمجيد ربه سبحانه والثنا عليه ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بعد بما شا رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي محمد
كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد
بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك
يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على

على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد متفق عليه

كتاب الاذكار

باب فضل

الذكر والحث عليه قال الله تعالى ولذكر الله اكبر
وقال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال الله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال الله
تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال الله
تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا الاية والايات في الباب كثيرة
معلومة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه

مسلم و عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مايه مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتب له مايه حسنه ومحيت عنه
مايه سيه وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يات احد بافضل مما جا به الا رجل عمل باكثر منه
وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة حطت
خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق
اربعه انفس من ولد اسماعيل متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبرك باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان
الله وبحمده رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان
او تملا ما بين السما والارض رواه مسلم وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب

رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهولا
لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام
قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال
تقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة
بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا
مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمه وله الفضل وله الثنا
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل
بهن دبر كل صلاة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون و

ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين
قال ابو صالح الراوى عن ابى هريرة رضى الله عنه لما سئل عن
كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى تكون
منهن كلهن ثلثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم فى
روايته فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال
الكثير وعنه رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين وحمد الله ثلثا وثلاثين
وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب
بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
ثلثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين
تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر

كل

كل صلاة بهؤلاء الكلمات اللهم انى اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من فتنة القبر رواه البخارى وعن معاذ
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده و
قال يا معاذ والله انى لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن
فى دبر كل صلاة يقول اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم
فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن على رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون
من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لى ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
رواه مسلم وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى متفق عليه
وعنها رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضى الله

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب
لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه
وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن
عايشه رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع وساجد يقول سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت وفي روايه فوقعت يدي على بطن
قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه
مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب
في كل يوم الف حسنه فساله سايل من جلسايه كيف
يكسب الف حسنه قال يسبح مايه تسبيحه فيكتب له الف
حسنه او يحط عنه الف خطيه رواه مسلم قال الحميدي
كذا هو في كتاب مسلم او يحط قال البرقاني رواه شعبه
وابو عوانه ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من
جهته قالوا ويحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقه فكل تسبيحه صدقه وكل تحميده صدقه وكل تكبيره
صدقه وامر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر صدقه ويجزي
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن ام
المومنين جويريه بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها بكرةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسةٌ فقال ما زلت على الحال التي
فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته رواه مسلم وفي روايةٍ له سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته وفي روايةِ الترمذي الا اعلمك كلمات
تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه
البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه

والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم
متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وروي
المفردون بتشديد الرا المهملة وتخفيفها والمشهور الذي
قاله الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن
بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام
قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك
مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر

اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم
من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله
تعالى رواه الترمذي قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى
تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد
ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى
يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ذكر الله

تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحايضا الا
القران فلا يحل لجنب ولا حايض قال الله تعالى
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل و

والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك

والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما و
قعودا وعلى جنوبهم و عن عايشه رضى الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
رواه مسلم وعن بن عباس رضى الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فقضى بينهما ولد لم يضره متفق عليه

باب ما يقوله

عند نومه واستيقاظه عن حذيفه وابى ذر
رضى الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا
استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور رواه البخارى

باب فضل حلق

الذكر والندب الى ملازمتها والنهى عن مفارقتها لغير عذر
قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملايكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل

الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم
وهو اعلم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك و
يكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راونى فيقولون
لا والله ما راوك فيقول كيف لو راونى قال يقولون
لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا واكثر لك
تسبيحا فيقول فما يسالون قالو يتعوذون قال يقولون يسا
لونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله
يارب ما راوها يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم
راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول
وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها فيقول فكيف لو
راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك
من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى جليسهم متفق عليه وفى رواية لمسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سيارة
فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم
وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسالهم
الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك

فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسالونك قال وماذا يسالونى قال يسالونك جنتك
قال وهل راوجنتى قالوا لا اى رب قال فكيف لو را
وجنتى قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونى قالوا
من نارك يارب قال وهل راو نارى قالوا لا قال فكيف
لو راو نارى قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم
فاعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قالوا يقولون رب
فيهم فلان عبد خطا انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم و **عنه** وعن ابى سعيد رضى
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده **رواه** مسلم **وعن** ابى
واقد الحارث بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هو جالس فى المجلس والناس معه اذا اقبل
ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ذهب واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما
فراى فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم
واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى
الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر
فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه و **عن** ابى

سعيد

سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خرج معاويه رضى الله عنه
على حلقة فى المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى
قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا الا ذاك قال اما
انى لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا منى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا
قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما انى لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه
اتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرنى ان الله يباهى بكم
الملايكة **رواه** مسلم

باب الذكر عند

الصباح والمسا ∴ **قال** الله تعالى واذكر ربك فى نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن
من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصل وهو ما بين العصر
والمغرب **وقال** الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها **وقال** الله تعالى وسبح بحمد ربك
بالعشى والابكار قال اهل اللغة العشى ما بين زوال الشمس
وغروبها **وقال** الله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله الايه **وقال** الله تعالى انا سخرنا الجبال

معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
وزاد رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة فقال اما لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه
مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا كان امسى
قال اللهم بك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعنه رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا
امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا
انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله
والحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه
قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ
بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار
وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه مسلم وعن عبد الله بن خبيب بضم الخاء
المعجمة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ما يقوله

عند النوم ٥ قال الله تعالى ان في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض الايات وعن حذيفة
وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا و
اموت رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله
عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما مضاجعكما
فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا
ثلاثا وثلاثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلاثين
وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين ∴ متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين ∴ متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما
جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب

الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وقال اهل اللغة
النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة و
اجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت
خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه
الترمذي وقال حديث حسن رواه ابو داود
من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقوله
ثلاث مرات

كتاب ∴ ٥ ∴ الدعوات

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال الله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين
وقال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الايه وقال الله تعالى
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الايه و
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العبادة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك
رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله
عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ∴ متفق عليه ∴ زاد مسلم في روايته قال وكان
انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان
يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن بن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه
مسلم وعن طارق ابن اشيم رضي الله عنه قال
كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي

وارحمني

وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم
وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان
هؤلاء تجمع لك دنياك واخرتك وعن بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقا
وسوء القضاء وشماته الاعداء متفق عليه وفي رواية
قال سفين اشك اني زدت واحدة منها وعنه رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك
الهدى والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ

بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المحيا والممات
وفى رواية وضلع الدين وغلبه الرجال رواه مسلم و
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعوا به فى صلا تى
قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرًا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك
انت الغفور الرحيم متفق عليه و روى ظلما كثيرا
و روى كبيرًا بالثا المثلثه وبالبا الموحدة فينبغى ان
يجمع بينهما فيقال كثيرًا كبيرًا و عن ابى موسى
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعوا بهذا الدعا اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى
فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى جدى
وهزلى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم
اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر وانت على
كل شى قدير ∴ متفق عليه و عن عايشه رضى الله عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعايه اللهم
انى اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل رواه
مسلم و عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان من دعاء رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك وفجاه نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم

و عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل و
البخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسى تقواها وزكها
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم و عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقو ل
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت و ما
اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت ∴ زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله
متفق عليه و عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان يدعوا بهؤلاء الكلمات اللهم انى اعوذ
بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر
رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح
وهذا لفظ ابى داود و عن زياد بن علاقة عن عمته
وهو قطبة بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهواء رواه الترمذى وقال حديث حسن
و عن شكل بن حميد رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
علمنى دعاء قال قل اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر

بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي وشر منيي رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن و عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام
رواه ابوداود باسناد صحيح و عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فانها بئست البطانة رواه ابوداود باسناد صحيح وعن
علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن
مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول (كتابتي)
الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه
عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال
حديث حسن و عن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله قال
سلوا الله العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله
علمني شيئا اسأله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم
رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث صحيح و عن شهر بن حوشب
رضي الله عنه قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام
المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا (ما كان اكثر)
كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن
و عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني الى
حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء
البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن و عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الظوا بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي
و رواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي
رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الاسناد. الظوا بكسر
اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا
منها و عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك
كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك

البلاغ ولاحول ولا قوة الا بالله رواه الترمذى وقال
حديث حسن و عن بن مسعود رضى الله عنه قال
كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى
اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة
من النار رواه الحاكم ابو عبدالله وقال حديث صحيح على شرط
مسلم

باب فضل الدعا

بظهر الغيب ٥٠ قال الله تعالى والذين جاوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك روف رحيم
و قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
و قال الله تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه و سلم
ربنا اغفرلى ولوالدى وللمومنين يوم يقوم الحساب
و عن ابى الدردا رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب
الا قال الملك ولك بمثل رواه مسلم و عنه رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة
المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه
ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك
امين ولك بمثل رواه مسلم ٥٠٥٠٥

باب في مسايل

من الدعا ∴ عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح و عن جابر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم
رواه مسلم و عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم و عنه رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما
لم يعجل يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى متفق عليه
و فى رواية لمسلم لا يزال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لى
فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء و عن ابى امامة رضى
الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى الدعاء
اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات
رواه الترمذى وقال حديث حسن و عن عبادة

بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و رواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها

و عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه

باب كرامات

الاوليا وفضلهم قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا الاية وقال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال الله تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا

الى

الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه الاية وعن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس اوكما قال وان ابا بكر رضي الله عنه جا بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر رضي الله عنه تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشا ثم رجع فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا وقال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربى من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر رضي الله عنه فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى

الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي
رواية فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا يطعمه فحلفت المراة
لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او
يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر رضي الله عنه هذه من الشيطان
فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت
من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا
فقالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ان ناكل فا
كلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه
اكل منها وفي رواية ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه
وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن
فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا
قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجي رب منزلنا
قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه
فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم
فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد
الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت
تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا
صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة
فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم ما لكم الا

تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال
بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا متفق
عليه قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة
ثم ثاء مثلثة وهو الغبي الجاهل ∴ وقوله فجدع اي شتمه
والجدع القطع ∴ قوله يجد علي هو بكسر الجيم اي يغضب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس
محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر رواه البخاري
ورواه مسلم من رواية عائشة وفي روايتهما قال ابن
وهب محدثون اي ملهمون وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي
وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن
يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون
انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي
صلاتي العشي فاركد في الاوليين واخف في الاخريين
قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق وارسل معه رجلا
او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا
الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني
عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى

ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير
بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال
سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان
عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا
سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال
عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا
رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه
ليتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن متفق
عليه وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما خاصمته اروى
بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا
من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد
الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ يقول من اخذ
شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان طوقه الله خ
لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت
كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها ٣ اذ وقعت في
حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم
عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء
تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت

٢ قال صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

٣ قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها صح

على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت
قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت
احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في
اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني
لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك
خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه آخر في قبره
ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر
فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل
المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق
وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر
رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا
حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي
من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب
من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما احس بهم عاصم

واصحابه لجاووا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدًا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا ونزل اليهم ثلاثة نفرٍ على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله اصحبكم ان لي بها ولاء اسوةً يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبًا وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرًا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسًا يستحد بها فاعارته فدرج بنيٌ لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى في يده ففزعت فزعةً عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرًا خيرًا من خبيب فوالله لقد وجدته يومًا ياكل قطفًا من عنب بيده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرةٍ وكانت تقول انه لرزقٌ رزقه الله خبيبًا فلما خرجوا به من

الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تبق منهم احدًا **وقال**

فلست ابالي حين اقتل مسلمًا على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرًا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلًا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئًا ٥ **رواه** البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر النحل ∴ وقوله اقتلهم بددًا بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهي النصيب ومعناه اقتلهم حصصًا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل واحدًا بعد واحدٍ من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها حديث

جرنج وحديث اصحاب الغار الذين اطبقت عليهم
الصخرة وحديث الرجل الذى سمع صوتا فى السحاب
يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل فى
الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق و عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال ما سمعت عمر رضى الله عنه
يقول لشئ قط انى لاظنه كذا الا كان كما يظن
رواه البخارى

كتاب الامور المنهى عنها

باب تحريم

الغيبة والامر بحفظ اللسان ∴ قال الله تعالى ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب الرحيم ∴ وقال الله
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا ∴ وقال الله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ٥ اعلم
انه ينبغى لكل مكلف ان يحفظ لسانه من جميع الكلام
الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام
وتركه فى المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر
الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير فى
العادة والسلامة لا يعدلها شئ و عن ابى هريرة رضى الله

عنه

عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا الحديث
صريح فى انه ينبغى ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام
خيرا وهو الذى ظهرت مصلحته ومتى شك فى ظهور المصلحة
فلا يتكلم و عن ابى موسى رضى الله قال قلت يا
رسول الله اى المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده متفق عليه و عن سهل بن سعد رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن
لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ∴ متفق
عليه و عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق
والمغرب ∴ متفق عليه ∴ ومعنى يتبين يتفكر انها
خير ام لا و عنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى
ما يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها
فى جهنم رواه البخارى و عن ابى عبد الرحمن
بلال بن الحارث المزنى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان يبلغ ما بلغت

يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما
بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك
في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح و عن
سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني
بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله
ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس
من الله تعالى القلب القاسي رواه الترمذي و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين
رجليه دخل الجنه رواه الترمذي وقال حديث حسن
و عن عقبه ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث
حسن و عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان
الاعضا كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن

بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه
الترمذي و عن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنه ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير
على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنه والصدقه
تطفي الخطيئة كما تطفي الماء النار وصلاة الرجل من
جوف الليل ثم تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ
يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة
سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده وذروه سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه
وقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه
و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبه قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه رواه مسلم وعن
ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فى خطبته يوم النحر بمنا فى حجة الوداع ان دماكم
واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت
متفق عليه وعن عايشه رضى الله عنها قالت قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال
بعض الرواة يعنى قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت
بما البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب
انى حكيت انسانا وان لى كذا وكذا رواه ابو داود والترمذى
وقال هو حديث حسن صحيح ٥ ومعنى مزجته خالطته
مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة قبحها ونتنها وهذا
الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وعن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله عليه السلام لما عرج بى مررت
بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هاولا يا جبريل قال هاولا الذين ياكلون
لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم رواه ابو داود و
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله رواه مسلم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب تحريم سماع

الغيبة وامر من سمع غيبة محرمة بردها والانكار
على قايلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس
ان امكنه ∴ قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه ∴ وقال الله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون
وقال الله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك
كان عنه مسولا ∴ وقال الله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى
حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين وعن ابى الدردا رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيامه رواه الترمذى وقال
حديث حسن ∴ وعن عتبان بن مالك رضى الله عنه
فى حديثه الطويل المشهور قال قام النبى صلى الله عليه وسلم
يصلى فقالوا اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك
منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك
وجه الله وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله
يبتغى بذلك وجه الله متفق عليه وعتبان بكسر العين
على المشهور وحكى ضمها وبعدها تا مثناه من فوق ثم با

موحده ∴ والدخشم بضم الدال واسكان الخا وضم الشين
المعجمتين ∴ و عن كعب ابن مالك رضي الله عنه في
حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله
حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله
عنه بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه ∴
عطفاه جانباه وهنا اشارة الى اعجابه بنفسه

باب بيان ما يباح

من الغيبة اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي
لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو ستة اسباب الاول
التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما
ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني
فلان بكذا الثاني الاستعانة على ازالة المنكر ورد المعاصي
الى الصواب فيقول لمن يرجوا قدرته على تغيير المنكر
فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده
التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث
الاستفتا فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان
بكذا فهل له ذلك فهذا جائز للحاجة وما طريقي في الخلاص

منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة
ولكن الاحوط والافضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص
او زوج كان من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير
تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث
هند ان شا الله تعالى الرابع تحذير المسلمين من
الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين
من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين
بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان
او مشاركته او ايداعه او معاملته بغير ذلك ومجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي
التي فيه بنية النصيحة ومنها اذا راى متفقها يتردد
الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر
المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان
يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم
بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه
انه نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية
لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما
بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن
له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك
منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان
يحثه على الاستقامة او يستبدل به الخامس ان يكون

مجاهرًا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة
الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلمًا وتولي الامور
الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من
العيوب الا ان يكون لجوازه سبب اخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفًا بلقب
كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم
جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة التنقص
ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى فهذه ستة
اشيا ذكرها العلما واكثرها مجمع عليه ودلايلها من
الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن
عايشة رضي الله عنها ان رجلًا استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ائذنوا له بيس اخو العشيرة متفق عليه
احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل
الريب وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانًا وفلانًا يعرفان
من ديننا شيًا رواه البخاري ∴ قال الليث بن
سعد احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا
من المنافقين وعن فاطمة بنت قيس رضي الله
عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان
ابا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم

فلا

فلا يضع العصا عن عاتقه ∴ متفق عليه ∴ وفي رواية
لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنسا وهو تفسير لرواية
لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار و
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة
فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله عليه و
سلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فاجتهد
يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى
تصديقي اذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه
وسلم ليستغفر لهم فلووا روسهم ∴ متفق عليه ∴ و
عن عايشة رضي الله عنها قالت قالت هند امراة
ابي سفين للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل
شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت
منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
متفق عليه

باب ∴ ٥ ∴ تحريم النميمة

وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال
الله تعالى همّاز مشّاء بنميم ∴ وقال الله تعالى

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة نمام متفق عليه و عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال
انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما
فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله
متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري
قال العلما معنى ما يعذبان في كبير اي في كبير في
زعمهما وقيل كبير تركه عليهما و عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم
ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم
العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالها
على وزن الوجه وروي العضه بكسر العين وفتح الضاد
على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية
الاولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه
بالعضه

باب النهي

عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم تدع
اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث
السابقة في الباب قبله و عن ابن مسعود رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد
من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم
وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

باب ذم ذي

الوجهين قال الله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما تعملون محيطا الايتين و عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس
في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس
ذا الوجهين الذي ياتي هؤلا بوجه وهؤلا بوجه
متفق عليه و عن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا
فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال
كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري

باب تحريم الكذب

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال الله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنه وان
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب
حتى يكتب عند الله كذابا ∴ متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
نفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ∴ متفق عليه وقد
سبق بيانه مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب الوفا
بالعهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان
يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامه
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى
كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم النون
وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افرى الفرى ان يرى الرجل عينيه ما لم تريا رواه

البخاري

البخاري ∴ معناه يقول رايت فيما لم ير وعن سمرة
بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم
من رويا فيقص عليه من شا الله ان يقص وانه
قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما
قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على
رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي
بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع
الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان
ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل مرة الاولى قال
قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب
من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى
الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان
ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال
قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على مثل التنور فاحسب انه قال فاذا فيه لغط و
اصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم
ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا

قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في
النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل
قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح
ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر
له فاه فالقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما
رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه
المراة او كاكره ما انت راى رجلا مراى واذا هو
عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل
من اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هولا
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق
فيها فارتقينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن
فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا
ها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت
راى وشطر منهم كاقبح ما انت راى قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معترض يجري كان

ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
وقد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قال قالا لي هذه جنة عدن وهاذاك منزلك فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هاذاك
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا
اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ
الليلة عجبا فما هاذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك
اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر
فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر
شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه
الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
واما الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل بنا التنور
فانهم الزناة والزواني ∴ واما الرجل الذي اتيت
عليه يسبح في النهر الدم ويلقم الحجارة فانه آكل الربا
واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها ويسعى
حولها فانه مالك خازن جهنم ∴ واما الرجل الطويل
الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان
الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله
واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و

واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطرٌ منهم
حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحًا واخر
سيئًا تجاوز الله عنهم **رواه** البخارى وفى **رواية**
له رايت الليله رجلين اتيانى فاخرجانى الى ارضٍ
مقدسةٍ ثم ذكره فقال فانطلقنا الى نقبٍ مثل التنو ر
اعلاه ضيقٌ واسفله واسعٌ تتوقد تحته نارٌ فاذا ارتفعت
ارتفعوا حتى كادان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجالٌ ونساءٌ عراةٌ وفيها حتى اتينا على نهرٍ من
دم ولم يشك فيه رجلٌ قايم وسط النهر وعلى شط النهر
رجل وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر
فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجرٍ فى فيه فرده حيث
كان فجعل كلما جا ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما
كان وفيها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارًا لم ار قط
احسن منها فيها رجالٌ شيوخٌ وشبابٌ وفيها الذى
رايته يشق شدقه فكذابٌ يحدث بالكذبة فتحمل عنه
حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة وفيها الذى
رايته يشدخ راسه فرجلٌ علمه الله القران فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيامه والدار
الاولى التى دخلت دار عامه المومنين واما هذه الدار
فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكاييل فارفع راسك
فرفعت راسى فاذا فوقى مثل السحاب قالا ذاك منزلك

قلت دعانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمرٌ لم تستكمله فلو
استكملته اتيت منزلك **رواه** البخارى قوله يثلغ
راسه هو بالثا المثلثه والغين المعجمه اى يشدخه ويشقه
قوله يتدهده اى يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام
المشددة وهو معروف قوله فيشرشر اى يقطع قوله ضوضوا
هو بضادين معجمتين اى صاحوا قوله فيفغر هو بالفا والغين
المعجمه اى يفتح قوله المرآة هو بفتح الميم اى المنظر قوله
يحشها هو بفتح اليا وضم الحا المهمله وبالشين المعجمة اى
يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين
وفتح التا وتشديد الميم اى وافيه النبات طويلته قوله
دوحة هو بفتح الدال واسكان الواو وبالحا المهمله وهى
الشجرة الكبيرة قوله المحض هو بفتح الميم واسكان
الحا المهمله وبالضاد المعجمه وهو اللبن المحض الخالص
من كل شى قوله فسما بصرى اى ارتفع وصعدا بضم
الصاد والعين اى مرتفعًا والربابة بفتح الرا وبالبا
الموحدة مكررة وهى السحابة

باب بيان ما

يجوز من الكذب **ه** اعلم ان الكذب وان كان اصله محرمًا
فيجوز فى بعض الاحوال بشروط قد اوضحتها فى كتاب
الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد

وكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم
الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب
ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحًا كان الكذب
مباحًا وان كان واجبًا كان الكذب واجبًا فاذا اختفى
مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله او اخفى ماله وسئل
انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذى لو كان
عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفائها
والاحوط في هذا كله ان يورى ومعنى التورية ان
يقصد بعبارته مقصودًا صحيحًا ليس هو كاذبًا بالنسبة
اليه وان كان كاذبًا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما
يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة
الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلما لجواز
الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرًا او يقول
خيرًا متفق عليه زاد مسلم في **رواية** قالت
ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس
الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها

باب الحث على

التثبت فيما يقوله ونحكيه ∴ **قال** الله تعالى ولا تقف ما
ليس لك به علم ∴ و **قال** الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد ∴ و **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء
كذبًا ان يحدث بكل ما سمع **رواه** مسلم و **عن**
سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين **رواه** مسلم و **عن** اسماء رضي الله
عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي
جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي
يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا انه يظهر
انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي
زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان
يتزيا بزي اهل الزهد او العلم او الثروة ليغتر به الناس
وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم

باب بيان غلظ

تحريم شهادة الزور ∴ **قال** الله تعالى واجتنبوا
قول الزور و **قال** الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به

علم وقال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال الله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله
تعالى والذين لا يشهدون الزور وعن ابي بكرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال
الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت ∴ متفق عليه

باب تحريم لعن

انسان بعينه او دابة ∴ عن ابي زيد ثابت بن
الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال
ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس
على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المومن كقتله متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه
مسلم وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
يوم القيامة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابوداود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المومن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش
ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة
الى السما فتغلق ابواب السما دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد
مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك
والا رجعت الى قايلها رواه ابوداود وعن
عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار
على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة
قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما
يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة نضلة
ابن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة
عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال

النبى صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقةٌ عليها لعنةٌ
روا ه مسلم قوله حل بفتح الحا المهمله واسكان
اللام وهى كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث
قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهى ان
تصاحبهم تلك الناقه وليس فيه نهى عن بيعها وذبحها
وركوبها فى غير صحبة النبى صلى الله عليه وسلم بل كل
ذلك وما سواه من التصرفات جايزٌ لا منع منه الا من
مصاحبته صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات
كلها كانت جايزه فمنع بعضٌ منها فبقى الباقى على
ما كان والله اعلم ٥

بابُ جواز لعن

اصحاب المعاصى غير المتعينين قال الله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين ∴ و قال الله تعالى فاذن
موذنٌ بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت فى
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة
والمستوصلة ∴ وانه قال لعن الله اكل الربا وانه لعن
المصورين ∴ وانه قال لعن الله من غير منار الارض
اى حدودها ∴ وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضه
وانه قال لعن الله من لعن والديه ∴ ولعن الله من ذبح
لغير الله وانه قال من احدث فيها حدثًا او اوى محدثا
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ∴ وانه قال

اللهم العن رعلًا وذكوان وعصيه عصوا الله و
رسوله وهذه ثلاث قبايل من العرب وانه قال
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيايهم مساجد وانه لعن
المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا
بالرجال وجميع هذه الالفاظ فى الصحيح بعضها فى صحيح
البخارى ومسلم وبعضها فى احدهما وانما قصدت
الاختصار بالاشارة اليها وساذكر معظمها فى ابوابها
من هذا الكتاب ان شا الله تعالى

بابُ تحريم سَبّ

المسلم بغير حق ∴ قال الله تعالى والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا
واثما مبينًا و عن بن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفرٌ ∴ متفق عليه و عن ابى ذر رضى الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمى رجلٌ
رجلًا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن
صاحبه كذلك روا ه البخارى و عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان
ما قالا فعلى البادى منهما حتى يعتدى المظلوم روا ه
مسلم و عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد

قد شرب فقال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا
عليه الشيطان **رواه** البخاري و**عنه** قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه
بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما
قال ∴ متفق عليه

باب تحريم سب

الاموات بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحذير من
الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك ∴ فيه الاية
والاحاديث السابقة في الباب قبله و**عن** عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
رواه البخاري

باب النهي عن الايذا

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا و
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله

عنه

عنه متفق عليه و**عنه** رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر
وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه
رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب
طاعة ولاة الامور

باب النهي عن التباغض

والتقاطع والتدابر ∴ **قال** الله تعالى انما المومنون
اخوة و**قال** الله تعالى اذلة على المومنين اعزة
على الكافرين و**قال** الله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم و**عن**
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا
عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
متفق عليه و**عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا
رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا **رواه** مسلم
وفي رواية له تعرض الاعمال في كل خميس واثنين
وذكر نحوه ∴ ٥ . ٥ . ٥ ∴

باب تحريم الحسد

وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين
او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله ∴ وفيه حديث انس السابق في الباب
قبله و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب او قال العشب رواه ابوداود

باب النهي عن

التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله
تعالى ولا تجسسوا ∴ و قال الله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا ∴ و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
هاهنا التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم
واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا

ولا تباغضوا ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا وكونوا
عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
تنافسوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا اخوانا وفي
رواية لا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض رواه
مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها
وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات المسلمين
افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه ابوداود
باسناد صحيح و عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي
فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن
التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به ∴ حديث صحيح
رواه ابوداود باسناد على شرط البخاري ومسلم

باب النهي عن

ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن
اكذب الحديث ∴ متفق عليه

باب تحريم احتقار

المسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ∴ وقال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ∴ فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من هنا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم ٥

باب النهي عن

اظهار الشماتة بالمسلم ∴ قال الله تعالى انما المؤمنون

اخوة وقال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن في الباب حديث ابي هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث ٥ ٥ ٥

باب تحريم الطعن

في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع ∴ قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

باب النهي عن

الغش والخداع ∴ قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه

من على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا
فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله
قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا
فليس منا و **عنه** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال لا تناجشوا متفق عليه و **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش
متفق عليه و **عنه** رضي الله عنهما قال ذكر رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه
والخلابة بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة وهي الخديعة و
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه فليس منا
رواه ابو داود خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة
اي افسده وخدعه

باب تحريم الغدر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
و **قال** الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا
و **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا

حدث

حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه
و **عن** ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان متفق عليه و **عن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا
ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة **رواه** مسلم و
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر و
رجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ولم يعطه اجره **رواه** البخاري

باب النهي عن

المن بالعطية ونحوها **قال** الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى و **قال** الله
تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
انفقوا منا ولا اذى و **عن** ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال
فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر

خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال المسبل والمنان و
المنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفى رواية
له المسبل ازاره يعنى المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين
للخيلاء ∴ و

باب النهى عن

الافتخار والبغى ∴ قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى ∴ وقال الله تعالى انما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق او
لئك لهم عذاب اليم ∴ وعن عياض بن حمار رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى
ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد
رواه مسلم قال اهل اللغة البغى التعدى والاستطالة
وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه
مسلم والرواية الاخرى المشهورة اهلكهم برفع الكاف
وروى بنصبها وهذا النهى لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا
للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قاله لما يرى
فى الناس من نقص فى امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى
الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن
قاله من الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابى والحميدى
وآخرون وقد اوضحته فى كتاب الاذكار

باب تحريم الهجران

بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة فى المهجور او تظاهر
بفسق او نحو ذلك ∴ قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم ∴ وقال الله تعالى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وعن انس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا
ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابى ايوب رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا و
يعرض هذا وخيرهما الذى يبدا بالسلام ∴ متفق عليه و
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض الاعمال فى كل اثنين وخميس
فيغفر الله لكل امرء لا يشرك بالله شيئا الا امرءا كانت
بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان
يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش
بينهم رواه مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم
وتقاطعهم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه ابوداود
باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش
حدرد بن ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه رواه ابوداود باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به
ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا
في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من
الهجرة رواه ابوداود باسناد حسن قال ابوداود اذا
كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء

باب النهي عن

تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان
يتحدثا سرا بحيث لا يسمعها وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان
لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
متفق عليه رواه ابوداود وزاد قال ابوصالح قلت
لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ورواه مالك في الموطا عن

عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد
ابن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع
ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا اربعة
فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استأخرا شيئا فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان
دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك
يحزنه متفق عليه

باب النهي عن

تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد لغير سبب شرعي
او زائدا على قدر الادب ٥ قال الله تعالى وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل و
ما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا و
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها
تأكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش
الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها

وحشراتها و عنه رضي الله عنهما انه مر بفتيان من قريش
قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل
خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر
من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه
الغرض بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشيء الذي
يرمى اليه و عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم متفق عليه ومعناه
تحبس للقتل و عن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله
عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم
الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان تصبر البهائم متفق عليه ان نعتقها رواه مسلم
وفي رواية سابع اخوة لي و عن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت
صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب
فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم
ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت
لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من
يدي من هيبته وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر
لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار
رواه مسلم بكل هذه الروايات و عن ابن عمر

رضي

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب
غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه
مسلم و عن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر
بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب
على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي
رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس
في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه
مسلم الانباط الفلاحون من العجم و عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا
موسوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى
شي من الوجه وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول
من كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا
الوركين حول الدبر و عنه رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم وجهه فقال لعن
الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه

باب تحريم التعذيب

بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعث فقال ان وجدتم فلانًا وفلانًا لرجلين من قريش سماهما
فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانًا وفلانًا وان
النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه
البخاري و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا
حمرةً معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت
تُعَرِّش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها
ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من
حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا
رب النار رواه ابوداود باسناد صحيح قوله قرية نمل معناه
موضع النمل مع النمل ⁂

باب تحريم مطل

الغني بحق طلبه صاحبه ۵ قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ⁂ وقال الله تعالى
فان امن بعضكم بعضًا فليؤد الذي اؤتمن امانته و
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق
عليه معنى اتبع احيل ۵ ۵ ۵ ⁂ ۵

باب

باب كراهة

عود الانسان في هبةٍ لم يسلمها الى الموهوب له وفي
هبة وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شرائه
شيئًا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكاةٍ
او كفارةٍ ونحوها ولا باس بشرائه من شخص آخر قد
انتقل اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته
كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فياكله وفي رواية العائد
في هبته كالعائد في قيئه ⁂ و عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان
عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك
وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه
متفق عليه قوله حملت على فرس في سبيل الله معناه
تصدقت به على بعض المجاهدين

باب تاكيد تحريم

مال اليتيم ⁂ قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلمًا انما ياكلون في بطونهم نارًا وسيصلون

سعيرًا ∴ وقال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ∴ وقال الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح و عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات

باب تغليظ تحريم الربا

∴ قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات ∴ الى قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية ∴ واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق في الباب قبله و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله

رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه

باب تحريم الريا

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية و قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الآية و قال الله تعالى يراءون الناس الآية و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم و عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرات القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال

فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما
تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها
لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقى في النار رواه مسلم
جرى بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اى شجاع حاذق
وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل
على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من
عندهم قال ابن عمر رضى الله عنهما كنا نعد هذا نفاقا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن
جندب بن عبد الله بن سفيان رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى
الله به ∴ متفق عليه رواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس
سمع بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء سمع الله به
اى فضحه يوم القيامة ومعنى من رايا رائى الله به اى من اظهر
للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك رايا الله
به اى اظهر سريرته على رؤس الخلائق وعن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا
ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعنى ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث
فى الباب كثيرة مشهورة ٥ ∴ ٥ ∴ ٥

باب ما يتوهم

انه رياء وليس رياء ∴ عن ابى ذر رضى الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل
العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى
المؤمن رواه مسلم ٥ ٥ ٥

باب تحريم النظر

الى المراة الاجنبية والامرد الحسن لغير حاجة شرعية ٥
قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و
قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤلا وقال الله تعالى يعلم خائنة الاعين و
قال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن
آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه
وهذا لفظ مسلم ورواية البخارى مختصرة وعن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا

من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه
وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا
بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا
فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات
فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال
اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام
رواه مسلم الصعدات بضم الصاد والعين اي الطرقات
وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم و
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد
ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا
منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة
المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة

ابيتم

ما باس

الى

الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم

باب تحريم الخلوة

بالاجنبية قال الله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت
متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم متفق عليه
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم
ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله
فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فياخذ من حسناته
ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال ما ظنكم رواه مسلم

باب تحريم تشبه

الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة
وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين

من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال رواه
البخاري و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة
والمراة تلبس لبسة الرجال رواه ابو داود باسناد
صحيح و عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط
كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت
المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد
من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات
اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض
بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس
ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات اي عن طاعة
الله وما يلزمهن حفظه ∴ مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن
المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن
وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلا وهي مشطة البغايا
مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة
البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه

باب النهي عن التشبه

بالشيطان والكفار ∴ عن جابر رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان
ياكل بالشمال رواه مسلم و عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم
بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بها رواه مسلم و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية والراس
الابيض بصفرة او حمرة واما السواد فمنهي عنه كما
سنذكره في الباب بعده ان شا الله تعالى

٥ باب نهي الرجل

والمراة عن خضاب شعرهما بسواد عن جابر رضي الله
عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم

باب النهي عن القزع

وهو حلق بعض الراس دون بعض واباحة حلقه كله
للرجل دون المراة ∴ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع ∴ متفق عليه
و عنه رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صبيًا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك
وقال احلقوه كله او اتركوه كله **رواه** ابو داود باسناد
صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن** عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر رضي الله
عنه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا
لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره
فحلق رؤسنا **رواه** ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري
ومسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها **رواه** النسائي

باب تحريم وصل

الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان **قال** الله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا
مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله الاية **وعن** اسماء رضي الله عنها ان امرأة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي
اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه
فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي
رواية الواصلة والمستوصلة قولها تمرق هو بالراء
ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها او شعر غيرها

بشعر

بشعر اخر والموصولة التي يوصل شعرها والمستوصلة
التي تسأل من يفعل ذلك لها **وعن** عايشة رضي الله
عنها نحوه متفق عليه **وعن** حميد بن عبد الرحمن انه
سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من
شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت
بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال ومالي لا العن من لعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى
قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد اسنانها ليتباعد بعضها
عن بعض وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي تاخذ من
شعر حاجب غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التي تامر
من يفعل بها ذلك

باب النهي عن

نتف الشيب من اللحية والراس وغيرهما وعن نتف الامرد

شعر لحيته عند اول طلوعه ∴ ٥ ∴ عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة
حديث حسن رواه ابوداود والترمذي والنسائي
باسانيد حسنة قال الترمذي وهو حديث حسن
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ رواه
مسلم

باب كراهة

الاستنجا باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجا من
غير عذر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا
يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء ∴ متفق عليه
وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة

باب كراهة

المشي في نعل واحدة او خف واحد لغير عذر وكراهة لبس
النعل والخف قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم
في نعل واحدة لينعلهما جميعًا او ليخلعهما جميعًا وفي رواية
او ليحفهما جميعًا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شِسْعُ نعلِ
احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى انْ
ينتعل الرجل قايمًا رواه ابوداود باسنادٍ حسن

باب النهي عن

ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في
سراج أو غيره عن ابن عُمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق
عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق
بيت بالمدينة على اهله بالليل فلما حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار عدوٌّ لكم فاذا نمتم
فاطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطّوا الاناء واوكوا
السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فانّ الشيطان
لا يحلّ سقاءً ولا يفتح بابًا ولا يكشف اناءً فانْ لم يجد احدكم
الّا ان يعرض على انائه عودًا او يذكر اسم الله فليفعل وان
الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم رواه مسلم
الفويسقة الفأرة وتضرم تحرق

باب النهي عن

التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة قال
الله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وعن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف
رواه البخاري وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيئا
فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول
لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه
البخاري

باب تحريم النياحة

على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه و
الدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره
بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه متفق عليه وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
الجاهلية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فغشي عليه ورأسه
في حجر امرأة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد
عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة
والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع
صوتها بالنياحة والندب والحالقة التي تحلق رأسها
عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها وعن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح
عليه يوم القيامة ∴ متفق عليه وعن ام عطية
نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح
متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي
واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت
شيئا الا قيل انت كذلك رواه البخاري وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله
عنه شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده
مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غشيته
فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا
قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى

لسانه متفق عليه وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحة
اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامه وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن
اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات
قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش
وجها ولا ندعوا ويلا ولا نشق جيبا وان لا ننشر
شعرا رواه ابو داود باسناد حسن وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه
واسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه
اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث
حسن اللهز الدفع بجميع اليد في الصدر وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت رواه مسلم

باب النهي عن

اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل
والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك عن عايشه

رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناس عن الكهان فقال ليس بشي فقالوا يا رسول الله
انهم يحدثونا احيانا بشي فيكون حقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها
الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مايه كذبه متفق
عليه وفي رواية للبخاري عن عايشه رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في
العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق
الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون
معها مايه كذبه من عند انفسهم ⁘ قوله فيقرها هو بفتح
اليا وضم القاف والراء يلقيها ⁘ والعنان بفتح العين
وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتى عرافا فساله عن شي فصدقه
لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم وعن
قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من
الجبت رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق
الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشام بطيرانه
فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى جهة اليسار
تشام قال ابو داود والعيافه الخط قال الجوهري

الصحاح الجبت كلمه تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك ∴ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبةً من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهدٍ بجاهليه وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالاً يأتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعودٍ البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ∴ متفق عليه

باب النهي عن التطير

فيه الاحاديث السابقه في الباب قبله ∴ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمةٌ طيبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره وان كان الشوم ففي الدار والمراةِ والفرس ∴ متفق عليه وعن بريدةَ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطيرُ

رواه ابو داود باسنادٍ صحيح وعن عروة بن عامرٍ رضي الله عنه قال ذكرت الطيره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلماً فاذا را احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود باسنادٍ صحيح

باب تحريم تصوير

الحيوان في بساطٍ او حجرٍ او ثوبٍ او درهمٍ او دينارٍ او مخده ووساده وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصوره في حايط وسقفٍ وسترٍ وعمامةٍ وثوبٍ ونحوها والامر باتلاف الصوره

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصورة يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عايشه رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرٍ وقد سترت سهوةً لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عايشه ان اشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادةً او وسادتين متفق عليه ∴ القرام بكسر القاف وهو الستر ∴ والسهوة بفتح السين المهمله وهي الصفه تكون بين يدي البيت وقيل

هي الطاق النافذ من الحائط وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه
في جهنم قال بن عباس رضي الله عنهما فان كنت لا بد فاعلا
فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة
وليس بنافخ ∴ متفق عليه وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة عند الله المصورون متفق عليه و
عن بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة
متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة
متفق عليه وعن بن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ان يأتيه
فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فلقيه جبريل عليه السلام فشكا اليه فقال انا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث
ابطأ وهو بالثاء المثلثة وعن عايشة رضي الله عنها

قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت
وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله
وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره
فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به
فامر به فاخرج فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم
تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم وعن
ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله
عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته
رواه مسلم و

باب تحريم اتخاذ

الكلب الا لصيد او ماشية او زرع عن بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص
من اجره كل يوم قيراطان ∴ متفق عليه وفي رواية
قيراط ∴ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل
يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية ∴ متفق

عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم

باب كراهة

تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس من مزامير الشيطان رواه ابوداود باسناد صحيح على شرط مسلم

باب كراهة ركوب

الجلالة وهي البعير او الناقة التي تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابوداود باسناد صحيح

باب النهي عن

البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة

وكفارتها

وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا او رملا او نحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة الخصومة

في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرى والاجارة ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او
يبتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من
ينشد ضالته فقولوا لا ردالله عليك رواه الترمذى وقال
حديث حسن وعن بريده رضى الله عنه ان رجلاً نشد
فى المسجد فقال من دعى الى الجمل الاحمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا وجدتَ انما بنيتَ المساجد لما بنيت
له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع
فى المسجد وان ينشد فيه ضالةً وان ينشد فيه شعر رواه
ابوداود والترمذى وقال حديث حسن وعن السايب
بن يزيد الصحابى رضى الله عنه قال كنت فى المسجد فحصبنى رجلٌ
فنظرتُ فاذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اذهب
فائتنى بهذين فجيته بهما فقال من اين انتما فقالا من اهل
الطايف فقال لو كنتما من البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما
فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى

باب نهى واكل

ثومًا وبصلاً او كراثًا اوغيرهما ماله رايحةٌ كريهه عن
دخول المسجد قبل زوال رايحته الا لضروره عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه
الشجر يعنى الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفى رواية

مساجدنا و عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجره فلا يقربنا و لا
يصلين معنا متفق عليه و عن جابر رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اكل ثومًا او بصلاً
فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفى رواية لمسلم
من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان
الملايكة تتادى مما يتاذى منه بنوادم و عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه خطب يوم جمعةٍ فقال فى
خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما
الا خبيثين البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل فى المسجد امر به فاخرج
الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخًا رواه مسلم

باب كراهه الاحتبا

يوم الجمعه والامام يخطب لانه يجلب النوم فيفوت
استماع الخطبه ويخاف انتقاض الوضو عن معاذ بن
انس الجهنى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه و سلم
نهى عن الحبوه يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابوداود
والترمذى وقال حديث حسن

باب نهى ودخل

عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي عن اخذ شيء من شعره
او اظفاره حتى يضحي ∴ عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح
يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره
ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي رواه مسلم ∴

باب النهي عن

الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملائكة والسماء والاباء
والحياة والروح والراس وحياة السلطان ونعمة
السلطان وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا
فليحلف بالله او ليصمت ∴ متفق عليه وفي رواية في
الصحيح من كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وعن
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم رواه مسلم
الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس
اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت
وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إني بريء
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر رضي الله
عنهما لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه
الترمذي وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء قوله
كفر او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرياء شرك

باب تغليظ تحريم

اليمين الكاذبة عمدا ∴ عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم
بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية
متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان
قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو

بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية له ان
اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر
قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما
اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم يعني بيمين
هو فيها كاذب

باب ندب من

حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف
عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حلفت خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر
عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وعن ابي
موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرا منها
الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله آثم له عند الله

من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله
يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر
قوله آثم هو بالثاء المثلثة اي اكبر اثما

باب العفو عن

لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير
قصد اليمين كقوله على العادة لا والله وبلى والله ونحو ذلك
قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد
فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا
ايمانكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله
رواه البخاري

باب كراهة

كثرة الحلف في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن ابي
قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه
مسلم

باب كراهة ان

يسأل الانسان بوجه الله الا الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به **عن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة **رواه** ابوداود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه ∴ حديث صحيح **رواه** ابوداود والنسائي باسانيد الصحيحين ..

باب تحريم قول

شاهان شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك ∴ متفق عليه قال سفين بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهان شاه

باب النهي عن

مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه **عن** بريدة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدًا فانه ان يكن سيدًا فقد اسخطتم ربكم عز وجل **رواه** ابوداود باسناد صحيح

باب كراهة

سب الحمى **عن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب رضي الله عنها فقال ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد **رواه** مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة وبالفاء المكررة **وروي** بالراء المكررة والقافين

باب النهي عن

سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها **عن** ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به **رواه** الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب
فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله
من شرها **رواه** ابوداود باسناد حسن قوله صلى الله عليه
وسلم من روح الله هو بفتح الراء اى رحمته بعباده **وعن**
عايشه رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم انى اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
رواه مسلم

باب كراهة

سب الديك **عن** زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه
يوقظ للصلاه **رواه** ابوداود باسناد صحيح

باب النهى عن

قول مطرنا بنوء كذا .:. **عن** زيد بن خالد رضى الله
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبيه فى اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قال اصبح من عبادى مومن بى وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بى وكافر بالكوكب
ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مومن بالكوكب

متفق عليه السماء هنا المطر

باب تحريم قوله

لمسلم يا كافر ٥ **عن** ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت
عليه متفق عليه **وعن** ابى ذر رضى الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه جارح

باب النهى عن

الفحش وبذاء اللسان **عن** ابن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن
بالطعان واللعان ولا الفاحش ولا البذى **رواه**
الترمذى وقال حديث حسن **وعن** انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش فى شى
الا شانه وما كان الحياء فى شى الا زانه **رواه** الترمذى
وقال حديث حسن

باب كراهة

التقعير فى الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال

وحشي اللغة ودقايق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم
عن بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون
المبالغون في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل البقرة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامه احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني يوم القيامه الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون
رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه
في باب حسن الخلق

باب كراهة

قوله خبثت نفسي عن عايشه رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلما
معنى خبثت غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ
الخبث

باب كراهة

تسمية

تسميه العنب كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان
الكرم المسلم متفق عليه هذا لفظ مسلم وفي رواية فانما
الكرم قلب المومن وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون
الكرم انما الكرم قلب المومن وعن وايل بن حجر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا العنب والحبله رواه مسلم الحبله بفتح
الحا والبا ويقال ايضا باسكان البا

باب النهي عن

وصف محاسن المراة لرجل تحتاج الى ذلك لغرض شرعي
كنكاحها ونحوه عن بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها
لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه

باب كراهة

قول الانسان في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم
بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي
ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه
لا مكره له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن

ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم
ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

باب كراهة

قول ما شاء الله وشاء فلان عن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله
وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه
ابو داود باسناد صحيح

باب كراهة

الحديث بعد العشاء الاخرة والمراد الحديث الذي يكون
مباحا في غير هذا الوقت وتركه وفعله سواء فاما المكروه
والحرام فهو في غير هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما
الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين
ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة
ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث
لعذر وعارض فلا كراهة وقد تظاهرت الاحاديث
الصحيحة على كل ما ذكرته وعن ابي برزة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم

قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته
فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال
ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن
تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري

باب تحريم امتناع

المراة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجيء فبات
غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية
حتى ترجع

باب تحريم صوم

المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل للمراة
ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه
متفق عليه ٥

باب تحريم رفع

المأموم راسه من الركوع او السجود قبل الامام عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما تخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار ٭ متفق عليه

باب كراهة وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى عن الخصر فى الصلاة ٭ متفق عليه

باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما البول والغايط

عن عايشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم

باب النهى عن رفع البصر الى السما فى الصلاة

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما فى صلاتهم فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخارى ٥ ٥ ٥ ٥

باب كراهة الالتفات فى الصلاة لغير عذر

عن عايشة رضى الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخارى وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان لا بد ففى التطوع لا فى الفريضة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

باب النهى عن الصلاة الى القبور

٭ عن ابى مرثد كناز بن الحصين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم

باب تحريم المرور بين يدى المصلى

عن ابى الجهيم بن عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوى لا ادرى قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين

سنة ∴ متفق عليه

باب كراهة شروع

المأموم في نافلة بعد شروع الموذن في اقامة الصلاة سوى
كانت النافلة سنة تلك الصلاة او غيرها عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم

باب كراهة

تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلاة عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم ٥
رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده ٥
متفق عليه ∴ وعن محمد بن عباد قال سالت جابرا رضي
الله عنه انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة
قال نعم ∴ متفق عليه وعن ام المومنين جويرية بنت
الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين
ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري

باب تحريم الوصال

في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا يشرب
بينهما عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني
أُطعَم وأُسقى ∴ متفق عليه ∴ وهذا لفظ البخاري

باب تحريم الجلوس

على قبر ∴ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم

باب النهي عن

تجصيص القبر والبناء عليه عن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُجصَّص القبرُ وأن يُقعَد
عليه وأن يُبنى عليه رواه مسلم

باب تغليظ

تحريم إباقِ العبدِ من سيّده عن جرير رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة رواه مسلم وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة رواه مسلم وفى
رواية فقد كفر

باب تحريم الشفاعة

فى الحدود قال الله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله ان
كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وعن عايشة رضى الله عنها
ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التى سرقت فقالوا
من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن
يجترى عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتشفع فى حد فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشفع فى حد من حدود الله ثم قام فخطب ثم قال
انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه
وفى رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتشفع فى حد من حدود الله قال اسامة استغفر لى يا رسول
الله فقال ثم امر بتلك المراة فقطعت يدها

باب النهى عن

التغوط فى طريق الناس وظلهم وموارد الما ونحوها ∴
قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذى يتخلى فى
طريق الناس او ظلهم رواه مسلم

باب النهى عن البول

ونحوه فى الماء الراكد عن جابر رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن يبال فى الماء الراكد
رواه مسلم

باب كراهة

تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض فى الهبة عن
النعمان بن بشير رضى الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما كان لى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا
فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفى
رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا
بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا فى اولادكم فرجع
ابى فرد تلك الصدقة ∴ وفى رواية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم

وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدنى اذا فانى لا
اشهد على جور وفى رواية لا تشهدنى على جور وفى رواية
اشهد على هذا غيرى ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك فى
البر سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه

باب تحريم احداد

المراة على ميت فوق ثلاثه ايام الا على زوجها اربعه اشهر
وعشرة ايام عن زينب ابى سلمه رضى الله عنها قالت دخلت
على ام حبيبه زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها حين
توفى ابوها ابوسفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفره
خلوق اوغيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضها ثم
قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش
رضى الله عنها حين توفى اخوها فدعت بطيب فمست منه
ثم قالت اما والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا متفق عليه

باب تحريم بيع

الحاضر للبادى وتلقى الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبه
على خطبه اخيه الا ان ياذن او يرد عن انس رضى الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان
كان اخاه لابيه وامه متفق عليه وعن بن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع
حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه وعن بن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا
الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما لا يبيع
حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبه اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها
لتكفا ما فى انائها وفى رواية قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التلقى وان يبتاع المهاجر للاعرابى وان تشترط
المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى
عن النجش والتصرية متفق عليه وعن بن عمر رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على
بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو المومن
لا يحل للمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه

حتى يذر رواه مسلم

باب النهى عن

اضاعه المال فى غير وجوهه التى اذن الشرع فيها عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم شرحه وعن وراد كاتب المغيرة قال املا على المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فى كتاب الى معاوية رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وقد سبق شرحه

باب النهى عن

الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سوى كان جادا او مازحا والنهى عن تعاطى السيف مسلولا عن ابى هريرة رضى الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار متفق عليه وفى رواية لمسلم قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاى وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمى وبالمعجمة ايضا يرمى ويفسد واصل النزغ الطعن والفساد وعن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن

باب كراهة الخروج

من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلى المكتوبة عن ابى الشعثا قال كنا قعودا مع ابى هريرة رضى الله عنه فى المسجد فاذن الموذن فقام رجل من المسجد يمشى فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة

رد الريحان لغير عذر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان
فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح **رواه** مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يرد الطيب **رواه** البخاري

باب كراهة المدح

في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه
لمن امن ذلك في حقه **عن** ابي موسى رضي الله عنه
قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل و
يطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق
عليه والاطراء المبالغة في المدح **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه
ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق
صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله
ولا يزكي على الله احدا متفق عليه **وعن** همام بن الحارث
عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال
له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
رواه مسلم فهذه الاحاديث في النهي وجاء في الاباحة

احاديث

احاديث كثيرة صحيحة قال العلماء وطريق الجمع بين
الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال
ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن
ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه
وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه
كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة
في ذلك ومما جاء في الاباحة قوله لابي بكر الصديق رضي الله
عنه ارجو ان تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب
الجنة لدخولها وفي الحديث الاخر لست منهم اي لست
من الذين يسبلون ازرهم خيلاء وقال لعمر رضي الله عنه
ما رآك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
والاحاديث في الباب كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها
في كتاب الاذكار

باب كراهة

الخروج من بلد وقع فيه الوباء فرارا منه وكراهة القدوم
عليه **قال** الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة **وقال** الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان
بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه رضي الله

عنهم فاخبروه ان الوبا قد وقع الشام قال ابن عباس فقال لي
عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت
لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم
على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم
فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع من كان هاهنا من مشيخة قريش
من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم تختلف عليه منهم رجلان
فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا
الوبا فنادى عمر رضي الله عنه في الناس انه مصبح على ظهر
فاصبحوا عليه فقال ابو عبيده بن الجراح رضي الله عنه افرارًا من
قدر الله قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيده وكان
عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت
لو كان لك ابل فهبطت واديًا له عدوتان احداهما خصبة
والاخرى جدبة اليس ان رعت الخصبة رعيتها بقدر الله
وان رعيت الجدبه رعيتها بقدر الله فجا عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وكان متغيبًا في بعض حاجته فقال ان عندي
في هذا علمًا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم به في ارضٍ فلا تقدموا عليه واذا وقع بارضٍ وانتم
بها فلا تخرجوا فرارًا منه فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف

متفق

متفق عليه العُدْوَة جانب الوادي **وعن** أسامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون
بارضٍ فلا تدخلوها واذا وقع بارضٍ وانتم فيها فلا تخرجوا
منها متفق عليه

باب التغليظ

في تحريم السحر **قال** الله تعالى وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا
واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
المومنات الغافلات متفق عليه

باب النهي عن

المسافرة بالمصحف الى بلاد الكفار اذا خيف وقوعه
بايدي العدو **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو
متفق عليه

باب تحريم

استعمال انا الذهب وانا الفضه في الاكل والشرب والطهارة

تحريم

وساير وجوه الاستعمال عن ام سلمه رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى انيه
الفضه انما يجرجر فى بطنه نار جهنم متفق عليه وفى
روايه لمسلم ان الذى يأكل او يشرب فى انيه الفضه
والذهب و عن حذيفه رضى الله عنه قال ان النبى
صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب
فى انيه الذهب والفضه وقال هن لهم فى الدنيا وهى لكم
فى الاخرة ∴ متفق عليه وفى روايه فى الصحيحين عن حذيفة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا فى انيه الذهب والفضه
ولا تاكلوا فى صحافها و عن انس بن سيرين رضى الله
عنه قال كنت مع انس بن مالك رضى الله عنه عند نفر
من المجوس فجى بفالوذج على اناء من فضة فلم يأكله فقيل
له حوله فحوله على اناء من خلنج وجى به فاكله رواه البيهقى
باسناد حسن

باب تحريم لبس

الرجل ثوبا مزعفرا عن انس رضى الله عنه قال نهى
النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل ∴ متفق عليه
و عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال راى
النبى صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال أمرتك

امرتك بهذا قلت اغسلهما فقال بل احرقهما وفى روايه
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم

باب النهى عن

صمت يوم الى الليل ∴ عن على رضى الله عنه قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام
ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن
قال الخطابى فى تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية
الصمات فنهوا فى الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث
بالخير و عن قيس بن ابى حازم رضى الله عنه قال دخل ابو بكر
الصديق رضى الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب
فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة
فقال لها تكلمى فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
رواه البخارى

باب تحريم انتساب

الانسان الى غير ابيه وتوليه الى غير مواليه عن سعد
بن ابى وقاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنه عليه
حرام ∴ متفق عليه و عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب

عن ابيه فهو كفر منفق عليه و عن يزيد بن شريك
بن طارق رضى الله عنه قال رايت عليًا رضى الله عنه على
المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب
نقراوه الا كتاب الله وما فى هذه الصحيفه فنشرها فاذا فيها
اسنان الابل واشيا من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة حرمٌ ما بين عير الى ثور فمن احدث
فيها حدثا او اوى محدثًا فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلًا ذمةُ
المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلمًا فعليه
لعنة الله والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم
القيامة عدلًا ولا صرفًا ومن ادعى الى غير ابيه وانتمى الى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيامه صرفا ولا عدلًا منفق عليه
ذمة المسلمين اى عهدهم واماناتهم واخفره نقض عهده
والصرف التوبه وقيل الحيله والعدل الفدا و عن
ابى ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل يدعى الى غير ابيه وهو يعلمه فقد كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار
ومن دعى رجلًا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار
عليه متفق عليه وهنا لفظ رواه مسلم

باب التحذير

من ارتكاب ما نهى الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه عنه
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنةٌ
او يصيبهم عذاب اليم و قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه و
قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد و قال الله تعالى
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمةٌ ان اخذه
اليم شديد و عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتى
المرا ما حرم الله عليه ؞ متفق عليه

باب ما يقوله

ويفعله من ارتكب منهيًا عنه قال الله تعالى واما
ينزغنك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله و قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذاهم
مبصرون و قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشه او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اوليك جزاهم مغفرة
من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين ؞ و قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعًا
ايها المومنون و عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق

متفق عليه

كتاب المنثورات والملح

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض
فيه ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك
فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت
فيه ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
قطط عينه طافيه كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن
من ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون
يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم
قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض
قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون
به ويستجيبون له فامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح
عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده
خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم

فيصبحون

فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم صلى الله
عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه
قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يحل لكافر يجد
ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى صلى الله عليه
وسلم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذا اوحى الله الى عيسى صلى الله عليه
وسلم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز
عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر
اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله
واصحابه رضي الله عنهم فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى صلى الله عليه
وسلم واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر

الاملاة زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق
البخت فيحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها
كالزلقة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من
الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم
تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه
مسلم قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله
عاث بالعين المهملة والثا المثلثة والعيث اشد الفساد و
الذرى الاسنمة واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين
اي قطعتين والغرض الهدف والمهدو الذي يرمى
بالنشاب اي يرميه رمية النشابة الى الهدف والمهرودة
بالدال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان
اي لا طاقة والنغف دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل
والزلقة بفتح الزاي واللام والقاف وروى الزلفة بضم
الزاي واسكان اللام وبالفا وهي المراة العصابة الجماعة
والرسل بكسر الرا اللبن اللقحة اللبون والفئام بكسر الفا

وبعدها

وبعدها همزة الجماعة الفخذ من الناس دون القبيلة وعن
ربعي بن حراش رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري
الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فقال له ابو مسعود حدثني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال
يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار
تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن
ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب
فقال ابو مسعود وانا قد سمعته متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين
لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض
احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى
لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون
معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل

يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله اوقال
ينزل الله مطرًا كانه الطل او الظل فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون ثم يقال يايها الناس
هلم الى ربكم فقوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار
فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مايه وتسعه وتسعين
فذلك يوم يجعل الولدان شيبًا وذلك يوم يكشف عن ساق
رواه مسلم الليت صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه
ويرفع صفحته الاخرى ∴ وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاؤه
الدجال الا مكة والمدينه وليس نقب من انقابها الا عليه الملايكه
صافين تحرسهما فينزل بالسبخة فترجف المدينه ثلاث
رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق رواه
مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسه
رواه مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من الدجال في
الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
خلق آدم الى قيام الساعه امر اكبر من الدجال رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين

فيتلقاه

فيتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون الى اين تعمد فيقول
اعمد الى هذا الذي قد خرج فيقولون له اوما تومن بربنا فيقول
ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد
نهاكم ربكم ان تقتلوا احدًا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا
راه المومن قال يايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربًا فيقول اوما تومن بي فيقول انت
المسيح الكذاب فيامر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى
يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم
فيستوي قايمًا ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرةً ثم يقول يايها الناس انه لا يفعل بعدي
باحدٍ من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين
رقبته الى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما
القي في الجنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم
الناس شهادةً عند رب العالمين رواه مسلم و
البخاري بعضه بمعناه المسالح الخفر او الطلايع
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سال احدٌ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سالته وانه
قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبزٍ ونهر ماء
قال هو اهون على الله من ذلك ∴ متفق عليه وعن انس

رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مامن نبی
الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا وانه اعور وان ربكم
عز وجل لیس باعور مكتوب بین عینیه ك ف ر متفق
علیه و عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم الا احدثكم حدیثا عن الدجال ما حدث به نبی قومه
انه اعور وانه یجی بمثال الجنه والنار فالتی یقول انها الجنه
هی النار متفق علیه و عن ابن عمر رضی الله عنهما ان
النبی صلی الله علیه وسلم ذكر الدجال بین ظهرانی الناس
فقال ان الله لیس باعور الا ان المسیح الدجال اعور العین
الیمنی كان عینه عنبه طافیه متفق علیه و عن
ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتی یقاتل المسلمون الیهود حتی یختبی
الیهودی من وراء الحجر والشجر یا مسلم هذا یهودی خلفی
تعالی فاقتله الا الغرقد فانه من شجر الیهود متفق علیه
و عنه رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
والذی نفسی بیده لا تمر الدنیا حتی یمر الرجل بالقبر فیتمرغ
علیه ویقول یا لیتنی مكان صاحب هذا القبر ولیس به
الدین ما به الا البلا ∴ متفق علیه و عنه رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعه
حتی تحسر الفرات عن جبل من ذهب یقتتل علیه فیقتل من
كل مایة تسعة وتسعین فیقول كل رجل منهم لعلی ان اكون

انا

انا النجوا وفی روایة یوشك ان تحسر الفرات عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا یاخذ منه شیا متفق علیه و عنه رضی الله عنه
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول تتركون المدینه
علی خیر ما كانت لا یغشاها الا العوافی یرید عوافی السباع
والطیر واخر من یحشر راعیان من مزینة یریدان المدینه
ینعقان بغنمهما فیجدانها وحوشا حتی اذا بلغا ثنیة الوداع خرا
علی وجوههما متفق علیه و عن ابی سعید رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یكون خلیفة من خلفا
یكم فی اخر الزمان یحثو المال ولا یعده رواه مسلم و عن
ابی موسی رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لیاتین
علی الناس زمان یطوف الرجل فیه بالصدقة من الذهب
فلا یجد احدا یاخذها منه ویری الرجل الواحد یتبعه اربعون
امراة یلذن به من قلة الرجال وكثرة النسا رواه مسلم
و عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال اشتری رجل من رجل عقارا فوجد الذی یشتری العقار
فی عقاره جرة فیها ذهب فقال له الذی اشتری العقار خذ
ذهبك انما اشتریت منك الارض ولم اشتر الذهب وقال
الذی له صاحب الارض انما بعتك الارض وما فیها فتحاكما
الی رجل فقال الذی تحاكما الیه الكما ولد قال احدهما لی غلام
وقال الاخر لی جاریة قال انكحا الغلام الجاریة وانفقوا علی
انفسهما منه وتصدقا متفق علیه و عنه رضی الله عنه انه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امراتان
معهما ابناهما فجا الذيب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما
الى داود النبي صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على
سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
متفق عليه وعن مرداس الاسلمى رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى
حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله باله رواه
البخارى وعن رفاعة بن رافع الزرقى رضى الله عنه قال
جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة رواه البخارى وعن ابن عمر
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على
اعمالهم متفق عليه وعن جابر رضى الله عنه قال كان
جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعنى فى الخطبه فلما وضع
المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه وفى رواية فوضع يده عليه فسكن
وفى رواية فلما كان يوم الجمعه قعد النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت

ان تنشق

ان تنشق وفى رواية فصاحت صياح الصبى فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين
الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر رواه البخارى وعن ابى ثعلبه الخشنى
جرثوم بن ناشر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى فرض فرايض فلا تضيعوها وحد
حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن
اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن
رواه الدارقطنى وغيره وعن عبد الله بن ابى اوفى
رضى الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد وفى رواية ناكل معه الجراد
متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين
متفق عليه وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم ∴ رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله
لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ∴ ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه
منها لم يف ∴ متفق عليه وعنه رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة

اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل
شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله
من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره
ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السايل
عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر
الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله
فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا
فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وعنه
رضي الله عنه قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في
الاسلام وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواه
البخاري معناه يوسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون
الجنة وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب
البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها
رواه مسلم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله قال
لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج

منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه
مسلم هكذا وعن البرقاني في صحيحه عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل
السوق ولا آخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ و
عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غفر الله لك
قال ولك قال عاصم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمومنات رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيامة في الدماء متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه
مسلم وعنها رضي الله عنها قالت كان خلق نبي الله صلى الله عليه و
سلم القرآن رواه مسلم في جملة حديث طويل وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكراهية
الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا

بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله فاحب الله
لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقا الله
وكره الله لقاه **رواه** مسلم **وعن** ام المومنين صفيه بنت
حيى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته ازوره فحدثته فقمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر
رجلان من الانصار رضي الله عنهما فلما رايا النبي صلى الله عليه و
سلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها
صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما
شرا او قال شيئا . متفق عليه **وعن** ابي الفضل العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحرث
بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا فلما التقى المسلمون
والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان
اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس نادِ
اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي
اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار

والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار
ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان
رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب
وقوله حدهم هو بالحا المهمله اي باسهم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين — امر صح
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك **رواه** مسلم **وعنه** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ
زان وملك كذاب وعائل مستكبر **رواه** مسلم العائل
الفقير **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة

رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق
فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق
في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم
وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت
في يدى يوم مؤتة بتسعة اسياف فما بقي في يدى الا صفيحة يمانية
رواه البخارى وعن عمرو ابن العاص رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم
فاجتهد ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد فاخطا
فله اجر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق
عليه وعنها رضي الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه ؞ متفق عليه
والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث
والمراد بالولي القريب وارثا كان او غير وارث و
عن عوف بن مالك بن الطفيل ان عايشة رضي الله عنها
حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع او
عطاء اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن
عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر ان لا اكلم

ابن

ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة
فقالت لا والله اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذرى فلما طال
ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
بن الاسود ابن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ا د
خلتماني على عايشه فانها لا تحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به
المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا على عايشه فقالا السلام
عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عايشه ادخلوا قالوا
كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم فلم تعلم ان معهما ابن الزبير فلما
دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشه وطفق يناشدها
ويبكى فطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته و
قبلت منه ويقولان لها ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها
قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ليال فلما اكثروا على عايشه من التذكرة والتحريج طفقت
تذكرهما وتبكى وتقول انى قد نذرت والنذر شديد
فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك
اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكى حتى
تبل دموعها خمارها رواه البخارى وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى قتلى احد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع الى المنبر فقال انى بين ايديكم
فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض وانى لانظر

اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي
رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية قال اني
فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لأنظر الى حوضي الآن
واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني
والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم
ان تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعاء لهم لا الصلاة
المعروفة وعن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد
المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
حتى غربت الشمس فاخبرنا ما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر
ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري وعن ام شريك
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل
الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها
في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها
في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة وفي رواية من قتل
وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال اهل اللغة
الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا
يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون
تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية
وعلى غني فأتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان
يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن
زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما آتاه الله رواه
البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وعنه رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس
يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم

الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا
يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم
الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس
لبعض ابوكم آدم فياتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا
لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله
مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد سماك
الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا
الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت
كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى

ربك

ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد قتلت نفسا لم
اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
عيسى فياتون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية فياتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا
ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم
يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه و
اشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابراهيم
بام اسماعيل وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند
البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة

يومئذ احد وليس بها ما فوضعها هنالك ووضع عندهما جرابًا
فيه تمر وسقاءً فيه ماءٌ ثم قفى ابراهيم منطلقًا فتبعته ام اسماعيل
فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى
ليس فيه انيس ولا شئ فقالت له ذلك مرارًا وجعل لا يلتفت
اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذًا لا يضيعنا
ثم رجعت فانطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلا
الدعوات فرفع يديه فقال رب انى اسكنت من ذريتى
بوادٍ غير ذى زرع حتى بلغ عند بيتك المحرم يشكرون وجعلت
ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد
ما فى السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى
او قال يتلبط فانطلقت كراهيه ان تنظر اليه فوجدت الصفا
اقرب جبلٍ فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى
تنظر هل ترى احدًا فلم تر احدًا فهبطت من الصفا حتى اذا
بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان
المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها
فنظرت هل ترى احدًا فلم تر احدًا ففعلت ذلك سبع مراتٍ
قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم
فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتًا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت
قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع

زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الما فى سقائها
وهو يفور بعد ما تغرف وفى رواية بقدر ما تغرف
قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم رحم
الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء
لكانت زمزم عينًا مَعينًا قال فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيتًا لله يبنيه هذا
الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعًا
من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن
شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل
بيتٍ من جرهم مقبلين من طريق كداءٍ فنزلوا فى اسفل
مكة فراوا طايرًا عايفًا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماءٍ
لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماءٌ فارسلوا جريًا او جريين
فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء
فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق
لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى
صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهى تحب الانس
فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان
بها اهل ابياتٍ وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم
واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراةً منهم وماتت
ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته

فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي
رواية بصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئاتهم فقالت نحن
بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جا زوجك
اقراي عليه نحن بشر السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء
اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل جاكم من احد قالت نعم
جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي
قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة
بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك
فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله
ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه قالت خرج
يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم قالت نحن
بخير وسعة واثنت على الله تعالى فقال ما طعامكم قالت
اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوميذ حب ولو كان
لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلوا عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسماعيل فقالت
امراته ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب
قال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الما
قال اللهم بارك في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابراهيم قال فاذا جا زوجك

فا

فاقري عليه مني السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة و
اثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا
فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك
السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت
العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد
ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من
زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد
بالولد قال يا اسماعيل فان الله امرني بامر قال فاصنع ما
امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني
ان ابني بيتا هاهنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة
وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جا بهذا الحجر فوضعه
له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية ان ابراهيم
خرج باسماعيل وام اسماعيل معهم شنة فيها ما فجعلت
ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم
مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته
ام اسماعيل حتى لما بلغوا نادته من ورايه يا ابراهيم الى من
تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله فرجعت فجعلت
تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الما

قالت لو ذهبتُ فنظرتُ لعلي احسُّ احدًا فلم تحس احدًا قال
فذهبت فصعدتِ الصفا فنظرت ونظرت هل تحس
احدًا فلم تحس احدًا فلما بلغت الوادى سعت واتت المروة
وفعلت ذلك اشواطًا ثم قالت لو ذهبتُ فنظرت ما فعل
الصبيّ فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت
فلم تقرّها نفسها فقالت لو ذهبتُ فنظرتُ لعلي احسُّ احدًا
فذهبت فصعدتِ الصفا فنظرت ونظرت فلم تحسّ احدًا
حتى اتمّت سبعًا ثم قالت لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل فاذا هي
بصوتٍ فقالت اغِث ان كان عندك خيرٌ فاذا جبرئيل صلى الله
عليه وسلم فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق
الماءُ فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفن وذكر الحديث بطوله
رواه البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة
الكبيرة قوله قفّى اى ولّى والجرىّ الرسول والفا معناه وجد
وقوله ينشغ اى ينشق ⁂ وعن سعيد بن زيد رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة
من المنّ وماؤها شفاء للعين ⁂ متفق عليه

ودى — ليشهق

كتاب الاستغفار

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقال الله تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورًا رحيمًا
وقال الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابًا

وقال

وقال الله تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات الى قوله
والمستغفرين بالاسحار وقال الله تعالى ومن يعمل
سوءًا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا و
قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصرّوا على ما فعلوا الاية ⁂ والايات في الباب كثيرة
معلومة وعن الاغرّ المزني رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
رواه البخاري وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم رواه
مسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نعدّ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي
وتب عليّ انك انت التواب الرحيم رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل همٍّ

فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و
اتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف
رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح
على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت ∴ من قالها في النهار موقنا
بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
رواه البخاري ابوء بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة
ومعناه اقر واعترف وعن ثوبان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد
رواته كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله
رواه مسلم وعن عايشه رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته

سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه
الترمذي وقال حديث حسن عنان السما بفتح العين
قيل هو السحاب وقيل هو ما عن لك منها اي ظهر وقراب
الارض بضم القاف وروى بكسرها والضم اشهر وهو ما
يقارب ملأها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا تصدقن واكثرن
من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة
منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رايت ناقصات عقل ودين اغلب لذي
لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال
شهادة امراتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي رواه
مسلم

باب بيان ما اعد الله

للمومنين في الجنه قال الله تعالى ان المتقين في جنات
وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل

اخوانًا على سُرٍ متقابلين لا يمسهم فيها نصبٌ وماهم منها
بمخرجين و قال الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين
ادخلوا الجنه انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحافٍ
من ذهبٍ واكوابٍ وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون وتلك الجنه التى اورثتموها بما كنتم
تعملون لكم فيها فاكهة كثيرةٌ منها تاكلون و قال الله تعالى
ان المتقين فى مقام امين فى جناتٍ وعيونٍ يلبسون
من سندسٍ واستبرقٍ متقابلين كذلك وزوجناهم
بحورٍ عينٍ يدعون فيها بكل فاكهةٍ امنين لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلًا
من ربك ذلك هو الفوز العظيم و قال الله تعالى ان
الابرار لفى نعيمٍ على الارائك ينظرون تعرف فى وجوهم
نضرة النعيم يسقون من رحيقٍ مختوم ختامه مسك وفى
ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينًا يشرب
بها المقربون والايات فى الباب كثيره معلومة و
جابرٍ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
اهل الجنه فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك جشا كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى اعددتُ لعبادى الصالحين ما لا عينٌ
راتْ ولا اذنٌ سمعتْ ولا خطر على قلب بشرٍ واقروا
ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين متفق
عليه و عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرةٍ يدخلون الجنه على صوره القمر ليلةَ البدر
ثم الذين يلونهم على اشد كوكبٍ دريٍ فى السماء اضاه
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشا طهم
الذهبُ ورشحهم المسك ومجامرهم الالوه عود الطيب
ازواجهم الحور العين على خلق رجلٍ واحدٍ على صورة
ابيهم آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعًا فى السماءِ
متفق عليه وفى رواية للبخارى ومسلم انيتهم فيها الذهبُ
ورشحهم المسكُ ولكل واحدٍ منهم زوجتان يرى مخُ
سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا
تباغض قلوبهم قلبُ واحدٍ يسبحون الله بكرةً وعشيًا قوله
على خلق رجل رواه بعضهم بفتح الخاء واسكان اللام
وبعضهم بضمها وكلاهما صحيح و عن المغيرة بن شعبةَ
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سال موسى
ربه ما ادنى اهل الجنة منزلةً قال هو رجلٌ يجى بعدما ادخل
اهل الجنه ~~منزلةً قال هو رجلٌ يجى بعدما ادخل اهل الجنة الجنة~~
فيقال له ادخل الجنه فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس
منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل

ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول
لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب
فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت
عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اوليك
الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين
ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم و
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا
الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيقول يارب وجدتها
ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل
اليه انها ملاى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاى فيقول الله
عز وجل له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها وان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او
تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك
ادنى اهل الجنة منزلة ∴ متفق عليه وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن
في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء
ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا
يرى بعضهم بعضا ∴ متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه
عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير
الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه
ورواه في الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه
وقال يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وعنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكواكب الدري الغابر في
الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده
رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعنه
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها في كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا
فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون
وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون
الكواكب في السماء ∴ متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة

حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه
البخاري وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي
مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا
تباسوا ابدا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من
الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه
مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل
من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر
وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته متفق عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان

رسول

٢٨٦

٢٨٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم
قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين ∴ انك حميد مجيد

علقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده افقر عبيد
الله تبارك وتعالى المضطر الى رحمته وعنايته
وحلمه وعفوه ومغفرته وبره اسماعيل بن عبد
الله الشيرازي بلغه الله ولوالديه ولسائر
المسلمين والمسلمات ما يطلب ويرجوا من الله
فهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير ولمن يسال
له في ذلك وامن عليه ∴ والحمد لله رب
العالمين

تم بحمد الله

تعالى وكان الفراغ في العشرة الاخرة
من جمادى الاخر سنه ست
وستين وسبعمايه
وصلى الله على
سيدنا محمد واله
وصحبه
آمين

وكان الفراغ من تعليقه عشر اخر
جمادى الاخر سنه ست وستين
وسبعمايه
حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله
ومسلما الى يوم الدين
آمين

قال مولفه رحمه الله تعالى ورضي عنه فرغت منه يوم
الاثنين رابع عشر رمضان سنه سبعين وسبعمايه
والله سبحانه اعلم